الفصل الأول

السحر

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

السحر

تعريفه:

لغة: كل ما لطف ودق، وخفي سببه، ومنه سحرت الصبي أي: خادعته واستملته.

شرعًا: قال أبو محمد المقدسي: السحر عزائم ورقى، وعقد يؤثر في القلوب والأبدان، فيُمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه. وذهب أهل السنة والجماعة إلى أن السحر ثابت، بقول الله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ [الفلق: ٤] والنفاثات: السواحر.

قال القرطبي في «القاموس المحيط»: السحر أصله التمويه بالحيل وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعاني، فيخيل للمسحور أنها بخلاف ما هي به كالذي يرى الشرب من بعيد فيخيل إليه أنه ماء (يقولون كالسراب غر من رآه، وأخلف من رجاه)، وكراكب السفينة السائرة سيرًا حثيثًا يُخيّل إليه أن ما يرى من الأشجار والجبال سائرة معه.

وهو مشتق من سحرت الصبي إذا خدعته. وقيل: أصله الصّرف، يقال: ما سَحَرك عن كذا، أي: ما صرفك عنه. وقيل: أصله الاستمالة، وكلّ مَن استمالك فقد سحرك.

وقال الجوهري: السحر الأخْذة، وكلّ ما لَطُف مأخذه ودَقّ فهو سحر. وسحره أيضًا بمعنى خدعه، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: كنّا نُسَمّي السحر في الجاهلية العِضَه.. والعِضَه عند العرب: شدّة البَهْت وتمويه الكذب ا.هـ.

وبهته أي أخذه بغتة، يقول تعالى: ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ أي: فجأة يعني القيامة. ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾. قال

الجوهري: بَهَته بَهْتًا أخذه بغتة، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ﴾. وقال الفراء: ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾ أي تحيرهم يقال: بهته يبهته إذا واجهه بشيء يحيره. يقال: بَهَتَه بَهْتًا وبُهْتَانًا إذا قال عليه ما لم يفعله، وهو بَهّات والمقول له مَبْهُوت، ويقال: بُهِت الرجل إذا دُهِش وتحيّر كما قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٨]. وذكرَ العلماء أنواع السحر وزعموا أنها ثمانية أنواع ومنهم من قال أنها ثلاثة أنواع وهي السحر الحقيقي، والسحر التخيلي، والسحر المجازي.

بعض طرق عمل السحر:

يقوم الساحر باختيار مادة السحر المناسبة، ثم يتلو العزائم السحرية عليها أو يكتب الطلمسات بطريقته الشيطانية على ورق أو جلد أو معدن، ثم يختار إحدى الطريقتين لإحداث التأثير في المراد سحره:

الطريقة الأولى- تكون مادة السحر خارج جسد الشخص المراد سحره، كأن يدفن السحر في جوف الأرض كالمقابر والطرقات، أو يوضع السحر في الماء، أو يرمى في قاع البحار والأنهار، أو في مجاري المياه أو يعلق على الأشجار وفي مهاب الرياح، أو يكون العمل من أشياء محروقة، ومن السحر ما يرش على الثياب، ومنه ما يصقل على الحلي ومنه ما يرش عند الأبواب، ومنه ما يذر في الهواء، ومنه ما يربط بأجنحة وأرجل الطيور أو مقرونًا بالحيوانات.. الخ.

الطريقة الثانية- أن يقوم الساحر بإعطاء بعض الأشياء لإطعامها للشخص المراد سحره، أو سقيها له أو شمها، وهذه الأشياء في الغالب تكون من مواد نجسة مثل دم الحيض، بول، لعاب كلب، أو دم ميتة، أو دم خنزير.. الخ.

oneikanan.com

كيفية عمل السحر:

والمقصود في كيفية عمل السحر ومدى تأثيره في جسم الإنسان، وينقسم هذا التأثير إلى قسمين، فهناك أنواع من السحر تؤثر من خارج الجسم، وأخرى تؤثر من داخل الجسم، أو بمعنى آخر هناك أنواع من السحر ينقسم الطلسم السحري فيها إلى قسمين قسم خارج الجسد وقسم داخل الجسد، وأنواع أخرى يكون الطلسم السحري كله داخل الجسد فيكون تأثير الأول خارجيًا، والثاني داخليًا.

١- **السحر الهوائي**: يكون السحر معرضا لتيار الهواء فكلما مرت الريح زاد تأثير السحر.

٢- **السحر المائي**: يرمى السحر في البحار والأنهار، والآبار وفي مجاري المياه.

٣- **السحر الناري**: يوضع السحر في قرب مواقد النيران مثل: التنور أو الفرن.

٤- **السحر الترابي**: يدفن في التراب كالمقابر والطرقات والبيوت.

ويندرج تحت هذه الأنواع الآتية:

١- **السحر المأكول والمشروب**: ما يجعل مع الطعام والشراب وهو أشد أنواع السحر تأثيرًا على المسحور، ومثله المشموم وما يرش على البدن، وفي هذه الأنواع يكون التأثير نابع من داخل الجسد وتأثيره يكون أقوى ولكن حله أيسر، وطريقته بأن يطلب الساحر من طالب السحر أن يذيب الطلسم في ماء، أو أي مذيب آخر، ويطهو به طعامًا محببًا للمراد سحره ويؤكله له، فعندما يتم طهي الطعام بالطلسم السحري يصبح هذا الطعام مادة ربط مطلسمة، وعندما تدخل جسم الإنسان تصبح بؤرة سحرية لها فائدتان:

الأولى- أنها تجذب الجن إليها جذبًا شديدًا لا يستطيع أن يخرج من مجالها بسهولة، وكلما كانت النجاسة المستخدمة في عمل السحر شديدة كانت جاذبيتها أقوى، والنجاسة تستمد قوتها من طريقة الحصول عليها فكلما كان الذنب المرتكب في الحصول عليها

أعظم كانت النجاسة أشد تأثيرًا، وأشد أنواع النجاسات ما كان بمني زنا المحارم، ثم مني اللواط، ثم مني زنا، ثم ما كان بدم الحيض، ثم ما كان بالبراز أو البول.

والثانية- أن الجن يشتهي تناولها وبالتالي لن يحاول أن يفارقها أو يفقدها لذا فحال الجن مع هذه المادة بين أمرين:

(أ) أن يحافظ على هذه المادة كما طلسمها الساحر، ولا يجعلها تختلط بما هو نقي من جنسها، بمعنى إن كانت هذه المادة لحمًا مثلًا فيبغض اللحوم للمصاب بالسحر فتجد المريض لا يأكلها، ومنهم من لا يحاول أن يراها، ومنهم من لا يستطيع أن يشم رائحتها، ومنهم من إذا تناولها استفرغها، ومنهم من إذا تناولها سببت له متاعب شديدة.

(ب) أن يحاول الاستزادة من هذه المادة فيحببها للمصاب بالسحر، فتجد المريض لا يمل من تناولها، ويتمنى لو أنها موجودة أمامه في جميع وجباته.

وهذان النوعان لا يصاب بهما المريض إلا على أيدي أناس يثق فيهم، ولا يشك في طعامهم أو شرابهم. ومن أعراض هذا السحر:

- ❁ مغص أو اضطراب دائم في المعدة بدون سبب طبي.
- ❁ فقدان الشهية أو التهام الأكل بشراهة غير معهودة.
- ❁ القيء المستمر، أو الرغبة في القيء دون تقيؤ.
- ❁ يشتهي الطعام، ولكن يفرغ من طعامه وهو يشعر بالجوع.
- ❁ الامتناع عن نوع معين من الطعام كأن يحبه قبل أن تظهر الأعراض، أو الرغبة الشديدة في أكل نوع معين من الطعام بعد ظهور الأعراض.
- ❁ رؤية الخيالات عند الشرود الذهني، أو الرؤية الحقيقية لأشياء لا يراها غيره.
- ❁ الخوف الشديد إذا وجد في مكان وحده.
- ❁ الشعور بأن أحدًا يمشي خلفه خاصة إذا كان يسير وحده في الظلام.

obeikandl.com

٢- **السحر المنفوخ**: فيتم بطريقة أخرى عندما يعلم الساحر أن المطلوب سحره لا يثق في طالب السحر، فيقوم الساحر بعمل الطلسم السحري ونفخه على طعام أو شارب، ثم يأمر الجن خادم السحر أن يؤكله للمراد سحره، أو يقدم له شرابًا في حال نومه، فتجد المريض كثيرًا ما يحلم بتناول طعامًا أو شرابًا معينًا، وفي الحقيقة قد يبغضه بغضًا شديدًا أو يحبه حباً شديدًا، فإن لم يستطع الجن فعل ذلك نفخه على نوع من الأصباغ كالحناء، وأمره أن يضعها على مكان معين من جسد المريض، فإن لم يستطع فعل ذلك نفخه على أي مكون من مكونات البيئة كأن ينفخه على حمام طائر، أو نجم في السماء، أو سمكة في البحر وما إلى ذلك، ويكون تأثيره في هذه الحالة من خارج الجسد.

ومن أعراض هذا السحر:

❁ ظهور بقع من الحناء في بعض المناطق من الجسد عند قيامه من النوم، وتظل ظاهرة لفترة طويلة.

❁ يرى في المنام أنه يأكل طعامًاَ معينًا مرات كثيرة، أو يشرب مشروبًا معينًا مرات كثيرة. والطعام أو الشراب الذي يأكله، أو يشربه في المنام لا يحبه في الواقع أو يحبه جدًا.

❁ متاعب غير معروفة السبب طبيًا في الجهاز الهضمي.

٣- **السحر المشموم**: ما يخلط في الطِّيب أو يعمل من الطِّيب والبخور.

٤- **السحر المنثور**: كل مسحوق ينفث عليه الساحر، وينثر في الغرف، وعند مداخل البيوت.

٥- **السحر المرشوش**: كل سائل ينفث عليه الساحر، ويرش على الثياب أو عند عتب الأبواب، أو في الأماكن التي غالبًا ما يتواجد بها المراد سحره؛ فيذاب الطلسم في أي مذيب، وأكثرها شيوعًا الماء واللبن وعصير الليمون، ويرش بحيث يمر عليه المراد

سحره (ويصبح مكان الرش وما به من جن بمثابة جهاز إرسال) وصورة الطلسم والجن الخادم للسحر بمثابة استقبال، وتصبح المادة المذاب فيها السحر هي مادة الربط أو مادة السحر.

ومن أعراض هذا السحر:

❁ الشعور بآلام في الساقين، أو تنميل لفترات طويلة أو الشعور بالإرهاق فيهما من أقل مجهود.

❁ تشنج القدمين على فترات.

❁ ظهور دوالي الساقين في وقت قصير، وبشكل مقزز للنفس.

❁ آلام المفاصل غير المعلل طبيًا.

❁ كثرة الأحلام بالماء والبخار، والأنهار والترع، والمصارف والقنوات، والشلالات.

٦- السحر المعلق: وهذا من الأنواع النادرة فيحدث فيه ما يحدث مع السحر المدفون، وتكون مادة الربط على طائر وأكثرها شيوعًا الحمام. ومن أعراض هذا السحر:

❁ الشعور بالتعب والتوتر، والهياج حال قيام الرياح.

❁ الشعور بحرقان دائم في الرأس، ودوار، وعدم تركيز.

أما بالنسبة لأنواع السحر الخارجي ومنها المدفون فيتم دفن الطلسم السحري في مكان يتناسب مع الجن الخادم للحسر.

ومن أعراضه التي تظهر على المريض:

❁ يشم المريض غالبًا رائحة نتنة.

obeikandi.com

❁ يشعر بآلام أو تنميل في أحد شقيه الأيمن أو الأيسر بطول جسده.

❁ عرق أحد شقيه دون الآخر.

❁ كثرة رؤية الأحلام بالمقابر والمزابل، والخرابات والأموات.

❁ كثرة الأحلام بالهياكل العظمية والأشباح تطارده.

❁ يكره أكل سمك القراميط، وقد يتأذى لمجرد أن يشم رائحته وقد يتقيء.

❁ صداع في مؤخرة الرأس في منطقة النخاع المستطيل، أو في الجبهة اليمنى مع العينين.

❁ الخوف الشديد غير المبرر والطارئ من الموت، ويخشى سماع خبر الموت، كما يخشى من تشييع الجنائز.

طريقة عمل السحر:

١- **سحر عادي**: وفيه يستخدم الساحر في الكتابة موادًا عادية كالحبر وماء الورد والندى وغير ذلك.

٢- **سحر سفلي**: وفيه يستخدم الساحر في الكتابة مواد نجسة كمني الزنا أو اللواط، أو دم الحيض، أو منقوع البراز، أو البول، أو غيرها من النجاسات.

كيفية كتابة السحر:

١- مفرد وفيه يكتب الساحر في الطلسم حروفًا فقط، أو أرقامًا فقط أو رموزًا فقط.

٢- مزدوج وفيه يكتب الساحر في الطلسم نوعين من المفرد كأن يكتب حروفًا وأرقامًا، أو حروفًا ورموزًا، أو أرقامًا ورموزًا.

٣- مركب: وفيه يكتب الساحر في الطلسم أحرفًا وأرقامًا ورموزًا وهذا أعقد أنواع السحر.

obeikandl.com

الدورة الفلكية للسحر:

يشيع على الألسنة أن السحر يتم تجديده على فترات، وذلك لما يلاحظونه من تكرار الشعور بالتعب في أوقات معينة، وهذه الدورة قد تطول أو تقصر حسبما يريد الساحر، وعلى حسب طبيعة السحر وتبعًا لذلك تنقسم الدورة الفلكية للسحر إلى عدة أنواع هي:

١- **دورة يومية**: وفيها تتكرر علامات الإصابة بالسحر كل يوم في وقت معين، وأكثر ما يكون مع حركة الشمس، **فمنهم**: من يزداد تعبه مع طلوعها، **ومنهم**: من يزداد تعبه مع توسطها لكبد السماء، **ومنهم**: من يزداد تعبه عند غروبها، والأخير أكثرها.

٢- **دورة أسبوعية**: وفيها تتكرر علامات الإصابة والتعب في كل شهر محدد من أيام الأسبوع وأغلب ذلك يكون في أيام الجمعة والخميس والاثنين.

٣- **دورة شهرية**: وفيها يتكرر علامات الإصابة والتعب في كل شهر مرة، وتكون مع دورة القمر. والغالب في هذه الدورة أن يكون التعب وظهور علامات الإصابة مع اختفاء القمر في بداية الشهر العربي.

٤- **دورة حولية**: وفيها يتكرر ظهور علامات الإصابة، ويزداد التعب كل عام مرة، ويكون ذلك خلال شهر أو فصل معين في السنة.

٥- **اقتران الدورات**: قد يكون في السحر تداخل واقتران بين دورتين من الدورات السابق ذكرها فمثلًا: قد تكون دورة حولية يومية ففي فترة معينة (الخريف مثلًا) من السنة، ووقت محدد من أيام هذه الفترة (وليكن وقت الغروب مثلًا) يزداد التعب، ولذلك يقول لك الشخص أنه يتعب في هذه الأيام من كل عام.

ويلاحظ تشبيه عمل الدورة الفلكية للسحر عمل ساعة التنبيه فإن جرسها يدق في توقيت معين لا يتقدم، ولا يتأخر عنه حسبما ضبطه صاحبه.

obeikandl.com

أطراف السحر:

١- الإنسان الساحر.
٢- ساحر الجن.
٣- شيطان السحر.
٤- التابع (الرصد).
٥- طالب السحر.
٦- الإنسان المسحور.

١-الإنسان الساحر:

ساحر الإنس هو في الحقيقة شيطان من شياطين الإنس، لا يحب الخير أبدًا، يركع ويسجد لشياطين الجن من دون الله، نُزعت الرأفة والرحمة من قلبه، همه المال وإرضاء أسياده من شياطين الجن، قذر نَجِس الباطن والظاهر، كافر بالله بل لابد لساحر الإنس أن يكفر بالله حتى يكون ساحرًا يقوله الله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ الآية، يلعن ذات الله ويسب رسوله، ويكتب والعياذ بالله بعض آيات القرآن الكريم بمداد نجس ويستنجي بأوراقه، ويصنع منها حذاء له، ويطأ المصحف بل يتغوط ويبول عليه، وعقابه الشرعي ضربة بالسيف تستأصل رقبته من بدنه.

علامات يعرف بها الساحر:

١- يسأل المريض عن اسمه واسم أمه.

٢- يأخذ أثرًا من آثار المريض (ثوب أو قلنسوة أو منديل).

٣- أحيانًا يطلب حيوانًا بصفات معينة ليذبح، ولا يذكر اسم الله عليه.

٤- كتابة الطلاسم أو تلاوة العزائم غير المفهومة ويدخل فيها آيات من القرآن متقطعة.

٥- إعطاء المريض حجابًا يحتوي على مربعات بداخلها حروف أو أرقام.

obeikandi.com

٦- يأمر المريض بأن يعتزل الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها شمس، ويسميها العامة الحاجبة.

٧- أحيانًا يطلب من المريض أن لا يمس الماء لمدة معينة.

٨- يعطي المريض أشياء يدفنها في الأرض.

٩- يعطي المريض أوراقًا يحرقها ويتبخر بها.

١٠- أحيانًا يخبر المريض باسمه، واسم أمه، وبلده ومشكلته.

١١- يطلب طلبات منكرة كأن يقول لا تمس المصحف، أو لا تقرأ القرآن، أو لا تصلِ، أو استمع إلى الموسيقى.

فإذا علمت أن الرجل ساحرٌ فإياك والذهاب إليه، وإلا ينطبق عليك قول النبي ﷺ: «**مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَة**» [رواه أحمد]. وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قَالَ: «**مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ** ﷺ» [رواه مسلم].

٢- *ساحر الجن:*

يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ الآية. فساحر الجن شيطان من الشياطين الأبالسة، تمرس وتمرن لسنين طويلة على أعمال الشر والفتنة والشرك والكفر بالله، خبير بطرق وأساليب السحر والتفريق والأذى، يوحي إلى وليه ساحر الإنس بخبراته وتجاربه وطرقه وكيفية عمل السحر.

obeikandl.com

٣- شيطان السحر أو خادم السحر:

الإنسان الساحر يتقرب ويتودد ويتحبب إلى كبار العفاريت ومردة الشيطان بفعل كل أنواع الكفر والشرك، والفسوق والعصيان، فتعينه الشياطين، وتجعل تحت إمرته وخدمته كثيرًا من الجن الأشرار على اختلاف أصنافهم وطرائقهم، من أجل أن يستخدمهم في إيقاع الضر بالإنسان المسحور، وينسج الأباطيل الكثيرة ليتبعه عوام ومتعلمون ومثقفون ومن هذا:

❁ **فتح الكتاب:** بأن يذهب أحدهم على الساحر ليسأله عن مسألة فيقول له الساحر: سأفتح لك الكتاب، وبعد ذلك يقلب وريقات أمامه فترة من الزمن وهو يتأملها جيدًا، ثم يُخبر الجالس ببعض الأحداث التي وقعت في الماضي وقد حدثت بالفعل، فينبهر هذا السائل من صدق حديثه، ثم يكذب عليه الساحر فيما هو آت من الأحداث، ويلبس على هذا الجالس أمامه فيخرج من عنده وهو في غاية الاقتناع أن هذا الساحر يعلم الغيب (والعياذ بالله).

ولحقيقة هذا الأمر أن الساحر يفتح بعض وريقات، أمامه ثم يتمتم بكلمات مع أحد أعوانه من الجن يأمره فيها أن يفتش عن مطلوب هذا الجالس، فإن كان سُرق منه شيء ويريد هذا الرجل من سرقه، فيقول الساحر للخادم ابعث من يذهب إلى بلدة هذا الرجل ويسأل عمَّار البيت عمن دخل البيت وسرق هذه الأشياء، فيذهب الجني هو وجملة من أتباعه إلى بيت الرجل يسألون عمار البيت، ثم يعودون في زمن يسير يستهلكه الساحر في تقليب بعض الصفحات وهو يتأملها حتى يعود الجني، ويملي عليه ما حدث، فيُخبر الجالس أمامه فينبهر مما قاله، ويخرج من عنده يُمجده ويوقره، ويدعو كل من وقع في ضائقة أن يقصده.

❁ **معرفة الأخبار قبل النطق بها من صاحبها:** وفي هذه الحالة إذا ذهب أحدهم إلى الساحر، وبمجرد أن يدخل عليه، وقبل أن يتكلم مع الساحر يبدأ هذا الخبيث في

سرد أمور تتعلق بهذا الرجل، فيخبره عن اسمه واسم أبيه وأمه، ويطمئنه على أن ما هو آت إليه سينقضي بإذن الله لأنه جاء من أجل كذا وكذا، وفي هذه الحالة لا يملك هذا الرجل نفسه من الذهول فترتعد فرائصه وتصطك أسنانه، ويعتقد أن هذا المشعوذ يعلم الغيب، ومن أولياء الله الصالحين، وله من الكرامات الكبيرة، ويصل بعلمه إلى أمور غيبية، وإطلاعه على اللوح المحفوظ ومكشوف عنه الحجاب، وبعد ذلك يكون داعية له يرسل إليه كل من وقع في ضيق، ويقسم للآخرين بأغلظ الأيمان أنه سمع منه أشياء، وأخبره عن أمور خاصة به دون أن يعرفه من قبل،، وبهذا أصبح من دعاة جهنم أعاذنا الله من الخذلان.

وحقيقة الأمر أن هذا الساحر يُكلف جماعات من الجن بالوقوف على أبواب الطرق المؤدية للبلدة التي يعيش فيها، فإذا رأوا وجهًا جديدًا التفوا حوله يسألون قرينه عن وجهته فإن قال له القرين هو ذاهب إلى هذا الساحر، سألوه عن كل صغيرة وكبيرة يسألون عن اسمه؟ ولماذا جاء؟ ومن أي مكان هو؟ وما إلى ذلك، ثم يذهب أحدهم إلى الساحر فيخبره بأنه سيدخل عليك رجل من صفاته كذا وكذا، ويرتدي كذا، واسمه كذا، وحاله كذا، فما أن يدخل هذا الشخص على الساحر إلا ويبدأ الساحر في الكلام معه وكأنه يعرفه منذ زمن بعيد، ويذهل ذلك الرجل من هول المفاجئة، ويظن أن الخير والبركة قد جمعهما الله عزَّ وجلَّ ووضعهما في هذا الإنسان

❁ **إخراج الثعابين**: يطوف بعض الناس في الطرقات، ويطلقون على أنفسهم الرفاعية (إحدى الطرق الصوفية) يقتحمون البيوت ليخرجوا ما بها من ثعابين، فقد تجد أحدهم يقف على رأسك في قعر بيتك، ثم يخبرك بأن في بيتك ثعبانًا كبيرًا، ومن الممكن أن يخرجه لك في مقابل مبلغ من المال، وكثير من الناس يوافقه، فيتمتم ببعض الكلمات مشيرًا إلى أحد الحجرات، أو أحد الأركان في المنزل فتسمع فحيحًا وأصواتًا مخيفة للثعبان، وهو يخرج ذليلًا يتهادى حتى يقف بين يديه.

ولحقيقة هذا الأمر أنه قد يكون في البيت ثعبان على الحقيقة فيرسل الساحر أحد أعوانه من الجن فيتلبس بهذا الثعبان فيخرج بغير إرادته كالمصروع من الإنس يأتي بأفعال على غير إرادته حين يسيطر عليه الجن، فيسلم الجني الثعبان إلى ذلك الساحر في مشهد درامي أشبه بالخيال الذي يأخذ بألباب ضعاف النفوس.

وقد لا يكون في البيت ثعبان أصلًا، ولكن هذا الساحر يبعث أحد أعوانه فيدخل البيت، ثم يتشكل في صورة ثعبان وبعدما يقرأ هذا الساحر عزيمته الشركية يخرج هذا الجني المتشكل في صورة ثعبان فيقف بين يديه ذليلًا كسيرًا فيضعه في جرابه ويعيد الكرة مرة في مكان آخر. «باختصار من كتاب الدواء الجلي للسحر السفلي»

خادم السحر (المرسل):

إذا كان شيطان السحر مرسلًا فهذا يعني أنه يمكنه الخروج من جسد المصاب، ولو شدد عليه بالقراءة يخرج صاغرًا، وربما أرجعه الساحر وقد يخون ويعود من نفسه، وأغلب شياطين السحر المرسلة هي من المدد الشيطاني الذي يمد به ساحر الجن إلى الموكل بالسحر عندما يعجز عن تنفيذ أوامر السحر.

خادم السحر (المربوط):

يكون الشيطان مربوطًا ومقيدًا بالسحر حتى لا يترك المسحور لأي سبب من الأسباب فهو لا يستطيع الخروج من جسم المسحور وقت القراءة ولا بعدها، حتى يبطل الله سحره.

٤- التابع (الرصد):

لا بد من ذكر حقيقة هامة، وهي أن كل سحر لابد من متابعته بجن آخر يكون همزة وصل بين الساحر والجن الموجود مع المسحور ينقل إلى الساحر أخبار هذا الجن، وينقل تعليمات الساحر إليه، وأيضًا يساعد الموكل بالسحر بالمعاضدة والنصح والتأثير على

الآخرين، وغالبًا ما يكون هذا التابع أقوى من الموكل بالسحر، وعنده من العلم والدراية خاصة في علاج الجن، حيث إن بعض الجن يصاب، أو يمرض، أو يؤذى من الراقي فيأتي هذا التابع لعلاجه، أو استدعاء آخرين إذا لم يستطع علاجه بنفسه والله أعلم.

٥-الإنسان طالب السحر:

طالب السحر: إنسان حاقد، ضال، جاهل، جبان يعمل بالخفاء، إذا أراد أن ينتقم من إنسان آخر ذهب إلى عدو الله الساحر فيطلب منه أن يفرق بين فلان وفلانة، أو أن لا يجعل فلانة تتزوج من فلان، أو أن ينفر فلان من أهل بيته ومجتمعه وعمله.. الخ، يخسر دينه وَيُغضِبُ ربه ويقحم نفسه في نار جهنم والعياذ بالله يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾. ويقول رسول الله ﷺ: «**ليس منا من تَطير أو تُطير له، أو تكهن أو تُكهن له، أو سحر أو سُحر له**» رواه البزار، ويقول عليه الصلاة والسلام: «**اجتنِبوا السّبعَ الموبقات**». قالوا: يا رسولَ الله! وما هُنّ؟ قال: «**الشّركُ بالله، والسّحرُ، وقتْلُ النّفسِ التي حَرّمَ الله إلاّ بالحقّ، وأكلُ الرّبا، وأكلُ مالِ اليَتيم، والتّولّي يوم الزّحفِ، وقذفُ المُحصناتِ المؤمناتِ الغافِلاتِ**» رواه الشيخان. إن عمل السحر ظلم عظيم والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

وكم أعجب من استخفاف من يدبر السحر من عقوبة الله وهو شديد العقاب، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ الله لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدّنْيَا، مَعَ مَا يَدّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرّحِمِ**» رواه ابن ماجه، والترمذي وأحمد، ولعن رسول الله ﷺ العاضهة والمستعضهة. يعني: بالعاضهة: الساحرة وبالمستعضهة: التي تسألها أن تسحر لها.

يعلم من يطلب السحر أنه يعمل عملًا يغضب الله سبحانه وتعالى، أو يعمل عملًا يدخله نار جهنم من أجل ماذا !؟. من أجل أن لا تتزوج فلانة من فلان، أو حسدًا لماذا لا يتزوج فلان من فلانة، لماذا هم أغنياء ونحن فقراء، أو لماذا أبناء فلانة متفوقون في دراستهم وأعمالهم ... الخ. يقول الله تَعَالَى: ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴾.

يقول رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعثُ الله مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ**». رواه البخاري.

فليتقِ الله من يتعامل مع هؤلاء السحرة لعنهم الله، وليستغفر الله ويتوب إليه، وليبطل ما عمل من السحر، وليكثر من الطاعات والاستغفار لعل الله أن يتوب عليه، يقول الله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ **وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ** ﴾ ويقول تعالى في سورة المائدة: ﴿ **فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ** ﴾. وليحذر ويتقي دعوة المظلوم فإنها مستجابة.

أخرج البخاري عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «**اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله حِجَابٌ**»، وعند الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا الله فَوْقَ الْغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**» قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٦-الإنسان المسحور:

إنسان مبتلى بسحر من سحره، فينبغي عليه الصبر على البلاء وليحتسب الأجر والمغفرة عند الله، وليتخذ من الأسباب الشرعية المباحة في علاج نفسه وإبطال سحره وليرفع أكف الضراعة وليلح في الدعاء فإن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢].

(نقلاً عن «لقط المرجان في علاج العين والسحر والجان»)

أعراض السحر:

١ – الصداع الدائم بدون سبب طبي فهذه العلامة مشتركة بين السحر، والمس والعين.

٢ – الضيق الشديد مع الضيق في التنفس كأن شخصًا يضغط على صدره.

٣ – حب العزلة، وكراهية التجمعات العامة.

٤ – الخوف غير الطبيعي بأن يخاف من القط أو الكلب، أو من بعض الناس، أو أشياء لا يخاف منها الإنسان الطبيعي.

٥ – الأحلام المخيفة المتكررة كثيرًا مع قلة النوم أحيانًا، وكثرته أحيانًا.

٦ – التفكير كثيرًا في أمور تافهة مع عدم التركيز في الكلام أو الفهم.

٧ – التنميل وهو أن يشعر المريض كأن نملًا يمشي في قدمه، أو في يده، أو في جسمه كله، وكثيرًا ما تظهر هذه العلامة في أثناء القراءة وسماع الرقية الشرعية.

٨ – زيادة الصداع أو الضيق في الصدر عند قراءة الرقية الشرعية.

٩ – بكاء المريض أثناء القراءة لاسيما عند آيات السحر.

١٠ – الرعشة في أطراف المريض والرجفة الشديدة في قلبه مع الخوف الشديد أثناء القراءة في بعض الحالات.

obeikandl.com

١١ – الصدود عن ذكر الله، وعن الصلاة وهو علامة من علامات المس.

١٢ – الخمول والكسل يصاب بها المريض.

١٣ – العصبية والغضب كثيرًا فهي علامة على وجود العين.

وأضاف صاحب كتاب «الدواء الجلي للسحر السفلي» أعراض أخرى منها:

١- ألم في الظهر يشعر به المريض في العمود الفقري وبخاصة الفقرات الوسطى منه يشعر به دون سبب عضوي، أو إجهاد عضلي.

٢- سقوط الشعر ويكون ظاهرًا في النساء، وفي نفس الوقت لا يستجيب للعلاج الطبي.

٣- ظهور بقع زرقاء، أو حمراء، أو مغايرة للون البشرة عمومًا في سائر الجسد وبخاصة في الفخذين أو العضدين، ويكون ظهورها عقب نوم المريض غاضبًا أو حزينًا.

٤- عدم انضباط الدورة الشهرية بالنسبة للنساء ويكون ذلك بزيادة فترة الطهر أو نقصانها، وكذا زيادة كمية الدم أو نقصانه عن المعهود أو نزول النزيف، ولا يستجيب كل ذلك للعلاج الطبي وإن استجاب فتكون استجابة مؤقتة.

٥- خربشة الجسد بأن يصحو المريض من نومه فيجد آثار خربشة في أماكن متفرقة من الجسد وبخاصة في داخل الفخذين، وبين الثديين وفي الظهر.

٦- الإصابة ببعض الأمراض العضوية وعدم استجابتها للعلاج الطبي.

٧- فقد الحواس كأن يفقد الإنسان بصره فجأة، ويعود إليه بعد فترة أو فقد القدرة على الكلام لفترات، وكذا عدم القدرة على السمع، أو تشنج الأيدي أو الأرجل لفترات مع عدم استجابة كل ذلك للعلاج الطبي.

٨- البكاء اللاإرادي – القلق – الأرق – ضيق الصدر.

obeikandi.com

وينبغي عدم الاعتماد على هذه الأعراض وما شابهها بل ينبغي للإنسان ألا يوهم نفسه ما لم يجد علامتين، أو أكثر من هذه العلامات التي ذكرناها آنفًا ودائمة التكرار؛ وليعلم المصاب أن ما حدث له نتيجة معصية ارتكبها أو البعد عن الله، أو التفريط في المداومة على الطاعة. ثم ليبدأ في تهيئة نفسه للعلاج حسب ما سنورده في كتابنا هذا.

obeikandl.com

أنواع وأقسام السحر

أولًا: سحر التفريق:

قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنَّ إبليسَ يضعُ عرشه على الماء ثم يبعثُ سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا فيقول:ما صنعت شيئًا، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته. قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت**» قال الأعمش: أراه قال: «**فيلتزمه**» [رواه مسلم].

ومن أسبابه:

قال الحافظ ابن كثير: وسبب التفريق بين الزوجين بالسحر ما يخيل إلى الرجل أو المرأة من الآخر من سوء منظر أو خلق.. أو نحو ذلك من الأسباب المقتضية للفرقة. ا.هـ.

(تفسير ابن كثير جـ١ /٤٤١)

أنواعه:

١ - التفريق بين الرجل وأمه وأبيه وأخيه وصديقه وجاره.

٢ - التفريق بين الشريكين في التجارة أو غيرها.

٣ - وأخطر وأهم هذه الأنواع التفريق بين الرجل وزوجته.

ooeikandi.com

أعراضه:

١ - انقلاب الأحوال فجأة من حب إلى بغض، وكثرة الشكوك بينهما.

٢ - تعظيم أسباب الخلاف وإن كانت حقيرة.

٣ - قلب صورة الرجل في عين زوجته، وقلب صورة الزوجة في عين زوجها.

٤ - كراهية المسحور لكل عمل يقوم به الطرف الآخر، وكذلك المكان الذي يجلس فيه.

٥- غرس بذور الفرقة؛ كسوء الظن وسوء الفهم.

٦- إثارة العداوة والبغضاء بدل المحبة والوفاق.

٧- إثارة العناد، وحب الانتقام بدل العفو والصفح.

٨- قلب معاني الأقوال والأفعال.

٩- تجسيم وتعظيم أسباب الفرقة والخلاف.

١٠- التشكيك في نظرات وأفعال وتصرفات المسحور نفسه.

١١- التشكيك في نظرات وتصرفات وأقوال وأفعال أحب الناس له.

١٢- يرى العدو صديقًا والصديق عدوًا.

١٣- يعمل بغير إدراك إلى ضد مصلحته.

١٤- عدم القدرة على التكيف مع من صرف عنه بالسحر.

١٥- استراق السمع: وهو أن يصدر الشيطان (خادم السحر) أو الرصد أصواتًا من لا يسمعها غير المسحور من أجل استفزاز المسحور.

obeikandl.com

١٦- استجلاء البصر: هو التخيل بالصورة، مثل التخيل بالصوت فيتشبه ويتمثل الشيطان خادم السحر في الأحلام أو في اليقظة (عن طريق التخيل)، أو بين اليقظة والمنام بصورة من يريد إيقاع الفرقة والبغضاء بينه وبين المسحور، يقول تعالى في سورة الأعراف: ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ ﴾ ويقول تعالى في سورة طه: ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾.

ومن تأثير هذا النوع من السحر على المسحور أنه إذا نظر المسحور إلى زوجته مثلًا، يراها بصورة منفرة كأن يرى وجهها وجه قردة أو كلبة، أو أنه يراها وكأنها تنظر إليه نظر المتحدي المتغطرس، وكذلك إذا خرج المسحور مع زوجته إلى السوق يخيل إليه أنها تنظر وتعاكس الرجال؛ والعكس لو كانت المسحورة الزوجة، ومهما أخذ الزوج أو الزوجة في الدفاع عن النفس والبرهنة على الحب والوفاء والإخلاص، فإن الفكرة المسيطرة تظل سائدة مما ينتهي في بعض الأحيان إلى انفصام عرى الزوجية بالطلاق أو الفراق، وقد يكون السحر متعديًا فيكون التخيل على عيون زوجة المسحور أو العكس.

وقد يحدث النفور بين الزوجين بدون أي سبب، ولا يعرف الطرفان سببًا لهذا النفور؛مع العلم أن عقلهما وقلبهما يريدان عكس ذلك، ولكن لا يستطيع الزوجان المصارحة فيما بينهما، وتجد أن الزوجين يشعران بالنفور عندما يكونا قريبين، ويحصل العكس إن تفرقا وابتعدا، بل ويندم المسحور على سوء تصرفه مع زوجه، وإذا ما رجعا واقتربا عاد النفور.

وأحب أن أنبه هنا إلى أنه ليس كل خلاف يقع بين الزوجين بسبب السحر، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ قَالَ الاعْمَشُ: أُرَاهُ قَالَ فَيَلْتَزِمُهُ**». رواه مسلم.

ثانيًا: سحر المحبة (التولة):

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الرقى والتمائم والتولة شركٌ**» [رواه أحمد وأبو داود، وابن ماجه وصححه الألباني].

والسبب في عمل هذا النوع من السحر أنه ربما تجد المرأة من زوجها شيئًا من الصدود، فتشتكي إلى إحدى أخواتها أو صديقاتها أو أمها فتشير عليها أن تذهب إلى الساحر الفلاني ليعمل لها عملًا يجعل زوجها خاتمًا بأصبعها، ولا تعلم هذه المرأة أنها تخسر آخرتها من أجل دنياها بذهابها إلى الساحر.

يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ويقول: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾، ولا تعلم هذه المرأة أن الساحر سوف يرسل على زوجها من الشياطين الكفرة يتلبسونه ويصدونه عن الصلاة والذكر، والذهاب إلى المساجد: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤]، وقد تؤذيه شياطين السحر في عقله وبدنه بأمراض شتى، يصيبونه بالصداع والسهر والضيق في الصدر، وقد يمكر الله بها بتسلط شياطين السحر عليها، وربما انعكس سحرها عليها بسبب خطأ في عمل السحر فتخسر دنياها وأخرتها إلا أن يتداركها الله برحمة من عنده.

ولو أن هذه المرأة تحببت إلى زوجها بالطيب من الكلام، وبحسن الخلق لكسبت محبته ومودته، ولفازت بالأجر والمثوبة من عند الله، ولانقاد لها زوجها محبًا مطيعًا، يقول ﷺ: «**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا**»

أعراضه:

١ - الشغف الشديد والمحبة الزائدتان، وعدم الصبر عنها.

٢ - الرغبة الشديدة في كثرة الجماع.

٣ - التلهف الشديد لرؤيتها، وطاعتها طاعة عمياء في كل شيء.

أسبابه:

١ - نشوب الخلافات بين الزوجين.

٢ - طمع المرأة في حب زوجها المفرط خاصة إن كانت لها ضرائر.

٣ - طمع المرأة في مال زوجها خاصة إن كان غنيًا.

٤ - خوف المرأة من أن يتزوج عليها زوجها.

كيفية حدوثه:

تذهب المرأة إلى الساحر ليضع لها سحرًا تأثر به زوجها (وهذا دليل على ضعف إيمانها وقلة دينها) فيطلب منها الساحر أثرًا لزوجها (ثوبًا أو منديلًا أو قلنسوة) بشرط أن يكون جديدًا، وأن يكون حاملًا لعرقه، فيأخذ منه الخيوط وينفث عليها، ويعقد ثم يأمرها أن تدفنها في مكان مهجور، أو يصنع لها سحرًا يوضع في الماء أو الطعام، وأخبث هذا السحر وأشده ضررًا ما يسمى بالسحر الأسود وهو الذي يصنع بالنجاسات أو دم الحيض أو النفاس.

النتيجة:

ينقلب في أغلب الأحيان سحر المحبة إلى سحر البغض فيكره الرجل كل النساء حتى زوجته، ويصل أحيانًا إلى الطلاق، أو يمرض الزوج بسبب هذا السحر؛ لأنه قد يكون من النجاسات، أو يبغض الرجل كل النساء حتى أمه وأخواته، وعماته وخالاته، وجميع النساء من ذوي الأرحام.

obeikandl.com

ثالثًا: سحر التخييل:

قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا ۖ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٥-١٢٢]. و قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ٦٥ - ٦٦].

أعراضه:

١ - تقلب فيه الحقائق فيرى الإنسان الصغير كبيرًا، والكبير صغيرًا.

٢ - يرى الثابت متحركًا، والمتحرك ثابتًا.

كيفية حدوثه:

يحضر الساحر الشيء الذي يعرفه الناس على حقيقته، ثم يقرأ عليه عزيمته الشركية وطلاسمه الكفرية، ويستعين بالشياطين التي سخرها لذلك فيرى الناس الشيء على غير حقيقته.

رابعًا: سحر الجنون:

عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه أتى النبي ﷺ فأسلم، ثم أقبل راجعًا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد، فقال أهله: إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندكم شيء تداوونه به؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «**هل قلت غير هذا؟**»

قلت: لا. قال: «**خذها، فلعمري لمن أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق**» [رواه أبو داود في «الطب» وصححه النووي في «الأذكار»].

يقول الشيخ عبد الخالق العطار: إذا تمركز واستقر شيطان السحر بمخ الإنسان فإن الله قد يمكنه من التعرف على خلايا المخ ووظائفها واستخدامها، فإن كان الإنسان لا يفيق أبدًا بل دائم الشرود والذهول والنسيان والعصيان، فهو اقتران جزئي دائم، أما في الاقتران الكلى الدائم تظهر الروح متقمصة، وممثلة شخصية الهبل والخبل والجنون..

وقد يكون خادم السحر المقترن بالمسحور من طبعه الخبل وضعف الذاكرة، ومن مكونات شخصيته أنه مجنون، وإن كان تسلط الشيطان على عقل المسحور متقطعًا؛ بأن يفيق ويعقل، ويفهم ويتعامل الإنسان بشكل طبيعي أحيانًا ويغيب أحيانًا فهذا اقتران طارىء. ا.هـ.

أعراضه:

١ - الشرود والذهول، والنسيان الشديد.
٢ - التخبط في الكلام.
٣ - شخوص البصر وزوغانه.
٤ - عدم الاستقرار في مكان واحد.
٥ - عدم الاستقرار في عمل معين.
٦ - عدم الاهتمام بالمظهر.
٧ - ينطلق على وجهه لا يدري أين يذهب، وربما نام في الأماكن المهجورة.

كيفية حدوثه:

يقوم الجني الموكل بالسحر بالدخول في الشخص المسحور، والتمركز في مخه، ثم يقوم بالضغط على خلايا المخ الخاصة بالتفكير والتذكر، أو بالتصرف فيها بأمور يعلمها الله عند ذلك تظهر الأعراض على الإنسان المسحور.

obeikandl.com

خامسًا: سحر الخمول:

أعراضه:

حب الوحدة والانطواء الكامل، وكراهية الاجتماع بالآخرين، والصمت الدائم، والشرود الذهني، والصداع الدائم، والخمول الدائم.

كيفيته:

يرسل الساحر الجني إلى الشخص المراد سحره، ويأمره بأن يتمركز في المخ، ويسبب للشخص الانطواء والعزلة فيقوم الجني بالمطلوب قدر استطاعته، وتظهر الأعراض على المسحور حسب قوة أو ضعف الجني المكلف بالسحر.

سادسًا: سحر الهواتف:

أعراضه:

١ - أحلام مفزعة.

٢ - يرى في منامه كأن مناديًا يناديه.

٣ - يسمع أصواتًا تخاطبه في اليقظة ولا يري أشخاصًا.

٤ - كثرة الوساوس.

٥ - كثرة الشكوك في الأصدقاء والأحباب.

٦ - يرى في منامه كأنه سيسقط من مكان عالٍ.

٧ - يرى في منامه حيوانات تطارده.

كيفية حدوثه:

يرسل الساحر جنيًا ويكلفه بأن يشغل هذا الإنسان في المنام واليقظة فيتمثل له الجني في المنام بالحيوانات المفترسة التي تنقض عليه ويناديه في اليقظة ربما بأصوات أناس

يعرفهم المريض، أو بأصوات غريبة ثم يشككه في القريب والبعيد، وتختلف الأعراض حسب قوة السحر وضعفه فربما زادت الأعراض حتى وصلت به إلى الجنون، وربما ضعفت حتى لا تعدو الوسوسة.

سابعًا: سحر المرض:

السحر بجميع أنواعه مرض، ولكن عندما تكون أوامر السحر إصابة الإنسان بمرض معين، أو أمراض متنقلة، أو أمراض متعددة يقال: أنه مصاب بسحر الجوارح أو سحر المرض، جاء في بعض طرق حديث سحر الرسول ﷺ الذي أخرجه ابن سعد في «الطبقات» من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ مرض، وأُخذ عن النساء والطعام والشراب.. الحديث.

وفي حديث سحر أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ؛ فعن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أنها أعتقت جارية لها عن دبر منها (أي تكون حرة بعد موت سيدتها)، ثم إن عائشة مرضت بعد ذلك ما شاء الله، فدخل عليها سندي، فقال: إنك مطبوبة، فقالت من طبني؟، فقال: امرأة من نعتها كذا وكذا، وقال: في حجرها صبي قد بال، فقالت عائشة: ادعوا لي فلانة، لجارية لها تخدمها، فوجدوها في بيت جيران لها في حجرها صبي قد بال، فقالت: حتى أغسل بول هذا الصبي فغسلته، ثم جاءت، فقالت لها عائشة : أسحرتيني؟ فقالت: نعم، فقالت: لم؟ قالت: أحببت العتق. هذه الرواية في «موطأ مالك» (رواية أبي مصعب الزهري) وسنده صحيح.

وفي رواية عند أحمد في المسند اشتكت عائشة فطال شكواها، فقدم إنسان المدينة يتطبب، فذهب بنو أخيها يسألونه عن وجعها فقال: والله إنكم تنعتون نعت امرأة مَطْبُوبة قال: هذه امرأة مسحورة سحرتها جارية لها، وفي رواية أخرى أخرجها عبد الرزاق في «مصنفه» عن عمرة قالت: مرضت عائشة فطال مرضها فذهب بنو أخيها إلى رجل، فذكروا مرضها، فقال: إنكم لتخبروني خبر امرأة مطبوبة، فذهبوا ينظرون فإذا جارية

لها سَحَرَتها، وكانت قد دبرتها، فسألتها فقالت: ما أردت مني؟ فقالت: أردتُ أن تموتي حتى أعتق.

ويقول القرطبي في تفسيره لآية ١٠٢ من سورة البقرة :ولا ينكر أن السحر له تأثير في القلوب، بالحب والبُغْض وبإلقاء الشرور حتى يفرّق الساحر بين المرء وزوجه، ويحول بين المرء وقلبه، وذلك بإدخال الآلام وعظيم الأسقام، وكل ذلك مدرك بالمشاهدة وإنكاره معاندة ا.هـ.

وقد يأخذ السحر شكل مرض من الأمراض، إلا أن أمراض السحر تختلف عن الأمراض العضوية في أنها متنقلة في الجسم، ومن الحالات التي رأيتها حالة مهندس كيميائي عند إجراء الفحوصات الطبية عليه يتضح أنه مصاب بالضغط والسكر وحصى في الكلى، وفي اليوم التالي يجري فحوصات طبية فيجد نفسه سليمًا تمامًا، والتقارير التي معه تقول هذا ا.هـ.

أعراضه:

١ – ألم دائم في عضو من أعضاء الجسم.

٢ – نوبات الصرع (التشنجات العصبية).

٣ – شلل عضو من أعضاء، الجسد أو شلل كلي للجسد.

٤ – تعطيل أحد الحواس عن العمل.

ويلاحظ أن بعض هذه الأعراض تتشابه مع أعراض الأمراض العضوية، ويتم التفريق بينهما بقراءة الرقية على المريض فإن شعر المريض أثناء سماع الرقية بدوخة أو تخدير أو اهتزاز في أطرافه أو صداع أو تغير في جسده فيكون سحرًا وإلا فهو مرض عضوي يعالج عند الأطباء.

obeikandi.com

كيفية حدوثه:

يرسل الساحر الجني إلى الشخص المراد سحره فيتمركز الجني في المخ عند المركز المكلف به من قبل الساحر فيستقر في مركز السمع أو البصر، أو إحساس اليد أو الرجل وذلك بتعطيل العضو عن العمل نهائيًا فيصاب بالعمى، أو الشلل، أو الصم، أو البكم، وإما أن يتعطل العضو عن العمل أحيانًا ويعمل أحيانًا.

وإما أن يجعل الجني يعطي إشارات متتابعة سريعة بلا أسباب فيتصلب العضو، ولا يستطيع الحركة (وهذا كله بقدر الله) لقوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾.

ثامنًا: سحر النزيف -الاستحاضة-:

أعراضه:

يستمر النزيف أشهرًا، وقد يكون مقدار الدم قليلًا أو كثيرًا.

قال ابن الأثير: الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة.

كيفية حدوثه:

هذا النوع من السحر لا يحدث إلا للنساء، وفيه يقوم الساحر بتسليط الجني على المرأة المراد سحرها، ويكلفه بإنزال النزيف عليها فيدخل الجني في جسد المرأة، ويجري في عروقها مع الدم فإذا وصل الجني إلى عرق معروف في الرحم ركضه ركضة فسال هذا العرق دمًا.

سألت حمنة بنت جحش النبي ﷺ عن الاستحاضة قال: «**إنَّما هذه ركضةٌ مِنْ ركضاتِ الشيطان**». وفي رواية أخرى عند البخاري: «**إنما ذلك عِرق وليست بالحيضةِ**»

تاسعًا: سحر تعطيل الزواج:

في هذه الحالة يقوم خادم السحر بعمل أي شيء من شأنه عرقلة الزواج، حيث أنه يقوم بالتشكل، وعمل الأقنعة القبيحة على وجه الخاطب حتى تراه المخطوبة في أقبح صورة، أو أن يجعل الخاطب يرى من المخطوبة ما يكره من شكل، أو تصرف، أو يوسوس لهما بعدم التكافؤ بينها، أو يوسوس للفتاة بطريقة أو بأخرى بأنها ليست بكرًا فتخاف من الفضيحة وترفض الزواج، أو يزهد المرأة، أو الرجل عن الزواج دون سبب، وقد يرفض أهل الخاطب أو المخطوبة دون سبب منطقي، وليس بالضرورة أن يكون خادم السحر مربوطًا في جسد المسحور، بل قد يكون تأثيره من الخارج بالتخيل والوسوسة.

أعراضه:

١ - صداع بين الحين والآخر لا ينتهي مع أخذ الأدوية الطبية.

٢ - ضيق شديد في الصدر خاصة بعد العصر إلى منتصف الليل.

٣ - رؤية الخاطب في منظر قبيح.

٤ - كثرة التفكير (الشرود الذهني).

٥ - القلق الكثير أثناء النوم.

٦ - أحيانًا يكون هناك ألم دائم في المعدة.

٧ - ألم في فقرات الظهر السفلي.

كيفية حدوثه:

يذهب الإنسان الحاقد الماكر إلى الساحر الخبيث، ويطلب منه أن يعمل له سحرًا لابنة فلان كي لا تتزوج فيطلب منه الساحر اسمها واسم أمها وأثرًا من آثارها، ثم يقوم

obeikandl.com

بعمل السحر ويوكل جنيًا أو أكثر بهذا السحر فيذهب الجني ويظل ملازمًا لهذه المرأة حتى يتمكن من الدخول فيها فيجعلها تتضايق من كل زوج يتقدم لخطبتها وترفضه، أو أن يقوم الجني بسحر التخييل من الخارج فيخيل إلى الرجل أن المرأة قبيحة، ويوسوس له بذلك ويصنع هذا بالمرأة أيضًا.

وفي حالات السحر الشديد تجد الرجل الذي يتقدم إلى خطبة المرأة منذ دخوله باب بيتها يشعر بضيق شديد، وتسود الحياة في وجهه كأنه في سجن فلا يعود مرة أخرى.

عاشرًا: سحر الربط:

هو أخذ الرجل عن زوجته فلا يستطيع أن يجامعها، وبالتالي يُعَد من أشد أنواع الإيذاء للرجل والمرأة، وتحدث حالة التمنع وعدم الاستمتاع والربط في الغالب.

أسبابه:

١- الزواج القهري: عدم القبول، والموافقة من قبل أحد الزوجين.

٢- العجز أو الضعف الجنسي وهذا النوع يعالجه الأطباء، والذي قد يكون العجز الجنسي بسبب الإصابة بمرض السكري، أو خلل في فرز بعض الهرمونات (التيستوستيرون) وهو ما يسمى بالهرمون الذكري، أو بسبب خلل في الأعصاب المغذية للعضو الذكري.

٣- العجز بسبب استخدام الأدوية التي لها تأثير سلبي على الانتصاب مثل: مدرات البول، وبعض الأدوية التي تستخدم في حالات ارتفاع ضغط الدم، والتي تستخدم ضد الاكتئاب والصرع وضد الروماتيزم.

٤- القلق والوهم والخوف من عدم القدرة على الجماع وهذا النوع، وعلاجه بإزالة الوهم من نفس المربوط، وأخذ الثقة بالنفس، ويعالجه الأطباء أيضًا.

obeikandl.com

٥- الربط بسبب السحر، ويستخدم كوسيلة للتفريق بين الزوجين، وعلاجه بالرقية الشرعية، وإزالة السحر وإتلافه.

٦- الربط بسبب المس الشيطاني، وفي الغالب يكون بسبب العشق.

٧- بسبب عضوي: وهو ما يسمى بالعجز الجنسي وعلاجه عند الأطباء.

أنواع الربط عند النساء:

١- **ربط المنع**: وهو أن تحاول المرأة منع زوجها من إتيانها عند المعاشرة.

٢- **ربط التبلد**: هو أن يتمركز الجني الموكل بالسحر في مركز الإحساس في مخ المرأة فإذا أراد زوجها أن يأتيها أفقدها الجني الإحساس فلا تشعر بلذة، ولا تستجيب لزوجها.

٣- **ربط النزيف**: ربط النزيف هو إذا أراد الرجل أن يأتي زوجته سبب لها نزيفًا شديدًا (استحاضة) فلا يتمكن الرجل من إتيانها، وقد تخرج رائحة كريهة جدًا من فرج المرأة، أو يحصل للمرأة آلام شديدة عند الجماع.

٤- **ربط الانسداد**: وهو إذا أراد الرجل أن يأتي زوجته وجد سدًا منيعًا أمامه من اللحم لا يستطيع أن يخترقه، فلا تنجح عملية اللقاء الجنسي.

٥- **ربط التغوير**: وهو أن يتزوج الرجل بنتًا بكرًا، فإذا أراد أن يأتيها يخيل إليه أنها كالثيب تمامًا حتى يشك في أمرها، وفي هذه الحالة يكون السحر متعديًا على الزوج، وعندما تعالج المرأة ويبطل السحر يجد الرجل غشاء البكارة بكيفية يعلمها الله.

٦- **ربط العجز**: وهو عدم مقدرة الرجل إتيان زوجته، ويشعر المصاب بفتور وتنميل وقت الجماع في أجزاء جسمه خاصة في الذراعين والقدمين، ويشعر بآلام في أسفل الظهر والفخذين ولو أنه استطاع الجماع لم يجد اللذة.

obeikandl.com

٧- **الربط بالتناوب:** يكون السحر مشتركًا بين الزوج والزوجة، فإذا كان الزوج سليم من الناحية الجنسية تكون الزوجة غير سليمة.

٨- ومن الربط ما يمنع الرجل عن جميع النساء، ومنه ما يربط الرجل عن إحدى زوجاته.

كيفية حدوثه:

يقوم الساحر بالاستعانة بالشياطين على المسحور في أعضائه التناسلية وذلك بتمركز شيطان السحر في مخ الرجل، وبالتحديد في مركز الإثارة الجنسية الذي يرسل الإشارات إلى الأعضاء التناسلية فلا يحدث له الانتصاب فيفشل في جماعه لزوجته وهو أقسى أنواع السحر وأشدها إيلامًا.

حادي عشر: سحر الخوف:

إذا استحوذ الشيطان على المسحور بسحر الخوف يجعله يخاف من كل شيء، يجعله يستوحش المكان الذي هو فيه، ويخوفه من الموت، ويخوفه من أبيه، ومن مدير عمله، أو يخوفه من الوحدة فتجده يحتاج لمن يكون بجواره دائمًا، ويوسوس له الشيطان حتى يجعله يظن أنه مراقب من كل الناس، ومن رجال الشرطة، فتجده دائمًا في هلع وفزع وخوف، وقد يخوفه الشيطان من أقرب وأحب الناس إليه، وتجده يفزع عند سماع أي صوت مفاجئ مثل: جرس الباب والتليفون، يخاف من المجهول أن يهجم عليه في أي وقت.

فمثل هذا يقرأ عليه مع آيات الرقية آيات السكينة والانشراح، والأمن من الخوف الواردة في باب «تذكرة الإخوان ببعض آيات القرآن».

ثاني عشر: سحر الفشل واليأس والفقر:

يكون الإنسان المسحور في فشل متواصل، فإن كان طالبًا يكون كثير الرسوب، وليس له القدرة على التركيز والحفظ فلا يذاكر ولا يواصل الدراسة، وإن كان موظفًا

فتجده لا يعمل، ولا يستقر في الوظيفة إلا الوقت اليسير ثم يبحث عن غيرها، وتجده فاشلًا في أعماله، وفاشلًا في زواجه، وفاشلًا في علاقته مع الناس، يائسًا من المستقبل يائسًا من الحياة، مبذرًا لماله بل المال لا يستقر في يده، ينفقه على أشياء تافهة ويعطيه لمن لا يستحق له.

ثالث عشر: سحر التهيج:

ما أظن أن أحد يعمل هذا النوع من السحر، وفي قلبه ذرة من إيمان، حيث إنه يجمع بين السحر، وطلب الفاحشة والعياذ بالله، وتهيج قلب المسحور، وصرفه عن ذكر الله سبحانه وتعالى.

يذكر ابن القيم في كتابه «روضة المحبين»: (فيمن آثر عاجل العقوبة، والآلام على لذة الوصال الحرام) قصة لهذا النوع من السحر فيقول: قال جابر بن نوح: كنت بالمدينة جالسًا عند رجل في حاجة فمر بنا شيخ حسن الوجه حسن الثياب.

فقام إليه ذلك الرجل فسلم عليه وقال: يا أبا محمد أسأل الله أن يعظم أجرك، وأن يربط على قلبك بالصبر.

فقال الشيخ:

وَكانَ يَمِيني فِي الوغَى وَمسَاعِدي ... فَأصبحتُ قَدْ خانتْ يَمِيني ذِرَاعهَا

وَقَدْ صرتُ حيرانًا مِنْ الثكل بَاهتًا ... أَخَا كلف ضاقت على رباعها

فقال له الرجل: أبشر فإن الصبر مُعول المؤمن، وإني لأرجو أن لا يحرمك الله الأجر على مصيبتك، فقلت له من هذا الشيخ؟ فقال: رجل منا من الأنصار فقلت: وما قصته؟ قال: أصيب بابنه وكان به بارًا قد كفاه جميع ما يعينه، ومنيته عجب، قلت: وما كانت؟ قال: أحبته امرأة فأرسلت إليه تشكو حبه، وتسأله الزيارة وكان لها زوج، فألحت عليه، فأفشى ذلك إلى صديق له، فقال له: لو بعثت إليها بعض أهلك فوعظتها وزجرتها

رجوت أن تكف عنك، فأمسك وأرسلت إليه إما أن تزورني، وإما أن أزورك فأبى، فلما يئست منه ذهبت إلى امرأة كانت تعمل السحر فجعلت لها الرغائب (العطاء الجزل) في تهيجه، فعملت لها في ذلك، فبينما هو ذات ليلة مع أبيه إذ خطر ذكرها بقلبه وهاج منه أمر لم يكن يعرفه واختلط (فسد عقله)، فقام مسرعًا فصلى واستعاذ والأمر يشتد، فقال: يا أبة أدركني بقيد، فقال: يا بني ما قصتك؟ فحدثه بالقصة، فقام وقيده وأدخله بيتًا فجعل يضطرب، ويخور كما يخور الثور، ثم هدأ فإذا هو ميت والدم يسيل من منخره ا.هـ.

يشتكي بعض من به مس من التهيج، والعطف الشديد على الغير من الشباب والشابات، ويعاني منه البعض منهم العناء الشديد، فتجده دائم القلق فارغ الفؤاد يغدو ويروح وبه من الوَلَهُ ما يكاد أن يُقَطِعَ نياط قلبه، منشغل الفكر بمن يعشق ويهوى، شَغله الوجد والاشتياق، يرى طيف من يحب ماثلًا في مخيلته، ويظن أنه يلحظه ويتحدث إليه.

يزداد عليه القلق والاضطراب حتى يصل به الهيام إلى البكاء المرير، وليس بالضرورة أن يكون هذا الإنسان مسحورًا، ولكن الشياطين تؤذي بعض الشباب والشابات الممسوسين بهذا الأسلوب من أجل الفتنة والوقوع في الرذيلة، وحتى تسيطر عليهم، وتسلبهم الإرادة ما داموا منشغلين بفكرهم عن قراءة القرآن، وعن كل أمر يقربهم إلى الله سبحانه وتعالى. يقول أحد العشاق :

أَيا مَعشرَ العُشَاقِ بِالله خَبرُوا إِذَا حَلَّ عَشقٌ بِالفتى كَيفَ يَصنعُ

والتهيج الذي تعمله السحرة غالبًا ما يصل بالإنسان إلى أقصى درجات الاستثارة الجنسية، ويمكن أن نقول أنه على أربعة أشكال بالنسبة للرجال وبالمثل بالنسبة للنساء.

١- تهيج على شخص معين.
٢- تهيج على جميع النساء.
٣- تهيج على جميع الرجال.
٤- تهيج على النساء والرجال (شذوذ جنسي).

خطوات مهمة للعلاج:

١- الفرار من الفتنة: إن الحب بدايته اختيارية، وأكثر بداياته من النظرة، فهو نظرة فابتسامة فموعد فلقاء، فإن النظر والتفكر والتعرض للمحبة أمرٌ اختياري تتولد عنه أمور اضطرارية يحاسب عليها العبد. عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «**يَا عَلِيُّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ الأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ**». رواه الترمذي.

٢- تقوى الله، والخوف من عقابه ورجاء ما عنده من الأجر والثواب: يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾، ويقول: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ٣٧ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ٣٨ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ٣٩ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ٤٠ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ ومن ترك لله شيئًا عوضه الله خيرًا منه.

٣- محبة الله: يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِ﴾ [البَقَرَة:١٦٥]. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلا لله، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ**» رواه البخاري، وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُول: «**اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللهمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وَأَهْلِي وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ**». رواه الترمذي.

٤- اسأل الله الثبات: عن شَهْر بْن حَوْشَبٍ قَالَ: قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ الله ﷺ: «**إِذَا كَانَ عِنْدَكِ قَالَتْ كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ يَا مُقَلِّبَ**

الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ» قَالَت: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. قَال: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ**» فَتلا مُعَاذٌ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ رواه الترمذي.

٥- **لا تعتزل الناس**: فإن الاعتزال مدعاة للوسوسة، وتسلط الشيطان يقول ﷺ: «**إِنَّ الشَّيطانَ ذئبُ الإنسانِ كَذئبِ الغنمِ، يأخذُ الشاةَ القَاصيةَ وَالنَّاحيةَ، فَإياكُمْ وَالشعابِ، وَعليكم بالجماعةِ والعامةِ والمسجد**». رواه أحمد في «مسنده».

٦- **اشغل نفسك بالمباحات**: اشغل نفسك بكل ما هو مباح حتى لا يتعبك التفكير، وتَسلى عن من تحب.

٧- **قَبح من تحب في نفسك**: وإذا ما جال طيفه بفكرك استعذ بالله من الشيطان، وتذكر مساوئه، وقبائح أفعاله، وتذكر نتن ريح إبطيه، وما يخرج من جوفه.

٨- **لا تتعرض لمن تحب**، ولا تواعده ولو شق عليك ذلك.

٩- **لا تقرأ قصص الحب والغرام ولا شعر الغزل**.

١٠- **ابتعد عن مشاهدة المناظر المثيرة**، والصور الخالعة في الكتب والمجلات والتلفاز.

١١- **لا تستمع للغناء فإنه بريد الزنى**.

١٢- **عالج نفسك بالرقية الشرعية** عند من تثق بعلمه وأمانته.

العقم والإسقاط وعدم الإنجاب:

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى: ٤٩ - ٥٠].

وللعقم من بعد إذن الله أسباب فمنها:

١- عقم بسبب مرض عضوي.

٢- عقم بسبب العين (الحسد).

٣- عقم بسبب السحر: أخرج البخاري في «صحيحه» عن هشام بن عُروةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءً فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ فَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلامِ فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا لأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلا يُولَدُ لَكُمْ.

٤- عقم بسبب الشيطان: قرين مع المرأة أو قرينة مع الرجل أو قرينة مع المرأة أو قرين مع الرجل.

فما كان سببه عضويًا فهذا يعالجه الأطباء وبعض العطارين والمعالجين الشعبين، ولا بأس في أن يعالج بالقرآن إن كان عضويًا فالقرآن فيه شفاء للناس، أما الأسباب الثلاثة الباقية فتعالج بالقرآن وذلك من أجل طرد الشيطان أو فك العين بمشيئة الله تعالى.

العقم عند الرجال:

إن معدل الحيوانات المنوية عند الرجل هو من ٦٠ إلى ٨٠ مليون حيوان منوي في السنتيمتر المكعب، ولا يتم الإنجاب إذا كانت الحيوانات المنوية أقل من ٢٠ مليون حيوان منوي في السنتيمتر مكعب، وإن معدل القذف عند الرجل ما هو ٢٥ سنتيمتر مكعب بعد الامتناع لمدة ثلاثة أيام على الأقل عن كل نوع من أنواع النشاط الجنسي «الجماع، العادة السرية، الاحتلام»، وعند سؤال بعض الجن عن مكانه في الجسد يقول

أنا أسكن في البربخ، والبربخ عبارة عن أنبوبة طويلة شديدة الالتفاف حول نفسها حيث يبلغ طولها إذا ما فردت حوالي ١٢ مترًا، وتقطع الحيوانات المنوية هذه المسافة أي طول البربخ ما بين ١٢ - ٢١ يومًا، ومن المعلوم طبيًا أن التهاب البربخ يسبب العقم، ولذا تعمد الشياطين على قتل الحيوانات المنوية بالحرارة أحيانًا، وإن الشياطين لهم قدرة عجيبة في إحداث الحرارة أو البرودة في أي عضو من أعضاء جسم الإنسان، وإن حرارة الخصية هي ٣٥ درجة مئوية وهذه هي الدرجة المناسبة لإنتاج الحيوانات المنوية، أو يمنع القرين الحيوان المنوي من التغذي على السائل اللعابي أو بطريقة وكيفية يعلمها الله.

ويقول الشيخ وحيد عبد السلام بالي:

من المعلوم أن عملية التخصيب تستوجب - بإذن الله تعالى- أن يكون نسبة الحيوانات المنوية عند الرجل أكثر من عشرين مليون في السنتيمتر المكعب، فأحيانًا يتصرف الشيطان في خصيتي الرجل التي تفرز الحيوانات المنوية بالضغط أو بغيره فتفرز أقل من المعدل المطلوب فلا يتم التخصيب. وعندما تنتقل الحيوانات المنوية من الخصيتين إلى الحويصلة المنوية تكون هذه الحيوانات محتاجة إلى السائل اللعابي الذي تفرزه غدة (كوبر) وتسكبه في الحويصلة المنوية حيث تتغذى عليه هذه الحيوانات المنوية المختزنة في الحويصلة المنوية، وهنا يكون للشيطان تصرف آخر في غدة (كوبر) حيث يمنعها من إفراز السائل اللعابي عند ذلك لا تجد الحيوانات المختزنة في الحويصلة المنوية ما تتغذى عليه فتموت فلا يحدث التخصيب أيضًا ا.هـ.

العقم عند النساء:

وعند النساء يحدث العقم في حالة السحر والمس عن طريق تسلط خادم السحر أو القرين على رحم المرأة فيسد قناة الرحم (قناة أو أنبوب فالوب طولها ١٠ - ١٢سم) فيمنع مني الرجل (الحيوان المنوي) أن يصل إلى بويضة المرأة فلا يتم التلقيح، ولا يحدث

الإخصاب، أو يدخل في منطقة المبيض في المرأة ويفسد البويضات، وغالبًا ما تشكو المرأة من ألم في جوانب الرحم، وهذا الألم قد يزداد معها حتى خلال فترة الدورة الشهرية.

وبالمتابعة نجد أن النساء المسحورات بسحر مأكول أو مشروب لأجل الربط والعقم يشتكين من الآلام في الأرحام، ويشعرن بمثل الكرة فوق الرحم وعلى إحدى أو كِلا جانبي الرحم خصوصًا في بداية تمزقه، ثم يشعرن بآلام ونزول هذه الكرة وهي تتمزق حتى يخرج السحر من الرحم على شكل قطع دموية، ودم غير دم الحيض شكلًا ورائحة. ويستغرق نزول السحر من بداية تكوره إلى تمزقه، وخروجه إلى بضعة أيام أو إلى بضعة أسابيع، وذلك بسبب اختلاف الحالات من حالة إلى أخرى.

وقد يتسلط الشيطان على الجنين ويسقطه من رحم أمه، وكثيرًا ما تشعر المرأة بضربة في رحمها قبل الإسقاط، أو ترى في منامها إنسانًا أو حيوانًا يطاردها ويضرب ظهرها أو خاصرتها أو أسفل بطنها أو ثعبانًا يلتف على بطنها ويضغط عليه، وعندما تستيقظ أو بعد يوم أو يومين يحدث الإسقاط، وقد يلاحظ أحيانًا أثر الضرب أو الخنق على جسد الجنين.

وقد يحصل نزيف مستمر أو عدم انتظام في الدورة، وربما تشعر المرأة بضيق ونفور وقت الجماع ولا تفعله إلا لمرضاة زوجها. ومن الممكن أن يتسبب الشيطان في إصابة الإنسان في الجهاز التناسلي بأمراض كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر: سرعة القذف، الضعف الجنسي، البرود الجنسي، الشذوذ الجنسي، النزيف والاستحاضة.

الفرق بين العقم والإسقاط الذي سببه أمراض عضوية، والذي سببه القرين أو العين:

- ربما يحصل للمريض (رجل أو امرأة) بعض أعراض المس.
- ربما يحصل للمريض بعض أعراض العين خصوصًا وقت الرقية.
- كثيرًا ما يحلم المريض بالأطفال.

❁ لا يستفيد المريض من علاج الأطباء.

❁ يتفاعل المريض مع الرقية، وتظهر عليه أعراض الاقتران أحيانًا.

❁ نتائج التحاليل غالبًا ما تكون غير ثابتة خصوصًا في حالات السحر، فبعض الرجال عندما يحلل يجد أن الحيوانات المنوية عنده صفر بمعنى أنه لا أمل للإنجاب، ومن ثم تكون (١٢ مليون) وفي التحليل الذي بعده تنزل عن هذا المعدل والذي بعده تكاد تتجاوز هذا المعدل، والذي بعده ترجع لتكون صفرًا... الخ.

❁ العقم والإسقاط الذي سببه مرض عضوي، يعرف سببه الأطباء من خلال المعطيات والفحوصات والتحاليل، وغالبًا ما يستفيد المريض من إرشادات وعلاج الأطباء.

العلاج:

١- قراءة أو سماع سورة الصافات في الصباح، وسورة المعارج عند النوم.

٢- يقرأ على زيت الحبة السوداء الفاتحة وآية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة، وخواتيم سورة آل عمران والمعوذتين.

٣- يدهن صدره وجبهته والعمود الفقري قبل النوم ثم تقرأ نفس الآيات على عسل نحل نقي يأخذ منه كل يوم على الريق معلقة واحدة، ويستمر على ذلك عدة شهور مع التزامه بأوامر الله تعالى في نفسه لكي بكون من المؤمنين الصادقين الذين يشفيهم الله بالقرآن الكريم.

٤- التضرر إلى الله بالدعاء في جوف الليل، ويتخير أوقات إجابة الدعاء.

كيفية علاج السحر:

للوقاية من السحر قبل وقوعه:

١ - التحصن بالأذكار الشرعية والتعوذات النبوية الصحيحة.

obeikandl.com

٢ – المحافظة على أذكار الصباح والمساء.

٣ – قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين خلف كل صلاة مكتوبة.

٤ – قراءة (آية الكرسي) خلف كل صلاة مكتوبة وعند النوم.

٥ – قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة في أول الليل وهم: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٥ – ٢٨٦].

٦ – الإكثار من التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق في الليل والنهار وعند نزول أي منزل.

٧ – أن يقول: «**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» ثلاث مرات.

٨ – أكل سبع تمرات عجوة في الصباح على الريق.

علاج السحر بعد وقوعه:

لا يتحقق العلاج الشرعي بالقرآن إلا بشرطين:

(أ) استقامة المعالج على أمر الله.

(ب) ثقة المريض وقناعته بفاعلية العلاج القرآني.

وطريقة العلاج كالآتي:

١ - تقرأ الآيات - التي سنذكرها - في إناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور:

آيات من سورة الأعراف: ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٨ - ١٢٢].

آيات من سورة يونس: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٥٧].

آيات من سورة يونس: ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٨١-٨٢].

آيات من سورة طه: ﴿ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٩].

آيات من سورة الشعراء: ﴿ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء: ٣٦ - ٤٧].

آيات من سورة فصلت: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٤].

سورة الإخلاص والمعوذتين و﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾.

ويجوز كتابة هذه الآيات بمداد طاهر (كالزعفران) ثم تذاب في كوب ماء ثم يشرب منها المسحور ويفعل ذلك مرارًا أن دعت الحاجة لذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: يجوز أن يكتب للمصاب وغيره من المرضى شيئًا من كتاب الله وذكره بالمداد المباح كما نص على ذلك الإمام أحمد وغيره. ا.هـ.

(الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار)

الرقية تصل إلى ما لا تصل إليه كثير من الأدوية خصوصًا في السحر الخارجي، فالرقية تبطل السحر في مكانه أينما كان وكيفما كان بل واستفراغه من الجسد بإذن الله تعالى، وقد يستفرغ المسحور مادة السحر وقت القراءة أو على إثرها، ولكن ليكن في المعلوم أن علاج السحر في الغالب يستغرق علاجه من ستة أشهر إلى عامين، تزود هذه المدة أو تنقص بحسب المنهج الذي يسلكه المسحور في العلاج من بعد إذن الله تعالى.

وأفضل الرقى لعلاج السحر قراءة سورة البقرة كاملة في أي وقت في كل يوم لمدة ثلاثة أشهر أو نحوها، فعن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيّ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**اقْرَأُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ**»، «**اقْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافّ. تُحَاجّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا**»، «**اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ**».

قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنّ الْبَطَلَةَ السّحَرَةُ، وبركة سورة البقرة ليست في علاج السحر فقط بل للعين والمس وطرد الشياطين وكثير من الأمراض الأخرى، وفي هذه السورة المباركة أسرار لا يعلمها إلا الله.

ومن الرقى المجربة في علاج السحر قراءة آيات السحر المذكورة في الأعراف ويونس وطه نحو ما هو مذكور في رقية المسحور.

يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (بعد أن ساق بعض الآيات لفك السحر):

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعضًا منه، ويغتسل بالباقي، وبذلك يزول الداء إن شاء الله تعالى، وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء، وأن جعل في الماء سبع ورقات من السدر الأخضر بعد دقها كان هذا أيضًا من أسباب الشفاء وقد جرب هذا كثيرًا ونفع الله به.

«انظر مجموع فتاوى ومقالات متنوعة»

استخراج السحر وابطاله :

وهو أنفع علاج فعلى المسلم أن يبذل جهده في معرفة موضع السحر، وعليه بالتوجه الخالص إلى الله تعالى ودعائه سبحانه أن يدله على مكانه، ويخص بالدعاء الثلث الأخير من الليل، ويمكن أن يعرف المؤمن مكانه بإحدى الأمور التالية:

(أ) بالرؤيا في المنام وهذا إن حصل للمؤمن فهو من تمام نعمة الله على العبد المصاب إذ هو طريق سهل ميسور.

(ب) أن يوفقه الله لرؤيته أثناء البحث، والتنقيب عن مكان السحر.

(جـ) أن يعرف مكانه عن طريق الجن بأن يقرأ على المسحور الذي تلبسه الجن فينطقون على لسانه فيخبرون عن مكان السحر.

يقول صاحب كتاب «فتح الحق المبين»: قد حدث أن قرأنا على فتاة فنطق الجني وأخبر بأن الفتاة مسحورة فسألناه عن مكان السحر فأخبر أنه موجود في بيتهم، وقد دفن تحت شجرة فذهب خال الفتاة واستخرج السحر.

(د) يمكن أن تقرأ الرقية الشرعية على زيت الحبة السوداء وتأمر المريض أن يدهن به مكان الألم صباحًا ومساءً وذلك لكل أنواع السحر.

علاج السحر المأكول والمشروب:

يقول ابن قيم الجوزية في كتابه «الطب النبوي»: الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السحر، فإن للسحر تأثيرًا في الطبيعة، وهيجان أخلاطها، وتشويش مزاجها فإذا ظهر أثره في عضو، وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جدًا.ا.هـ.

الإسهال:

يمكن أن يستخدم السنا أو زيت الخروع أو الملح الإنجليزي لهذه الغاية وحبذا لو قرئ عليها أو أخذت مع ماء قرئ عليه الرقية الشرعية، وكلها نافعة بإذن الله تعالى ومجربة في استخراج السحر، خصوصًا عندما يتحرك السحر في البطن.

علاج السحر بشربة السنا:

السنا عشبة معروفة عند الأطباء والعطارين وتستخدم كعلاج ملين، وقال عنه أهل المعرفة بأنه مأمون الغائلة يقوي القلب، وينفع من الوسواس السوداوي والصداع العتيق والبثور والحكة والصرْع ويسهل بلا عنف.

يعتبر السنا من أنفع الأدوية النبوية المسهلة، فإذا كانت المادة السحرية مستقرة في المعدة، فيحاول استفراغ هذه المادة، إما بالتقيؤ إن أمكن ذلك، وإن لم يستطع المريض فبواسطة شربة السنا، وقد جربها كثير ممن ابتلوا بالسحر في المعدة، فنفعت كثيرًا – بفضل الله – وقد ورد فضل السنا في السنة المطهرة، عن عُتْبَة بْن عَبْدِ الله، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَأَلَهَا بِمَ تَسْتَمْشِينَ قَالَتْ: بِالشُّبْرُمِ قَالَ: «**حَارٌّ جَارٌّ**». قَالَتْ ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا**». روه الترمذي وابن ماجه وأحمد. وفي رواية: «**عليكم بالسنا و السنوت فإن**

فيهما شفاء من كل داء إلا السام و هو الموت» (صحيح الجامع). وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمُشي**» [أخرجه الترمذي].

اللدود: هو الدواء يسقاه المريض في أحد جانبي الفم، يدخل بالأصبع، وهو من لديد الوادي أي جانبه.

السعوط: الدواء الذي يصب في الأنف، أو يتعاطى بالاستنشاق عن طريق الفم.

المشي: هو الدواء المسهل لأنه يحمل متعاطيه على المشي إلى دورة المياه.

طريقة تحضير الشربة:

وطريقة استخدام السنا: تكون بوضع مقدار من السنا حوالي «٢٠ جم» في لتر من الماء، ويفضل أن يضاف إليه قليل من الزنجبيل والتمر الهندي والحبة السوداء وزهرة البنفسج، ثم يوضع على نار هادئة حتى يغلي، وبمجرد أن يغلي أنزله من النار، واتركه حتى يبرد ومن ثم يصفى من الورق والتفل (الرغوة)، ويشرب منه المريض في أول مرة كأسًا واحدًا، وبعد أسبوع كأسين، وعندما يعتاد عليه يشرب منه الكمية التي تتناسب مع عمره وجسمه على الريق يضاف إلى كل كأس ملعقة من العسل (إن وجد)، وبعد بضع ساعات يبدأ مفعول السنا في استفراغ جميع ما في البطن من فضلات، وبإذن الله تعالى تخرج مادة السحر أو بعضها إذا كان السحر مأكولًا أو مشروبًا ومستقرًا في المعدة أو الأمعاء، وحبذا لو تكرر هذه الطريقة في كل أسبوع مرة لمدة شهر وفي كل أسبوعين مرة في الشهر الثاني وفي كل ثلاثة أسابيع مرة في الشهر الثالث. وبذلك تخرج المادة السحرية – إن شاء الله تعالى – وقد جربت ونفعت في حالات كثيرة ولله الفضل والمنة.

وقد كتب الدكتور محمد علي البار بحثًا خاصًا عن السنا وفضله في السنة، وذكر من منافعه الطبية الشيء الكثير، ومما قاله:(ويعتبر السنا من الملينات الخفيفة وغير الضارة،

التي تعمل موضعيًا في القولون، وهو دواء مسهل قوي جدًا، وهو دواء شريف مأمون الغائلة، قريب من الاعتدال، يابس في الدرجة الأولى، وخاصية النفع من الوسواس السوداوي، ومن شقاق الأطراف، ومن تشنج العضل، وانتشار الشعر، ومن القمل والجرب والبثور والحكة، وإذا طُبِخَ في زيت وشرب أخرج الخام بقوة، ونفع من أوجاع الظهر والوركين، ومن خاصية السنا إخراج السوداء والبلغم، وتقوية القلب، كذلك ينفع السنا من الصداع العتيق والصرع، ويذهب بالبواسير، وينفع من الإمساك كملين ومسهل ولا يكاد يوجد ملين أو مسهل في الصيدليات إلا وفيه السنا، ولاشك أن السنا من أفضل الملينات على الإطلاق. ا.هـ.

أما إذا كان تأثير السحر على الرأس، كأن يكون السحر مشمومًا بواسطة عطر أو من خارج الجسد، ولكن الهدف من السحر التأثير على الرأس؛ لإحداث خيالات أو توهمات أو جنون أو غير ذلك من الأمراض التي منشؤها الدماغ؛ ففي الحجامة الدواء الكافي والشافي لهذا السحر – إن شاء الله –.

نصائح في المسهل:

هذه بعض النصائح التي يذكر أهلها العلم:

١- من الخطأ أن يشرب المسهل وفي الأمعاء ثقل يابس (إمساك شديد متحجر) بل يجب أن يخرجه ولو بحقنة أو بمرقة مزلقة.

٢- وإذا شرب إنسان المسهل فالأولى به إن كان دواؤه قويًا أن ينام عليه قبل عمله فإنه يعمل أجود، وإن كان ضعيفًا فالأولى به أن لا ينام عليه فإن الطبيعة تهضم الدواء.

٣- وإذا أخذ الدواء (المسهل) يعمل فالأولى أن لا ينام عليه كيف ما كان.

٤- وينبغي أن لا يتحرك كثيرًا على الدواء بل يسكن عليه لتشتمل عليه الطبيعة فتعمل فيه فإن الطبيعة ما لم تعمل فيه لم يعمل هو في الطبيعة.

obeikandl.com

٥- وينبغي أن يتشمم الروائح الطيبة المانعة للغثيان مثل: روائح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والورد.

٦- ويجب أن يتجنب المشروبات الباردة، ويتجرع وقتًا بعد وقت من الماء الحار بقدر ما يسهّل الدواء ويخرجه، و لا يكسر قوته (المسهل) إلا في وقت الحاجة إلى قطع الإسهال، وفي تجرع الماء الحار أيضًا كسر من عادية الدواء.

٧- ويجب على شارب الدواء أن لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله.

٨- وأن لا ينام على إسهاله أيضًا.

٩- ويجب أن لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار.

١٠- وشرب ماء الشعير بعد الإسهال يدفع غائلة المسهل، ويغسل ماء النزل بالممازجة.

١١- ويفضل شرب الدواء (المسهل) ربيعًا أو خريفًا.

١٢- عدم المبالغة في استخدام المسهلات، بل للحاجة وعند الضرورة يمكن استخدام الدواء في كل أسبوع مرة واحدة، وذلك في حالات السحر المأكول والمشروب.

القيء:

لا يوجد في الأدوية الحديثة دواء أعلمه يجعل الإنسان يتقيأ ما في بطنه إلا ما تستخدمه المستشفيات في بعض حالات التسمم، ولكن يمكن للمسحور أن يضع إصبعه في فمه ويحاول أن يستفرغ، أو يحضر كأس ماء قرئ عليه الرقية ويضع عليه ثلاث ملاعق كبيرة من ملح الطعام ويشربه فإنه في الغالب يتقيأ ما في بطنه، ويمكن أن يضاف إليه فنجان زيت زيتون (لا تفعل هذه الطريقة إذا كنت تعاني من الضغط أو من مرض في الكلى).

obeikandl.com

ومما قاله ابن سيناء والرازي في القيء:

أفضل القيء على الريق ويجب أن يستعمل في الشهر مرة أو مرتين، ومما يساعد على القيء وضع الإصبع في مؤخرة الفم، أو استخدام ريشة مبلولة بزيت، فإن لم يتقيأ سقي ماء حارًا وزيتًا أو يسقي العسل والماء الفاتر، ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والأطراف فإن ذلك يحدث الغثيان وإذا اشتد فعل الدواء المقيئ، وأخذ في العمل بسرعة فيجب أن يسكن المتقيئ (المريض) ويستنشق الروائح الطيبة ويغمز أطرافه ويسقى شيئًا من الخل، ويتناول بعده التفاح، واعلم أن الحركة تجعل القيء أكثر والسكون يجعله أقل.

ويمكن أن تعرف القيء النافع من غير النافع بما يتبعه من الشهوة الجيدة والنبض والتنفس الجيدين وكذلك حال سائر القوى ويكون ابتداؤه غثيانًا، وإن كان الدواء قويًا فإنه يؤذي ويكون ومعه لذع شديد في المعدة وحرقة ثم يبتدئ بسيلان لعاب، ثم يتبعه قيء بلغم كثير دفعات، ثم يتبعه قيء شيء سيال صاف، ويكون اللذع والوجع ثابتًا من غير أن يتعدى إلى أعراض أخرى غير الغثيان وكربه، وربما استطلق البطن، ثم يأخذ في الساعة الرابعة يسكن ويميل إلى الراحة.

فإذا فرغ المتقيء من قيئه، غسل فمه ووجهه بعد القيء بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للرأس ويلزم الراحة، وأما التمدد والوجع اللذان يعرضان تحت الشراسيف (أسفل صدره) فينفع منهما التكميد بالماء الحار والإدهان إن كان القيء شديدًا.

وينبغي ألا يأكل بعد القيء ولا يشرب لمدة ساعتين أو نحوها، ويتدرج بعدها بالأكل يبتدئ بالسوائل الفاترة، ويمتنع عن أكل كل غليظ عسر الهضم، وليختار من الطعام ما هو جيّد الجوهر سريع الهضم، وأما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم مثل مرق الدجاج.

ومن منافع القيء: أولى ما يستعمل فيه القيء الأمراض المزمنة العسيرة كالاستسقاء والصرع والجنون والجذام والنقرس وعرق النسا. وكان أبقراط وهو أشهر الأطباء في زمانه يأمر باستعمال القيء في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الأول ويخرج ما يتحلب إلى المعدة، وأبقراط يضمن معه حفظ الصحة.

والقيء يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة والأمعاء من المرارة والإنزيمات التي تنصبّ إليها وتفسد طعامه فـإذا تقدمه القيء ورد طعامه على نقاء، ويذهب نفور المعدة عن الدسومة، وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهاءها الحريف والحامض، ومن فوائده أنه يذهب الثقل العارض في الرأس، ويجلو البصر، ويدفع التخمة وينفع من ترهل البدن، ومن القروح الكائنة في الكلي والمثانة وهو علاج قوي للجذام، ولرداءة اللون والصرع واليرقان والرعشة والفالج وهو من العلاجات الجيّدة لأصحاب القوباء ا.هـ.

محاذير القيء: ينبغي عصب العينين أو وضع اليد عليهما حال التقيؤ، ويجب أن لا تتقيأ المرأة الحامل والطفل ولا الشيخ الكبير.

في بعض الحالات يصل العلاج بالأعشاب إلى ما لا تصل إليه الرقية خصوصًا في حالات السحر المأكول والمشروب والمشموم، وأفضلها إدمان شرب زيت الزيتون وأكل الحبة السوداء والعسل، ولو أنا جمعنا بين الرقية والأدوية لكان أفضل، وقد ذكرت بعض هذه الأعشاب وطريقة استخدامها في باب الجمع بين الأدوية الإلهية والأدوية المباحة.

علاج السحر بسعوط القسط الهندي:

يستعمل السعوط بالقسط الهندي في إيذاء الجني المتمرد؛ حتى يسعط به المريض عن طريق الأنف؛ فينطلق القسط إلى الدماغ مباشرة، حيث يتمركز الجني، فيؤذيه جدًا، بحيث لا يحتمله الجني فيبادر بالهرب، أو بالتحدث وأخذ العهد عليه بالخروج، وعدم العودة، وقد جاءت السنة المطهرة بفضل السعوط بالقسط الهندي، منها ما رواه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيحه»: عن أم قيس بنت محصن قالت: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:

«**عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية يُستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب**» [فتح الباري – كتاب الطب]. وأخرج الترمذي من حديث ابن عباس مرفوعًا: «**إن خير ما تداويتم به السعوط**» [أخرجه الترمذي].

قال أبو بكر بن العربي: القسط نوعان: هندي (وهو أسود)، وبحري (وهو أبيض) والهندي أشدهما حرارة وهو الذي عليه مدار بحثنا هذا؛ لأنه الذي يؤذي الجني.

وعلق الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ على قوله: «**فيه سبعة أشفية**» فقال: وقع الاختصار في الحديث على اثنين فقط من السبعة، إما أن يكون ذكر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السبعة فاختصره الراوي، أو اقتصر على الاثنين فقط؛ لوجودهما حينئذ دون غيرهما، وقد ذكر الأطباء من منافع القسط الهندي أكثر من السبعة، وأجاب بعض الشراح بأن السبعة علمت بالوحي الرباني، وما زاد عليها بالتجربة.

قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: ويحتمل أن تكون السبعة هي أصول صفة التداوي به، فإما أن يكون: طلاء، أو شربًا، أو كميدًا، أو تنطيلًا، أو تبخيرًا، أو سعوطًا، أو لدودًا

فالطلاء يدخل مركب من المراهم، ويحلى بالزيت ويلطخ، وكذا التكميد، والشرب يسحق ويجعل في عسل أو ماء وغيرهما، وكذا التنطيل، والسعوط يسحق في زيت ويقطر في الأنف، وكذا الدهن، والتبخير واضح.

وتحت كل واحدة من السبعة، منافع لأدواء مختلفة، ولا يستغرب ذلك مما أوتي جوامع الكلم، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

طريقة السعوط بالقسط الهندي:

ذكر ابن حجر في «فتح الباري» طريقة السعوط فقال:أوقية من القُسط الهندي تدق وتسحق، ثم يستلقي الإنسان على ظهره، ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما، وينحدر

الرأس إلى أسفل، ويقطر في أنفسه زيت زيتون مع قُسط، ليتمكن من الوصول إلى دماغه، لاستخراج ما فيه من داء بالعطاس [فتح الباري – كتاب الطب].

غالبًا يخرج الجني بهذه الطريقة؛ ولكن لو خرج الجني وعاد مرة أخرى لأي سبب من الأسباب، كأن يكون سبب الدخول في المريض قويًا فعلى المريض أن يسجل هذه السور على أشرطة، ويستمع إليها وهي: الفاتحة، البقرة، آل عمران، التوبة، يس، الصافات، الدخان، ق، الرحمن، الملك، الجن، الكافرون، الإخلاص، الفلق، الناس. مع تطبيق البرنامج التالي:

ماذا يجب على المريض؟

أولاً- يجب على المريض أن يقوي نفسه، وأن يتسلح بالصبر، وعدم اليأس والقنوط، ولابد أن يعلم المريض، أن الصبر على البلاء، هو أثر ولازم من لوازم الإيمان بالقضاء والقدر، والإيمان بالقضاء والقدر؛ هو أحد أركان الإيمان الستة.

كذلك يعلم المريض أن ما أصابه من بلاء هو بعلم الله عزَّ وجلَّ وتقديره قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، كما قال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٧٠].

وكما قال سبحانه: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٢-٢٣].

فإذا علم العبد، أن ما أصابه إنما هو بعلم الله سبحانه وتقديره وجب عليه الإيمان والصبر والرضا، والتسليم لأقدار الله فإذا حصل الإيمان والرضا من العبد يهدي الله قلبه، ويجعله راضيًا محتسبًا صبورًا شكورًا، فمن رزق هداية القلب اطمأنت نفسه، وانشرح صدره كما قال الله سبحانه: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ

قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [التغابن: ١١-١٢].

ومما يساعد العبد على ذلك، الإيمان بقضاء الله وقدره، وأن الإنسان في هذه الحياة لا يملك من أمره شيئًا، بل لا يملك لنفسه أخص ما يكون من خصائص أمره؛ لا رزقه، ولا أجله، ولا شقائه، ولا سعادته، فكل ذلك مقدر عليه. فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال: «**إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمرُ بأربع كلمات: يكتب رزقه، وأجله، وعمله،وشقي أو سعيد. فو الله الذي لا إله غيره: إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها**» [حديث صحيح].

وليعلم من ابتلي، بأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يومًا فقال لي: «**يا غلام إني أعلمك كلمات: أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله،واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء، قد كتبه الله تعالى لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف**» [صحيح مسلم، والترمذي].

وفي بعض رواياته: «**تعرف إلى الله في الرخاء؛ يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا**».

وعلى المُبتلى، أن يتذكر وعد الله، بعظيم الأجر لمن صبر، وعلو المنزلة، كما قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**إن الرجل لتكون له عند الله المنزلة العالية، فما يبلغها بحسن عمل، فلا يزال الله يبتليه بما يكره، حتى يبلغه إياها**» [حديث حسن].

ثانيًا- أن يعتقد المريض بأن الشافي هو الله وحده، وأن الرقية من باب الأخذ بالأسباب المشروعة للشفاء، وأن الأصل في الرقية هو المقروء - وهو كلام الله عزَّ وجلَّ - كما قال سبحانه: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء:٨٢]. فالأصل في الرقية، هو المقروء وليس القارئ؛ فلا ينبغي تعلق القلوب بالأشخاص.

ثالثًا- يجب على المريض أن يتوجه إلى الله بالدعاء، وهو من أقوى الأسباب في دفع المكروه،وهو من أنفع الأدوية؛ إذا اكتملت شروطه وهو عدو البلاء، يدفعه ويعالجه، ويمنع نزوله، ويرفعه ويخففه، إذا نزل وهو سلاح المؤمن.

والإلحاح في الدعاء سلاح قوي جدًا في منع وصول المرض، ويدفعه بعد وصوله، فقد روي الحاكم في «صحيحه»، من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يُغني حَذر من قَدرٍ، والدعاءُ ينفع مما نزلَ ومما لم ينزلْ، وإنَّ البلاءَ لينزل فيلقاه الدعاءُ فيعتلجان إلى يوم القيامة**» [حديث حسن].

وينبغي أن يدعو المسلم بحضور قلب، ولا يدعو بقلب غافل، فيخرج الدعاء ضعيفًا؛ لأنه خرج من قلب ضعيف، فيكون بمنزلة القوس الرخو جدًا؛ فإن السهم يخرج منه خروجًا ضعيفًا.

وفي أيضًا من حديث ثوبان عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يُردُّ القدر إلا الدعاءَ ولا يزيد العمر إلا البر. وإنَّ الرجلَ ليُحرَم الرزقُ بالذنبِ يُصيبهُ**» [ضعيف الجامع للألباني].

كذلك لا يستعجل استجابة الدعاء، ويترك الدعاء، ويقول: دعوت فلم يستجب لي، ففي «صحيح البخاري»، من حديث أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**يُستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول: دعوت فلم يستجب لي**» وفي «صحيح مسلم»: قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: «**يقول لقد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي؛ فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء**».

كذلك ينبغي على من يرفع يديه إلى الله بالدعاء، أو يتحرى الحلال في طعامه، وشرابه، وملبسه، فقد أخرج مسلم رحمه الله من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَا أيها الناسُ إنَّ الله طيبٌ لا يَقبلُ إلا طيبًا، وإنَّ الله أمرَ المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [البقرة:١٧٢] ثم ذكر: «**الرجل يُطِيلُ السفر أشعثُ أغبرُ يمد يديه إلى السماء: يارب! يارب! ومطعمه حرام وملبسه حرام، وغُذِّي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟**».

كذلك ينبغي أن يتحرى الإنسان أوقات الإجابة الستة وهي:

١ - الثلثُ الأخيرُ من الليل.

٢ - عند الأذان.

٣ - بين الأذان والإقامة.

٤ - أدبار الصلوات المكتوبة.

٥ - عند صعود الإمام من يوم الجمعة، حتى تقضي الصلوات من ذلك اليوم.

٦ - آخر ساعة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة.

وأخيرًا ينبغي أن يخرج الدعاء من قلب خاشع، منكسر بين يدي الرب متذلل له سبحانه، متضرع برقة الحال، مستقبل للقبلة، رافع يديه، وأن يتخير من الألفاظ ما يناسب حاله، فمن وفق إلى الدعاء، وفق إلى الإجابة، وأن يكون على طهارة، وأن يبدأ

بالحمد والثناء عليه سبحانه وتعالى ثم بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، ثم يناجي الله بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا. ثم بين يدي هذا التذلل يلحُ في مسألته لله عزَّ وجلَّ، باكيًا بين يديه، يدعوه رغبًا ورهبًا. ويحسن ظنه بالله، ويكثر من ذلك، ويستحب أن يقدم بين يدي دعائه صدقة، من طيبات رزقه، وأحب ماله إليه، فإذا خرج الدعاء بهذه المواصفات؛ فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد، ولا سيما إن صادف الأدعية التي أخبر النبي ﷺ أنها مظنة الإجابة، وأنها متضمنةٌ لاسم الله الأعظم.

وإني أتوجه إلى كل مُبتلي، وكل مريض؛ بل إلى كل مسلم قائلًا: من منا لا يملك هذا السلاح القوي؟ وهو الدعاء، فادع يا أخي، واستخدم هذا السلاح القوي، ولك أسوة وقدوة في أشرف الخلق، وحبيب الحق؛ سيدنا محمد ﷺ، فقد دعا وتضرع إلى الله وكان يرفع يديه إلى السماء بالدعاء حتى يظهر بياض إبطيه، وحتى يسقط رداؤه من على كتفيه وهو المعصوم من الزلل، وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

رابعًا- يكثر المريض من الاستغفار، والتوبة، ومن قول: «**إنا لله وإنا إليه راجعون**» وقول: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**» وقول: «**حسبنا الله ونعم الوكيل**».

خامسًا- لابد للمريض أن يكثر من ورده اليومي، في تلاوة القرآن الكريم، ويقرأ سورة البقرة، على الأقل مرة كل ثلاثة أيام.

سادسًا- يحافظ المريض على أذكار الصباح والمساء.

سابعًا- الإكثار من فعل النوافل: من صيام، وصلاة.

ثامنًا- المحافظة على الوضوء قدر الاستطاعة.

تاسعًا- لا يبدأ المريض أي عمل إلا باسم الله،وخصوصًا الطعام والشراب.

عاشرًا- يستخدم المريض بعض الطرق المشروعة، والتي تساعده في العلاج مثل: الشرب والاغتسال من الماء المقروء عليه القرآن، يدهن جسمه وموضع الألم وصدره بزيت مقروء عليه القرآن.

وقد تقدمت إلى فضيلة الشيخ: عبد الله الجبرين، والشيخ: محمد الصالح العثيمين، بسؤال عن حكم مشروعية قراءة القرآن على الماء، وعلى الزيت للمريض؟

فأجابا فضيلتهما، بأنها مشروعة، ولا بأس بها، وأنها وردت عن بعض السلف.

العلاج بالشرب من ماء زمزم:

جاء في الحديث أن رسول الله ﷺ شرب من ماء زمزم وقال: «**إنها مباركة**» وقال: «**إنها طعام طعم. وشفاء سقم**» [رواه أبو داود] وعنه عليه الصلاة والسلام قال: «**خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم**» [الطبراني وقال المنذري: رجاله ثقات].

وعنه عليه الصلاة والسلام قال: «**مَاءُ زمزم لما شُرِبَ لَهُ، إِنْ شَربتهُ تستشفي شفاك الله، وإِنْ شربته لِشبعِكَ أشبعكَ الله، وإِنْ شربتهُ لِقطعِ ظَمئكَ قَطعَهُ الله، وهي هزمة جبريل وسقيا الله إسماعيل**» [الدارقطني والحاكم: كتاب المناسك] زاد الحاكم: «**وإن شربته مستعيذًا؛ أعاذك الله**» وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا شرب ماء زمزم يقول: (اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا واسعًا، وشفاء من كل داء).

قال ابن القيم رحمه الله: ولقد مر بي وقت بمكة، سقمت فيه، وفقدت الطبيب والدواء، فكنت أتعالج بها، [يعني ماء زمزم] آخذ شربة من ماء زمزم، وأقرأ عليها مرارًا، ثم أشربه؛ فوجدت بذلك البرء التام ثم صرت أعتمد عليها عند كثير من الأوجاع، فانتفع بها غاية الانتفاع.

طريقة الشرب من ماء زمزم:

يسن أن يبدأ بسم الله، ويسن أن يكون الشرب على ثلاثة أنفاس، وأن يستقبل به القبلة، أن يتضلع منه، ويحمد الله. فعن ابن أبي مُليكة قال: قال ابن عباس: أشربت منها كما ينبغي؟. قال: وكيف ذاك يا ابن عباس؟ قال: إذا شربت منه فاستقبل القبلة، واذكر

الله وتنفس ثلاثًا؛ فإذا فرغت فاحمد الله؛ فإن رسول الله ﷺ قال: «**آيةٌ ما بيننا وبين المنافقين: أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم**». والتضلع هو الامتلاء شبعًا وريًا حتى يبلغ الماء الأضلاع، فإذا لم يتوفر ماء زمزم فمطلق الماء الصالح للشرب يقرأ عليه الرقية، ويشرب منه المريض ويغتسل.

ولقد جربه المجربون، فكان له عظيم النفع في الشفاء من أمراض، قال عنها الطب في أوروبا: إن صاحبة هذه الحالة لا شفاءَ لها - وكان المرض سرطانًا عم الجسد - وبعد ثلاثة أيام من الشرب والاغتسال من ماء زمزم، شفيت صاحبة الحالة تمامًا، كأن ما بها من ضر، وصدق الصادق المصدوق: «**طَعام طُعمٌ وشِفَاء سُقمٌ**».

العلاج بالدهان بزيت الزيتون:

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٥]. وقال سبحانه: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

قال القرطبي رحمه الله: المراد بها شجرة الزيتون وأفردها بالذكر العظيم منافعها. وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] وقال ابن عباس: هو تينكم وزيتونكم هذا، ثم قال: والزيتون فشجرته هي الشجرة المباركة، وجاء في الحديث عن أبي أسيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة**» «صحيح الجامع» وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ائتدموا بالزيت وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة**» «صحيح الجامع» وعن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «**عليكم بزيت الزيتون فكلوه، وادهنوا به، فإنه**

ينفع من الباسور» [رواه ابن السني في الطب النبوي] وأما خاصيته في الاستشفاء به فهي عجيبة: يدهن المريض به على موضع الألم بعد قراءة القرآن عليه، ويدهن به المعيون، ويدهن به المسحور.

ولفعل زيت الزيتون الملطف والمهدئ لسطح الجلد؛ فهو يفضل كدهان، عن زيت الحبة السوداء؛ لحرارة الأخير.

ولزيت الزيتون خاصية في الوقاية من جلطة القلب، وتأثيره على ارتفاع ضغط الدم، وعلى حصوات المرارة، ويفيد في مرض السكر، ويستعمل كغذاء، ويؤثر زيت الزيتون على نسبة الكولسترول.

وصدق ﷺ حين قال: «**كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة**». فيستعمل المريض الدهان بزيت الزيتون بعد قراءة القرآن عليه، مع شرب الماء والاغتسال به كعامل مساعد.

يطبق المريض البرنامج، مع الإكثار من تلاوة القرآن، وسماع القرآن، بحضور قلب، وصدق توجه إلى الله، فإن كان هناك أي نوع من أنواع الأذى من الجن، فسوف يفر الجني بلا رجعة، أو يهلك ويحترق ويضعف ويهزل هزالًا شديدًا تنعدم معه أي فاعلية أو أثر لهذا الجني إن أصر على عدم الخروج. وعند قراءة القرآن على المريض فسوف يمتثل الجني لأمر القارئ.

علاج السحر بالحجامة:

الحجامة من أنفع العلاجات النبوية الكريمة، وإذا وقعت على مكان السحر فإنها تستفرغ مادته الرديئة من هذا المكان؛ فيبطل ويفك بإذن الله؛ والحجامة من الأدوية النبوية التي انصرف الناس عنها في هذا الزمان فقد روى البخاري في «صحيحه»، من

حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشفاء في ثلاث شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نارٍ، وأنهي أمتي عن الكي**» [«فتح الباري»: ١٠/ ١٤٣].

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن كان في شيء من أدويتكم، أو يكون في شيء من أدويتكم خير في شرطة محجم، أو شربة عسل أو لدغة بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوى**».

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عاد المقنع ثم قال: لا أبرح حتى يحتجم فإني سمعت رسول الله ﷺ: «**إن فيه شفاء**» [«فتح الباري» ١٠/ ١٥٩].

وعن أنس رضي الله عنه أنه سُئل عن أجر الحجام فقال: احتجم رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال: «**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري**» وقال: «**لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة، وعليكم بالقسط**» [«فتح الباري»: ١٠/ ١٥٩].

وقد روى أبو عبيد في «غريب الحديث» عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن النبي ﷺ: «**احتجم على رأسه بقرن حين طب**» (أي حين سُحِرَ).

قال بعضهم: انتهت مادة السحر إلى رأسه أحد قواه التي فيه، بحيث يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يفعله ﷺ، والسحر مركب من تاثيرات الأرواح الخبيثة، وانفعال الطبيعة عنه، وهو سحر النمريجات، وهو أشد ما يكون من السحر، فاستعمال الحجامة على المكان الذي تضرر من السحر على ما ينبغي، من أنفع المعالجة.

قال ابن القيم: الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السحر، فإن للسحر تأثيرًا في الطبيعة، وهياج أخلاطها، وتشويش مزاجها، فإذا ظهر أثره في عضو وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جدًا. ا.هـ. «زاد المعاد في هدي خير العباد».

ويقول أهل العلم بالطب: والحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب والحلق، والحجامة على الأخدعين تنفع من أمراض الرأس، والوجه، كالأذنين والعينين والأسنان والأنف والحلق، والحجامة على ظهر القدم تنفع من قروح الفخذين والساقين، وانقطاع الطمث والحكة العارضة في الانثيين والحجامة على أسفل الصدر نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل وحكة الظهر، وورد أنه ﷺ احتجم أيضًا في الأخذعين والكاهل [أخرجه الترمذي]، والحجامة من أنفع الأدوية للصداع النصفي «الشقيقة» وقد بوب البخاري رحمه الله في «صحيحه» بابًا في ذلك فقال: (باب الحجامة من الشقيقة والصداع) وقد أطال ابن حجر رحمه الله الكلام في شرح أسباب الصداع، وفائدة الحجامة في علاجه «فتح الباري». وقد ورد في فضل الحجامة على رأس حديث ضعيف، أخرجه ابن عدي عن ابن عباس رفعه: «**الحجامة في الرأس تنفع من سبع: الجنون، والجُذام، والبَرَص، والنُّعاس، والصُّداع، ووجع الضَرس، والعين**».

والحديث وإن كان به ضعف فإن التجربة تشهد له.

وقت الحجامة:

أما في وقت الحجامة فقد ورد الحديث لابن عمر عند ابن ماجه يرفعه في أثناء الحديث منه: «**فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واحتجموا يوم الاثنين، والثلاثاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت والأحد**» [أخرجه ابن ماجه].

ونقل الخلال عن أحمد رحمه الله أنه كره الحجامة في الأيام المذكورة، وأما في أي يوم من الشهر يحتجم؟

فقد أخرج أبو داود من حديث أبي هريرة يرفعه: «**من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين، كان شفاءً من كل داء**».

وقد اتفق الأطباء، على أن الحجامة في النصف الثاني من الشهر، ثم في الربع الثالث من أرباعه، أنفع من الحجامة في أولـه وآخره؛ ذلك أن الأخلاط في أول الشهر تهيج، وفي آخره تسكن فأولى ما يكون الاستفراغ أثناءه، والله أعلم.

هذه الأمور، مع قراءة الرقية السابقة على ماء زمزم إن تيسر ويشرب منه المريض، فإن لم يتيسر ماء زمزم فمطلق الماء، ويغتسل منه حتى يبرأ.

كذلك قراءة الرقية على زيت الزيتون ويدهن به الموضع المتضرر من أثر السحر مع الرأس والصدر. ويكثر المريض من قراءة سورة البقرة وسماعها قدر المستطاع.

[الطرق الحسان في علاج أمراض الجان]

العلاج بالعجوة:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعًا: «**من تَصبَّح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر**».

وعن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سمٌ ولا سحرٌ ذلك اليوم إلى الليل**» وقال غيره «**سبع تمرات**» [أخرجه البخاري].

والعجوة تمر من أنواع تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى سواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما صار فيها هذه المنافع ببركة غرس النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الخطابي: كون العجوة تنفع من السم والسحر إنما هو ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لا لخاصية في التمر. «فتح الباري».

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في تعليقه على كتاب «فتح الحق المبين»: والصواب أنه علاج مستمر إلى يوم القيامة لإطلاق الحديث الشريف حديث سعد

obeikandl.com

المذكور والصواب أيضًا أن ذلك ليس خاصًا بالعجوة بل يعم جميع تمر المدينة لقوله ﷺ في رواية مسلم «**مما بين لابتيها**» ا.هـ.

وليعلم المريض أن من أسباب السحر ترتكز في معظم الأحوال على غفلته عن ذكر الله واتباعه للشهوات والانكباب على الملذات، لذلك لابد من سد منافذ دخول الشيطان إليه والتحصن الدائم بالأذكار الشرعية، والاستقامة على الطاعة لله، والانقياد لسنة رسوله ﷺ، وخلو القلب من الشرك لغير الله والإقدام على الأعمال الصالحة التي تنفع المسلمين، وليكن عونًا للمحتاج والفقير، ويداوم على حضور مجالس العلم، ومحاسبة نفسه على التقصير في جنب الله، ويجاهد نفسه قدر استطاعته. نسأل الله أن يشفي كل مبتلى مسلم، ويعافي كل مريض مسلم.

علاج السحر بالأذكار والآيات:

ومن أنفع الأدوية الإلهية في علاج السحر، بل هي أدويته النافعة بالذات، فإنه من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية، ودفع تأثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار، والآيات، والدعوات التي تبطل فعلها وتأثيرها، وكلما كانت أقوى وأشد، كانت أبلغ في النشرة، وذلك بمنزلة التقاء جيشين مع كل واحد منهما عدته وسلاحه، فأيهما غلب الآخر، قهره، وكان الحكم له، فالقلب إذا كان ممتلئًا من الله مغمورًا بذكره، وله من التوجهات والدعوات والأذكار والتعوذات ورد لا يخل به يطابق فيه قلبه لسانه، كان هذا من أعظم الأسباب التي تمنع إصابة السحر له، ومن أعظم العلاجات له بعد ما يصيبه.

وعند السحرة: أن سحرهم إنما يتم تأثيره في القلوب الضعيفة المنفعلة، والنفوس الشهوانية التي هي معلقة بالسفليات، ولهذا فإن غالب ما يؤثر في النساء والصبيان، والجهال، وأهل البوادي ومن ضعف حظه من الدين والتوكل والتوحيد، ومن لا نصيب له من الأوراد الإلهية والدعوات والتعوذات النبوية.

وبالجملة: فسلطان تأثيره في القلوب الضعيفة المنفعلة التي يكون ميلها إلى السفليات، قالوا: والمسحور هو الذي يعين على نفسه، فإنا نجد قلبه متعلقًا به كثير الالتفات إليه، فيتسلط على قلبه بما فيه من الميل والالتفات، والأرواح الخبيثة إنما تتسلط على أرواح تلقاها مستعدة لتسلطها عليها بميلها إلى ما يناسب تلك الأرواح الخبيثة، وبفراغها من القوة الإلهية، وعدم أخذها للعدة التي تحاربها بها، فتجدها فارغة لا عدة معها، وفيها ميل إلى ما يناسبها، فتتسلط عليها، ويتمكن تأثيرها فيها بالسحر وغيره.

[زاد المعاد في هدي خير العباد]

سحب السحر من العروق:

إن تحريك السحر، وسحبه من الأمور المساعدة لخروج السحر المنتشر في العروق، ويكون السحب وقت الرقية، أو عند الادهان بالزيت المنفوث عليه بالرقية الشرعية، وحبذا لو عملت هذه الطريقة بعد الجلوس بالمغطس «البانيو» كما هو مشروح في وصلة العلاج المزدوج في مبحث الاغتسال، هذه الطريقة يفعلها المريض بنفسه أو أحد محارمه.

وطريقة سحب السحر من العروق تتم بالضغط الشديد مع التدوير على نهاية العروق إلى أقرب نقطة للخروج، فما كان من أعلى الجسد فيخرج مع الفم في الغالب لأن البعض منه ينزل من خلال العروق الى المعدة، وما كان من أسفل الجسد فيخرج مع البراز والبول.

فلو كان السحر في اليد مثلًا فيكون السحب من الأصابع إلى الساعد إلى العضد إلى الكتف باتجاه الرقبة «بين الكتفين أسفل الرقبة مجمع لعقد السحر».

ولو كان في القدمين فيكون السحب من الأصابع إلى الناحية العقبية إلى ناحية الساق الخلفية إلى ناحية الركبة الخلفية إلى الفخذ (المثلث الفخذي)، ثم إلى أعلى باتجاه المنطقة الإربية (بين الفخذ والعانة) مع مراعاة عدم الضغط الشديد على هذه المنطقة.

obeikandl.com

ولو كان السحر في الظهر يكون السحب من وسط الظهر إلى أسفل الظهر (الناحية العجزية) بكلتا اليدين مرورًا بجميع الفقرات وما جاورها.

ومن أوسط الظهر إلى أعلى مرورًا بجميع الفقرات وما جاورها صعودًا حتى ناحية العنق الخلفية.

وإن معظم السحر يخرج من البطن عن طريق المعدة أو الأمعاء، ومن ثم عن طريق البراز. أما سحب عروق الرأس فيكون بتمرير الأصابع برفق من مقدمة الرأس نزولًا إلى الجبهة والحواجب إلى جذر الأنف، وكذلك مرورًا بالصدغين إلى خلف الأذنين إلى تحت الحنك الأسفل حتى منطقة تحت اللسان.. ومن الهامة إلى خلف الرأس إلي بداية فقرات الرقبة إلى تحت الحنك الأسفل حتى منطقة تحت اللسان.

أما الوجه فيكون السحب بخفة ابتداء من منطقة جانبي الجبهة مرورًا بالوجنتين حتى أسفل الحنك الأسفل، والذي في الصدر بتمرير الأصابع بين الضلوع أسفل الثدي والجنبين، وكذلك بتدوير الأصابع أسفل عظام الترقوة.

وينفع في تحريك السحر تزيت الجسد بزيت الزيتون المنفوث عليه ومن ثم التدليك بآلة التدليك الكهربائية.

وعليه يُبطل ويستفرغ السحر الذي في الجسم، بالرقية والمسهلات والأعشاب، والقيء والاغتسال، والجلوس بالمغطس والحجامة، والتدليك.

إبطال السحر الخارجي:

جلب السحر: العثور على مادة السحر، وفك عقدها وحرقها، أو القراءة عليها من أسرع وأنجع ما يعالج به المسحور، ويمكن الحصول على السحر وجلبه بما يلي:

١- يمن الله على المسحور برؤيا يراها أو ترى له، يعرف من خلالها مكان السحر كما حصل لنبينا محمد ﷺ في معرفته لمكان السحر الذي عملته له يهود. وهذه الرؤيا حصلت للنبي ﷺ بعد أن ألح في الدعاء.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سحر رسولَ الله ﷺ رجل من بني زُرَيق، يقال له: لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي، لكنه دعا ودعا، ثم قال: «**يا عائشة، أَشَعَرْتِ أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل؟ فقال: مطبوب، قال: من طبَّه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مُشط ومُشاطة، وجُفِّ طَلْع نخلة ذَكَر. قال: وأين هو؟ قال: في بئر ذَرْوان**».

فأتاها رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه، فجاء فقال: «**يا عائشة، كأن ماءها نُقاعة الحِنَّاء، أو كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين**». قلت: يا رسول الله: أفلا استخرجته؟ قال: «**قد عافاني الله، فكرهت أن أثوِّرَ على الناس فيه شرًا**». فأمر بها فدُفنت. تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبي الزناد، عن هشام. وقال الليث وابن عُيَينة، عن هشام: (في مُشط ومُشاقة). يقال: المُشاطة: ما يخرج من الشعر إذا مشط، والمُشاقة: من مُشاقة الكَتَّان.

أخرج البخاري عن سَعِيد بْن المُسَيَّب أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إلا المُبَشِّرَات**» قَالُوا: وَمَا المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَة**».

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَشَفَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ السِّتَارَةِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إلا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ ثُمَّ قَالَ: أَلا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**». رواه أحمد

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**» قَالَ «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ**

وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا، وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا وَلْيَسْكُتْ وَلا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا». رواه أحمد.

٢- يمن الله على المسحور بأن يخبر خادم السحر عن مكان السحر. «لا تصدق الجني ولا تكذبه وقد قيل: إنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ وأبحث عن السحر في المكان الذي ذكره الجني إن كان قريبا، ولكن إن قال الجني أن مكان السحر في بيت فلان أو فلانة أو مدفون في القبر الفلاني أو تحت أساس البيت فإنه في الغالب يكون كاذبًا، يريد الفتنة أو التعجيز».

ومن المعلوم بالتجربة أن بعض شياطين السحر تعطي الراقي بعض المعلومات، وقد تدلـه على بعض الأسحار، وربما تقيأت بعض السحر أمامه كل ذلك من أجل أن يركن إليها ولا يؤذيها بالقراءة. وكثيرًا ما تكذب وتضحك شياطين السحر على من يتحدث معها وقليلًا جدًا جدًا ما تصدق في قول أو فعل، وإذا ما حدث ذلك فهو من قبيل الاستدراج والسخرية غالبًا، حتى إن بعض الشياطين يذكر أمورًا فيها حقائق ويدس معها أكاذيب من أجل أن يوقع الفتن والمشاكل، ومن هذه الأفعال أن تخبرك الشياطين عن مكان السحر وإذا ما ذهبت إلى ذلك المكان قد تجد شيئًا تظن أنه سحرٌ وهو ليس بسحر لأن خادم السحر في الغالب يكون معه تابع من الجن (الرصد) فيسمع ما قاله خادم السحر فيذهب التابع، ويضع في المكان الذي ذُكر أوراقًا أو قطعة قماش أو غيرها فتظن أنها سحر.

يمن الله على المسحور بإحساس أو شعور أو يغلب على ظنه أنه مكان السحر.

إتلاف وإبطال مادة السحر:

إذا استخرج السحر أو عُرف مكانه فافعل به ما يلي:

١- تحصن جيدًا قبل أن تمسك السحر.

٢- احرص عند فتح السحر أن لا يضيع أو يسقط منه شيئًا وذلك بفتحه داخل إناء أو تجعل تحته قطعة قماش أو نحوها.

٣- إذا كانت مادة السحر قابلة للحرق فاحرقها يبطل السحر بإذن الله تعالى، وهذه الطريقة معروفة منذ القدم فقد جاء في بعض طرق حديث سحر النبي ﷺ إن عائشة رضي الله عنها قالت: أفلا أحرقته، ما لم يكن السحر ناريًا كأن يكون بخور أو أوراق محروقة، أو سحر طلب من صاحبه أن يحرقه وينثره أو يبخر به.

٤- إذا كانت مادة السحر خيوط معقودة، إقراء عليها الرقية ثم فك العقد.

٥- إذا كانت مادة السحر طلسمات مكتوبة، يمكنك حرقها فقط، ولك أن تمحى الكتابة بماء مقروء عليه الرقية، ثم جففها واحرقها.

٦- إذا كانت مادة السحر خرزًا أو أحجارًا أو معدنًا تقرأ عليها رقية المسحور ثم تكسرها إن كانت قابلة للكسر ثم تضعها في ماء مقروء عليه رقية المسحور وتتركها فيه لبضعة أيام.

٧- إذا كانت مادة السحر مسحوقًا كالبودر أو أوراقًا محترقة، اقرأ رقية المسحور على ملح الطعام ثم انثر الملح على مادة السحر في مكانها، كرر هذه الطرق ثلاث مرات.

٨- إذا كانت مادة السحر مرشوشة، تأخذ كمية من ملح الطعام، ثم تذيبه في ماء، وتقرأ عليه رقية المسحور، وترشه على مكان السحر، تكرر هذه الطريقة ثلاث مرات.

٩- إذا علم أن السحر مدفون في مكان معين؛ ولكن لا يمكن تحديد موقعه، فتأخذ كمية من ملح الطعام أو ماء البحر أو ماء عادي، وتقرأ عليه رقية المسحور وتنثره على عامة ذلك المكان (يفضل مزجه مع الماء(، تكرر هذه الطريقة حتى يأذن الله بإبطال السحر في مكانه.

رقية المسحور:

«**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» (٣ مرات).

obeikandi.com

«نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» (٣ مرات).

«حسبنا الله لا اله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم» (٧ مرات).

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾.

﴿ الم ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾.

﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾.

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن

نَسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾.

﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾.

﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ١١٧ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٨ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ١١٩ وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ١٢٠ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢١ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ [الأعراف : ١١٧ -١٢٢].

﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٖ ٧٩ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ٨٠ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٨١ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ [يونس :٧٩-٨١].

﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ٦٥ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ٦٦ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ٦٧ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٦٨ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴾ [طه :٦٥-٦٩].

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [الأنفال: ٧ - ٨].

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣].

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [سبأ: ٤٨-٤٩].

﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء: ٨١].

﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٨].

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٤-١٥].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٥٧].

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٦٨-٦٩].

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٢].

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء : ٨٠].

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت : ٤٤].

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾.

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾.

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾.

«اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما».

«بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد أو سحر ساحر الله يشفيك، بسم الله أرقيك».

obeikandi.com

أسئلة من المرضى حول السحر يجيب عليها العلماء

هل سحر النبي ﷺ ؟

هل سحر رسول الله ﷺ ؟ وهل نفذ فيه السحر؟

الجواب: الرسول ﷺ من البشر، فيجوز أن يصيبه ما يصيب البشر من الأوجاع والأمراض، وتعدي الخلق عليه وظلمهم إياه كسائر البشر إلى أمثال ذلك مما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها، ولا كانت الرسالة من أجلها فغير بعيد أن يصاب بمرض، أو اعتداء أحد عليه بسحر ونحوه يخيل إليه بسببه في أمور الدنيا ما لا حقيقة له كأن يخيل إليه أنه وطئ زوجاته وهو لم يطأهن، أو أنه يقوي على وطئهن، حتى إذا جاء إحداهن فتر، ولم يقو على ذلك لكن الإصابة أو المرض أو السحر لا يتجاوز ذلك إلى تلقي الوحي عن الله تعالى، ولا إلى البلاغ عن ربه إلى العالمين لقيام الأدلة من الكتاب والسنة، وإجماع سلف الأمة على عصمته ﷺ في تلقي الوحي وبلاغه وسائر ما يتعلق بشؤون الدين، والسحر نوع من الأمراض التي أصيب بها النبي ﷺ ، فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سحر رسول الله ﷺ رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ ثم دعا ثم دعا ثم قال: «**يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم. قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة. قال: وجف طلعة ذكر، قال: أين هو؟ قال: في بئر ذي أروان**»، قالت: فأتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه، ثم

قال: «**يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء، وكان نخلها رؤوس الشياطين**»قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا أحرقته، قال: «**لا أما أنا فقد عافاني الله فكرهت أن أثير على الناس شرًا**» فأمر بها فدفنت. [رواه البخاري ومسلم].

ومن أنكر وقوع ذلك فقد خالف الأدلة وإجماع الصحابة وسلف الأمة، متشبثًا بشبه وأوهام، لا أساس لها من الصحة، فلا يعول عليها أن وقد بسط القول في ذلك العلامة ابن القيم في كتاب «زاد المعاد»، والحافظ ابن حجر في «فتح الباري».

اللجنة الدائمة للإفتاء (فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء)

الإدعاء بالقدرة على شفاء الناس من الأمراض المستعصية

س: يوجد في بعض جهات اليمن أناس يسمون (السادة) وهؤلاء يأتون بأشياء منافية للدين مثل الشعوذة وغيرها، ويدّعون أنهم يقدرون على شفاء الناس من الأمراض المستعصية، ويبرهنون على ذلك بطعن أنفسهم بالخناجر، أو قطع ألسنتهم ثم إعادتها دون ضرر يلحق بهم، وهؤلاء منهم من يصلي ومنهم من لا يصلي، وكذلك يحلون لأنفسهم الزواج من غير فصيلتهم ولا يحلون لأحد الزواج من فصيلتهم وعند دعائهم للمرضى يقولون: «يا الله يا فلان» لأحد أجدادهم.

وفي القديم كان الناس يكبرونهم ويعتبرونهم أناسًا غير عاديين وأنهم مقربون إلى الله، بل يسمونهم رجال الله، والآن انقسم الناس فيهم: فمنهم من يعارضهم وهم فئة الشباب وبعض المتعلمين، ومنهم من لا يزال متمسكًا بهم وهم كبار السن وغير المتعلمين، نرجو من فضيلتكم بيان الحقيقة في هذا الموضوع؟

ج: هؤلاء وأشباههم من جملة المتصوفة الذين لهم أعمال منكرة وتصرفات باطلة وهم أيضًا من جملة العرافين الذي قال فيهم النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يومًا**» وذلك بدعواهم علم الغيب، وخدمتهم للجن وعبادتهم إياهم، وتلبيسهم على الناس بما يفعلون من أنواع السحر الذي قال

الله فيه في قصة موسى وفرعون: ﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف: ١١٦] فلا يجوز إتيانهم ولا سؤالهم لهذا الحديث الشريف ولقوله ﷺ: «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ»، وفي لفظ آخر: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ». وأما دعاؤهم غير الله واستغاثتهم بغير الله أو زعمهم أن آباءهم وأسلافهم يتصرفون في الكون، أو يشفون المرضى أو يجيبون الدعاء مع موتهم، أو غيبتهم فهذا كله من الكفر بالله عزَّ وجلَّ ومن الشرك الأكبر.

فالواجب الإنكار عليهم، وعدم إتيانهم، وعدم سؤالهم، وعدم تصديقهم؛ لأنهم قد جمعوا في هذه الأعمال بين عمل الكهنة والعرافين وبين عمل المشركين عباد غير الله والمستغيثين بغير الله والمستعينين بغير الله من الجن والأموات وغيرهم ممن ينتسبون إليهم ويزعمون أنهم آباؤهم وأسلافهم أو من أناس آخرون يزعمون أن لهم ولاية أو لهم كرامة، بل كل هذا من أعمال الشعوذة ومن أعمال الكهانة والعرافة المنكرة في الشرع المطهر.

وأما ما يقع منهم من التصرفات المنكرة من طعنهم أنفسهم بالخناجر أو قطعهم ألسنتهم فكل هذا تمويه على الناس وكله من أنواع السحر المحرم الذي جاءت النصوص من الكتاب والسنة بتحريمه والتحذير منه كما تقدم، فلا ينبغي للعاقل أن يغتر بذلك وهذا من جنس ما قاله الله سبحانه وتعالى عن سحرة فرعون: ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ٦٦] فهؤلاء قد جمعوا بين السحر وبين الشعوذة والكهانة والعرافة وبين الشرك الأكبر، والاستعانة بغير الله، والاستغاثة بغير الله وبين دعوى علم الغيب والتصرف في علم الكون، وهذه أنواع كثيرة من الشرك الأكبر والكفر البواح، ومن أعمال الشعوذة التي حرمها الله عزَّ وجلَّ ومن دعوى علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله كما قال سبحانه: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ

وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النمل: ٦٥]. فالواجب على جميع المسلمين العارفين بحالهم الإنكار عليهم، وبيان سوء تصرفاتهم، وأنها منكرة ورفع أمرهم إلى ولاة الأمور إذا كانوا في بلاد إسلامية حتى يعاقبوهم بما يستحقون شرعًا حسمًا لشرهم، وحماية للمسلمين من أباطيلهم وتلبيسهم. والله ولي التوفيق.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

حكم حل السحر بالنُشرة

س: ما حكم حل السحر عن المسحور [النُشرة]؟

الجواب: حل السحر عن المسحور [النشرة] الأصح فيها أنها تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أن تكون بالقرآن الكريم، والأدعية الشرعية، والأدوية المباحة فهذه لابأس بها لما فيها من المصلحة وعدم المفسدة، بل ربما تكون مطلوبة لأنها مصلحة بلا مضرة.

القسم الثاني: إذا كانت النشرة بشيء محرم كنقض السحر بسحر مثله فهذا موضع خلاف بين أهل العلم، فمن العلماء من إجازة للضرورة، ومنهم من منعه لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وإسناده جيد رواه أبو داود، وعلى هذا يكون حل السحر بالسحر محرمًا، وعلى المرء أن يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع لإزالة ضرره والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦] ويقول الله سبحانه: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النمل: ٦٢] والله الموفق.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ].

السحر الأسود

س: ما هو السحر الأسود، وهل هذا يؤثر مع وجود الإسلام؟

الجواب: السحر الأسود هو الذي تستخدم فيه عزائم وطلاسم وعقد يتوصل بها إلى استخدام الشياطين في التأثير في القلوب والأبدان. وهو محرم ومن أكبر الكبائر الموبقات، ففي «الصحيحين» عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» قيل: وما هن يا رسول الله فقال: «**الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**».

وهذا النوع من السحر يتنافى مع وجود الإيمان لما يتضمنه من طلاسم وعقد لا تخلو من أمور شركية، كعبادة الشياطين، أو الاستغاثة بهم، وغير ذلك. وقد قال الله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]. والله أعلم.

د. عبد الله الفقيه (موقع الشبكة الإسلامية)

حقيقة السحر

س: هل للسحر حقيقة؟

الجواب: للسحر حقيقة ولا شك وهو مؤثر حقيقة، لكن كونه يقلب الشيء أو يحرك الساكن أو يسكن المتحرك هذا خيال وليس حقيقة، انظر إلى قول الله تعالى في قصة السحرة من آل فرعون يقول الله تعالى: ﴿قَالَ أَلْقُوا ۖ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ

ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف: ١١٦] قال: ﴿ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾.

س: كيف سحروا أعين الناس؟

الجواب: سحروا أعين الناس حين صار الناس ينظرون إلى حبال السحرة وعصيهم كأنها ثعابين تمشي كما قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ٦٦] فالسحر في قلب الأشياء، وتحريك الساكن، أو تسكين المتحرك ليس له أثر، لكن في كونه يسحر، أو يؤثر على المسحور حتى يرى الساكن متحركًا، والمتحرك ساكنًا، أثره ظاهر جدًا إذن فله حقيقة، ويؤثر على البدن المسحور وحواسه وربما يهلكه.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

سحروه ليطردوه من داره

س: كنت غافلًا فوجدت سحرًا قد عملوه لي ولزوجتي ليطردوني عن داري؟ لأنهم يقولون إن هذا البيت مسكون وفيه شياطين، وذهبت إلى سيد من السادة أهل الدين وكشف لعائلتي ولبيتي، وقال لي: فعلوا لك سحرًا قدره مائتان وخمسون دينارًا، فهل هذا صحيح ووجدت فيه قطعة طويلة مكتوبة بالأزرق، فذهبت إلى هذا السيد، وأخذ مني عشرين دينارًا، وأما البيت فلم يأته أي شيء، فهل يصيبني ذنب فيما فعلت أم لا؟ وقد ذهبت إلى محافظة أخرى في بلادنا وسألت بعض علماء الدين حول هذا الأمر، فقالوا لي: ضع مصحفًا في بيتك وآية للرسول فلا يصيبك إثم ولا ذنب؟

الجواب: السحرة والكهنة والعرافون لا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم فيما يقولون، لقول النبي ﷺ: «**مَنْ أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تُقبلْ له صلاة أربعين ليلةً**» رواه مسلم في «الصحيح».

والعراف من يدعي معرفة الأمور الغيبية عن طريق التكهن والاستعانة بالجن، وهكذا الكاهن وهو من له رئي من الجن أي صاحب من الجن يخبره ببعض المغيبات التي يسمعها من الناس في البلدان القريبة أو البعيدة، أو يسمعها من مسترق السمع من الشياطين من جهة السماء، فهؤلاء لا يسألون ولا يصدقون.

وهكذا السحرة وهم الذين يتعاطون أمورًا يضرون بها الناس بواسطة الاستعانة بالشياطين من الجن، فالسحر له وجود وله حقيقة وبعضه خيال، لكن بعضه له حقيقة يقتل ويمرض، ويفرق بين المرء وزوجه فلا يجوز سؤال السحرة ولا تصديقهم ولا العلاج عندهم، ولكنك تعالج المرض عند الأطباء المعروفين، أو بقراءة القرآن، فيقرءون عليك القرآن وآيات السحر وينفثون عليك، أو في الماء تشربه وتغتسل به فلا بأس.

أما المعروفون بتعاطي السحر، أو الكهانة، أو العرافة التي فيها دعوى علم الغيب فهؤلاء كلهم لا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم، وعليك أن تتوب إلى الله من سؤال هذا الساحر.

وعليك أن تعمل الأدوية المباحة والطب المباح، ومن ذلك أن تقرأ أنت أو يُقرَأ لك بعض الإخوان الطيبين أصحاب العقيدة الطيبة في ماء فيقرأ لك الفاتحة وآية الكرسي، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، وآيات السحر الموجودة في سورة الأعراف، وسورة يونس، وسورة طه، يقرؤها في الماء ثم تشرب من هذا الماء وتغتسل بالباقي. هذا بإذن الله علاج لما قد يقع من السحر، وقد يجعل فيه سبع ورقات من السدر الأخضر تدق وتجعل في الماء.

ويكون هذا أيضًا من باب الطب والعلاج المباح، لأنه مجرب ونافع في حق المسحور، وفي حق من حُبِسَ عن زوجته.

فإن هذا العلاج الشرعي بقراءة الفاتحة وآية الكرسي، وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف وسورة يونس وسورة طه، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ

﴿هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين؟ تقرأ في الماء وفيه السدر أو ليس فيه سدر، ثم يشرب منه الإنسان، ويغتسل منه المصاب بالسحر، أو المحبوس عن زوجته، فيبرأ بإذن الله عزَّ وجلَّ.

وإن نفث فيه مع ذلك بقولـه: «**اللهم ربَّ النَّاس أذهبْ البأسِ واشفِ أنتَ الشافِي لا شفاءَ إلا شفاؤك شفاءٌ لا يُغادرُ سقمًا**» وكرر هذا ثلاثًا فهو مناسب، لأنها هذه الدعوات طيبة ثابتة عن رسول الله ﷺ.

وهكذا الدعاء المعروف: «**باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك**» يقولها ثلاث مرات أيضًا، فلهذا ثابت عن النبي ﷺ أيضًا.

فإذا نفث بهذا في الماء أو على المريض فهو أيضًا طيب، ومن أسباب الشفاء وهو علاج نبوي وعلاج شرعي، وهذا من الدعاء الطيب الذي يرجى فيه النفع، والله المستعان.

وذلك كله مع سؤال الله عزَّ وجلَّ الشفاء والعافية، فعلى الإنسان أن يسأل ربه أن يمن عليه بالشفاء، ويضرع إلى الله في سجوده، وفي آخر التحيات، وبين الأذان والإقامة، وفي آخر الليل، وفي جميع الأوقات يدعو ربه ويسأله، ويضرع إليه أن يشفيه مما أصابه، ويزيل عنه ما به من أذى، والله يحب السائلين جل وعلا، وهو القائل سبحانه: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

وأما عن قول من قال لك: ضع مصحفًا في بيتك وآية للرسول فلا يصيبك إثم ولا ذنب، فهذا لا أصل له، وهذا غلط فوضع المصحف لا يمنع من الأدواء، إنما أنزل الله المصحف لقراءته والعمل به لا ليجعل حرزًا للبيوت.

فهذا كله لا أصل له، وهكذا الآية للنبي، فهذا الكلام لا معنى له.

وما معنى آية للنبي؟! هل يعني آية فيها ذكر النبي ﷺ ؟! فالمصحف كله فيه ذكر النبي ﷺ ! والمقصود أن هذا غلط وشيء لا وجه له ولا أصل

له، وليست وضع المصحف في البيت حرزًا للبيت، وإنما الحرز للبيت التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات صباحًا ومساء كما صح ذلك عن النبي ﷺ، فهذا ينفع الله به كما قال النبي ﷺ، وكذلك يقرأ آية الكرسي عند النوم وبعد كل صلاة، فهذا من أسباب العافية والحفظ.

كذلك يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين بعد كل صلاة، فهذا من أسباب العافية والحرز، ويقرؤها بعد صلاة المغرب ثلاثًا، وبعد صلاة الفجر ثلاثًا، وعند النوم يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين ثلاث مرات، وكل هذا من أسباب حفظ الله للعبد وتسليمه إياه من شر أعدائه من الشياطين كما بين ذلك النبي ﷺ.

وأما المصحف وكونه يوضع في دولاب، أو في فرجة، أو في محل ما في البيت، فليس هذا حرزًا ولا أصل له، وإنما الحرز والسبب العظيم هو استعماله ما شرعه الله سبحانه وتعالى من أدعية وقراءة وتعوذات كما تقدم.

سماحة الشيخ عبد العزيزبن باز (البرنامج الإذاعي نور على الدرب)

حكم التوفيق بين الزوجين بالسحر

س: ما حكم التوفيق بين الزوجين بالسحر؟

الجواب: هذا محرم ولا يجوز وهذا يسمى بالعطف، وما يحصل به التفريق يسمى بالصرف وهو أيضًا محرم وقد يكون كفرًا وشركًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢].

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (مجموع فتاوى ورسائل الشيخ)

حكم الذهاب للساحر

س: من كان به سحر هل يجوز أن يذهب إلى ساحر ليزيل السحر عنه؟

الجواب: .لا يجوز ذلك والأصل فيه ما رواه الإمام أحمد، وأبو داود بسنده عن جابر رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وفي الأدعية الطبيعية والأدوية الشرعية ما فيه كفاية فإن الله ما أنزل داء إلا أنزل له شفاء علمه من علمه، وجهله من جهله. وقد أمر رسول الله ﷺ بالتداوي، ونهى عن التداوي بالمحرم فقال ﷺ : «**تداووا ولا تتداووا بحرام**» وروي عنه ﷺ أنه قال: «**إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها**». وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للافتاء [فتاوى اللجنة الدائمة].

ما معنى النفاثات في العقد

س: كثيرًا ما نقرأ سورة الفلق وفيها قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ فمامعنى هذه الآية؟ وما معنى قوله سبحانه وتعالى: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ ولماذا نسب النفث إلى النساء؟ أهو فعل خاص بهن أم يفعله حتى الرجال؟

الجواب: الغاسق إذا وقب هو الليل كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء:٧٨]. وإنما أمر بالاستعاذة منه لأن الهوام والسباع وغيرها تنتشر في الليل أكثر من انتشارها في النهار فلذلك استعاذ الإنسان بربه من هذا الغاسق إذا وقب أي إذا دخل.

وأما النفاثات في العقد، فهي النساء اللاتي ينفثن في العقد سحرًا يسحرن به الناس وخصت النساء بذلك لأن الغالب أنه يقع منهن، وإلا فالرجال مثلهن، ولكن الخطاب قد يخص أحيانًا بما يغلب الوقوع منه وليس معنى ذلك أنه لا يتعدى إلى غيره ممن يشاركه في العلة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى نور على الدرب]

مقولة لا يحل السحر إلا ساحر

س: ما رأي سماحتكم في مقولة يتناقلها كثير ممن يرتادون أماكن السحر، يقولون: لا يحل السحر إلا ساحر، وبعضهم يقول: اذهب إلى الساحر ليدلني على مكان العقد حتى أحلها بعد ذلك؟

الجواب: السحرة والكهنة لا يؤتون ولا يسألون، لأن النبي ﷺ نهى عن إتيانهم وعن سؤالهم فقال عليه الصلاة والسلام: «**مَنْ أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تُقبَلْ له صلاةً أربعين ليلة**» وقال ﷺ: «**مَنْ أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كَفَرَ بما أُنزل على محمد** ﷺ»، والسحرة كفرة لا يجوز إتيانهم، ولا سؤالهم، ولا تصديقهم.

وأما هذه العبارة: لا يحل السحر إلا ساحر فهذا يروى عن الحسن البصري التابعي الجليل أنه قال:لا يحل السحر إلا ساحر، والنبي ﷺ قد سئل عن النُّشرة فقال ﷺ: «**هي من عمل الشيطان**»فدل ذلك أن حل السحر بالسحر من عمل الشيطان والحديث صحيح رواه الإمام أحمد رحمه الله، وأبو داود رحمه الله بإسناد جيد، وهو موجود في «باب النُّشرة» من «كتاب التوحيد».

والمقصود أن حل السحر بالنشرة الشيطانية التي يتعاطاها السحرة، لا يجوز وهو من عمل الشيطان، هكذا قاله المصطفى كله، فلا يجوز حلها بطريق السحرة، يعني لا يجوز حل السحر بطريق السحرة، وذلك ما يسمى النشرة، ولكن يحل بطريق القراءة والأدوية المباحة.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (البرنامج الإذاعي نور على الدرب)

طريقة الأرقام في استخراج السحر

س: ما حكم من يستخرج السحر بطريقة الأرقام مثل: ٢١، ٣١، ١٣٧، ١٢١، ٢٥، وينظر في هذه الأرقام بطريقة يدعى أنها طريقة سيدنا يونس عليه السلام **وأنه كان يستعملها، علمًا بأن هذا الرجل لا يعرف كيف يخرج السحر، ويدعي أنه يجلب الأرواح، ويستدل بهذه الطريقة على نجم الشخص، وإن كان غير مسحور يقول: نجمك صفر**

بعد أن يأخذ اسم والدة المسحور واسم المسحور. فهل هذا العمل مشروع ومأثور عن سيدنا يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ أم أنه غير موافق لكتاب الله وسنة رسوله ولم يؤثر عن السلف والخلف؟ وما حكم من يذهب إلى هؤلاء الذين يخرجون السحر بهذه الطريقة ويعتقد صحة هذا العمل مع الدليل؟

الجواب: إذا كان الواقع من حال ذلك الشخص ما ذكر، فهو كاهن، وليس هناك دليل على أن هذه الطريقة طريقة سيدنا يونس عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وليس ذلك العمل مشروعًا، ولا يجوز الإتيان إليه بل يجب الإنكار عليه، لقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في «صحيحه».

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**من أتى عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» رواه الإمام أحمد والأربعة بإسناد صحيح. وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**من اقتبس شعبة من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**».

اللجنة الدائمة للإفتاء (فتاوى اللجنة الدائمة).

مصابة بسحر التفريق بينها وبين زوجها

س: **أنا سيدة متزوجة منذ سبعة عشر عامًا، ولي ستة أولاد، وقد عشت من هذه السبعة عشر عامًا خمس سنين فقط حياة سعيدة، والباقي أصبحت أكره فيها زوجي، ولا أحب أن يعاشرني معاشرة الأزواج، ولا أطيق النوم معه، فظننت أن هذا شيء من السحر، فذهبت إلى السحرة وإلى الشيوخ فأعطوني بعض الحجب ولم أستفد منها، وأنا لا أثق بأي منهم.**

وذهبت للأطباء النفسانيين ولم أستفد أيضًا، وأنا أريد زوجي ولا أريد أحدًا سواه، ويوشك بيتي على الانهيار فماذا أفعل بارك الله فيكم؟

الجواب: هذا مرض عارض قد يكون من آثار السحر، وقد يكون عينًا، أي ما يسميه الناس النظرة والنفس، وقد يكون ذلك مرضًا آخر سبب هذا الشيء، ولا يجوز

إتيان السحرة ولا الكهنة ولا سؤالهم، فذهابك إلى السحرة والكهنة أمر لا يجوز، وقد أخطأت في ذلك فعليك التوبة إلى الله من ذلك؛ لأن الرسول ﷺ قال: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاةً أربعين ليلة**» رواه مسلم في «صحيحه»..

والعراف الذي يدعي معرفة الأمور، من طريق الجن أو من طرق أخرى غيبية أو خفية، فهذا لا يجوز سؤاله ولا تصديقه، لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ» فلا يجوز إتيان الكهان، ولا السحرة، ولا سؤالهم، ولكن في الإمكان أن تعالجي عند طبيب معروف قد يعرف مثل هذه الأمور بأدوية معروفة من إبر أو حبوب أو غير ذلك، أو عند قارئ أو امرأة صالحة تقرأ تنفث عليك، فلو وجدت امرأة صالحة قدمت على الرجل فتنفث عليك، وتقرأ عليك فلعل الله يزيل بها العين أو السحر، وهكذا الرجل الذي يعرف بذلك يقرأ عليك من غير خلوة، فيكون عندك أمك، أو أخوك، أو أبوك أو نحو ذلك، من دون خلوة، لعل الله ينفع بذلك.

وفي الإمكان أيضًا أن يقرأ لك في ماء تقرأ فيه الفاتحة، وآية الكرسي، وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف، وسورة يونس، وطه، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتان، كل هذا يقرأ في ماء مع ما تيسر من الدعاء، مثل: «**اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا. بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**»، يكرر هذا الدعاء ثلاث مرات لأنه ثابت عن النبي ﷺ.

فإذا فعل ذلك أو فعلت المرأة ذلك تشربين منه بعض الشيء، وتغتسلين بالباقي؟ فهذا مجرب بإذن الله لعلاج السحر، وحبس الرجل عن زوجته، وهو أيضًا علاج للعين، فإن العين ترقى، كما قال النبي ﷺ: «**لا رقية إلا من عين أو حمة**» وهذه أسباب قد ينفع الله بها، وقد يجعل في الماء سبع ورقات من السدر الأخضر تدق وتجعل في الماء، ويقرأ

فيها ما تقدم وقد ينفع الله بذلك أيضًا، وقد فعلنا هذا لكثير من الناس فنفعه الله بذلك، وقد ذكر ذلك العلماء، ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ صاحب «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد»، فإنه ذكر هذا في «باب ما جاء في النُّشرة»، فإذا كان عندك الكتاب فطالعيه، أو اعرضي هذا على العلماء وهم إن شاء الله يقومون باللازم.

أما السحرة والكهنة والعرافون فلا تسأليهم ولا تصدقيهم، ولكن عليك بعلماء الحق والقراء المعروفين بالخير، حتى يعملوا لك هذه القراءة، أو النساء الصالحات من المدرسات وغيرهن من المعروفات بالخير حتى يفعلن لك هذه القراءة، ولعل الله يمن بالشفاء والعافية بأسباب هذا.

ومما ينبغي أن تعمليه هو الدعاء، فتسألين الله عزَّ وجلَّ أن يزيل عنك ما نزل بك، فالله سبحانه يحب أن يسأل، وهو القائل سبحانه: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ وهو القائل عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] فعليك أن تسألي الله العافية والشفاء، وزوجك كذلك عليه أن يسأل الله لك الشفاء والعافية، فالمؤمن يدعو لأخيه، وهكذا أبوك وأمك كلاهما يسأل الله لك العافية، فالدعاء سلاح المؤمن، والله عزَّ وجلَّ وعد بالإجابة، فعليك بالدعاء وجدي في الدعاء، والصدق في الدعاء، لعل الله يمن بالشفاء سبحانه وتعالى.

وأنصحك أيضا بأن تنفثي في كفيك عند النوم وتقرئي سورة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثلاث مرات وتمسحي بهما رأسك ووجهك وصدرك ثلاث مرات، فهذا العمل من أسباب الشفاء والعافية. وقد كان النبي ﷺ إذا اشتكى يفعل ذلك عند النوم، كما صح ذلك عنه عليه الصلاة والسلام من حديث عائشة رضي الله عنها. والله أعلم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (البرنامج الإذاعي نور على الدرب)

لا يجوز حل السحر بسحر مثله

س: **أرسلت إحدى الأخوات إلى زوجتي بسؤال أنه لما سحر رسول الله ﷺ لم ينفك السحر عنه إلا عندما جاءه جبريل عليه السلام وأخبره بما كان كما هو ثابت وصحيح إذا لما أحد يعمل له عمل يجوز أن يفكه (هذا كلام الأخت السائلة) وتقول: إن هذا هو الذي فهمته عند قراءتها لتفسير سورة الفلق في ابن كثير أرجو توضيح الصواب؟**

الجواب: لا يجوز حل السحر بسحر مثله، وينبغي لمن أصيب بسحر أن يتعالج بالأدوية الشرعية من الرقية بالقرآن، واستعمال الأدوية والعقاقير المباحة لقول النبي ﷺ: «**تداووا ولا تتداووا بحرام، فإن الله ما أنزل داء إلا أنزل له دواء**» وذلك له أن يفكه باستخراج ما سحر فيه كما فعل النبي ﷺ إذا عرف مكانه. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة]

حكم تعلم السحر

س: **ما هو السحر وما حكم تعلمه؟**

الجواب: السحر قال العلماء: هو في اللغة عبارة عن كل ما لطف وخفي سببه؛ بحيث يكون له تأثير خفي لا يطلع عليه الناس، وهو بهذا المعنى يشمل التنجيم، والكهانة، بل إنه يشمل التأثير بالبيان والفصاحة كما قال عليه الصلاة والسلام: «**إن من البيان لسحرًا**» فكل شيء له أثر بطريق خفي فهو من السحر.

وأما في الاصطلاح: فعرفه بعضهم بأنه: عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والعقول والأبدان فتسلب العقل، وتوجد الحب والبغض فتفرق بين المرء وزوجه، وتمرض البدن وتسلب تفكيره.

وتعلم السحر محرم، بل هو كفر إذا كانت وسيلته الإشراك بالشياطين قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ

ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ [البقرة:١٠٢].

فتعلم هذا النوع من السحر وهو الذي يكون بواسطة الإشراك بالشياطين كفر، واستعماله أيضًا كفر وظلم وعدوان على الخلق، ولهذا يقتل الساحر إما ردة وإما حدًا، فإن كان سحره على وجه يكفر به فإن يقتل ردة وكفرًا، وإن كان سحره لا يصل إلى درجة الكفر فإنه يقتل حدًا دفعًا لشره وأذاه عن المسلمين.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

استعمال الحرباء لعلاج السحر

س: **هل يجوز استعمال الحرباء بحرقها دون أكلها كشفاء من السحر؟**

الجواب: فإن استخدام الحرباء في علاج السحر أمر غير مشروع، وهو من فعل المشعوذين والسحرة،فلا يجوز تصديقهم، ولا الذهاب إليهم.

وأما الإحراق فإنه لا يجوز بحال، ولو كان لغرض شرعي كأن تكون الحشرة مما يؤذي، فما بالك إذا كان لغرض مثل الغرض المذكور في السؤال؟

د. عبد الله الفقيه (الشبكة الإسلامية)

صب الرصاص على الرأس لفك السحر

س: **هل يجوز للمسلم أن يذهب لأحد الناس فيسأله عن مرضه فيخبره الآخر بأنه مسحور، ثم يطلب المريض منه أن يحل السحر عنه فيقوم بصب الرصاص على**

obeikandl.com

رأس المريض في إناء فيه ماء، ثم يخبره أن فلانًا قد سحره؟ وهل يجوز أن تسأل الأم عن ابنها من سيتزوج وتسأل عن ابنها المتزوج هل تحبنا زوجته أو تكن لنا العداوة؟

الجواب: يجوز للمسلم أن يذهب إلى دكتور أمراض باطنية أو جراحية أو عصبية أو نحو ذلك ليشخص له مرضه ويعالجه بما يناسبه من الأدوية غير المحرمة شرعًا حسب ما يعلمه في علم الطب؛ لأن ذلك من باب الأخذ بالأسباب العادية، وقد أنزل الله تعالى الداء وأنزل الدواء عرف ذلك من عرفه، وجهله من جهله.

ولا يجوز أن يذهب إلى الكهنة الذين يزعمون معرفة الغيب ليعرف منهم مرضه، ولا يجوز له أن يصدقهم فيما يخبرونه به فإنهم يتكلمون رجمًا بالغيب، أو يستحضرون الجن ليستعينوا بهم على ما يريدون وهؤلاء شأنهم الكفر والاستعانة بهم شرك وقد قال النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم، وفي السنن أن النبي ﷺ قال: «**من أتى كاهنًا فصدقه فقد كفر بما أنزل الله على محمد** ﷺ» رواه البزار بإسناد جيد.

ولا يجوز له أن يخضع لما يزعمون علاجًا مَنْ صَبَّ رصاصًا ونحوه على رأسه فإن هذا من الكهانة ورضاه بذلك مساعدة لهم على الكهانة والاستعانة بشياطين الجن، كما لا يجوز لأحد أن يذهب إلى من يسأله من الكهان من سيتزوجه ابنه، أو عما يكون من الزوجين أو أسرتيهما من المحبة والعداوة والوفاق أو الفراق فإن ذلك من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله.

اللجنة الدائمة للافتاء [مجلة البحوث الإسلامية]

الأم التي تسعى للتفريق بين الزوجين بالسحر

س: **أسأل سيادتكم كيف يتصرف المسلم مع أم (أمه) تسعى بين السحرة للتفريق بينه وبين زوجته رغم كل محاولات النهي لها؟**

الجواب: فننصح الأخ السائل بأن يبدأ بتتبع أسباب هذا العداء من جدته ليعمل على إزالته بالإحسان والمداراة ما استطاع إلى ذلك سبيلًا، فإن الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ﴾ [فصلت: ٣٤].

فالإحسان غالبًا ما يحوِّل العداء إلى مودة، وعليه أن ينصح زوجته بذلك أيضًا، فإن أصرت هذه الأم على فعلها طلب ممن له تأثير عليها أن ينصحها، ويعظها، ويخوفها من عقاب الله لإتيانها السحرة والمشعوذين، وإحداث الضرر بعباد الله بدون حق، فإن لم يُجْدِ معها هذا ولا ذاك، طلب ممن له عليها ولاية أن يمنعها من ذلك كزوجها إن وجد، فإن لم يوجد رفع أمرها إلى الحاكم.

وعليه أن يتحصن بذكر الله عزَّ وجلَّ، وكذلك زوجته، ويواظبا على قراءة الأذكار صباحًا ومساءً، والمداومة على قراءة سورة البقرة، وإن استطاع أن يحفظها هو وزوجته فذلك خير كبير، فقد أخبر النبي ﷺ عنها بقوله: «**تعلموا البقرة، فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة**» أي السحرة. رواه الطبراني. والله أعلم.

د. عبد الله الفقيه (الشبكة الإسلامية)

الحكم على أفعال الساحر

س: **امرأة مسحورة، سحرها أحد رجال السحرة، لزواجها، فالمسحورة أخذها الجنون والساحر قبضه أحد رجال المحكمة المدنية وأقر بأن التهمة حق بعد سير السؤال عليه، فما الحد المستحق عليه؟**

الجواب: إذا أتى الساحر في سحره بمكفر قتل لردته حدًا، وإن ثبت أنه قتل بسحره نفسًا معصومة قُتل قصاصًا، وإن لم يأت في سحره بمكفر ولم يقتل نفسًا ففي قتله بسحره خلاف، والصحيح أنه يقتل حدًا لردته، وهذا هو قول أبي حنيفة ومالك وأحمد - رحمهم الله - لكفره بسحره مطلقًا لدلالة آية: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ

﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ الآية، على كفر الساحر مطلقًا. ولما ثبت في «صحيح البخاري» عن بجالة بن عبدة أنه قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن اقتلوا كل ساحر وساحرة؛ فقتلنا ثلاث سواحر، ولما صح عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها، فقتلت. رواه مالك في «الموطأ»، ولما ثبت عن جندب أنه قال: حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال: الصحيح أنه موقوف.

وعلى هذا فحكم الساحر المسؤول عنه في الاستفتاء أنه يقتل على الصحيح من أقوال العلماء، والذي يتولى إثبات السحر وتلك العقوبة هو الحاكم المتولي شؤون المسلمين درءًا للمفسدة وسدًا لباب الفوضى. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة].

شخص يلقي السحر داخل المحل

س: **لدي محل لبيع الملابس، وقد كان المحل يعمل بصورة طيبة، ولكن حدث أنه دخل المحل شخص يكرهنا ويكن لنا بغضًا، وبعد زيارة هذا الشخص للمحل، أصبح المحل لا يعمل بصورة طيبة وانقطع العملاء عن الشراء منه، ونحن نشك أنه قد ألقى بعمل سحر أو شيء كهذا بداخل المحل. فما هي الطريقة التي يمكن بها إبطال مفعول هذا العمل أو السحر. وهل صحيح أنه توجد آيات في القرآن تقرأ على الماء، ثم يرش هذا الماء في المكان المراد إبطال العمل أو السحر فيه. وإن كان هذا صحيحًا فما هي تلك الآيات؟**

الجواب: فإن القرآن كله شفاء لقوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء:٨٢] وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسترقاء بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وقال: «**لم يتعوذ الناس بمثلهن**» رواه مسلم.

وكان النبي ﷺ إذ اشتكى قرأ على نفسه المعوذتين ونفث. متفق عليه. والنفث: النفخ.

وتعوذ النبي ﷺ بالمعوذتين لما سحره اليهود، وصح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال لمن رقى بالفاتحة: «**وما يدريك أنها رقية**» رواه البخاري.

وأما قراءة آيات معينة في الماء وصبها على المسحور فقد ذكر ابن القيم أثرًا في ذلك عن أبي حاتم عن ليث بن أبي سليم قال: بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله تقرأ في إناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور والآيات هي قوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ** ﴾ [يُونُس: ٨١] وقوله: ﴿ **فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ** ﴾ [الأعراف: ١١٨] وقوله: ﴿ **إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ** ﴾ [طه: ٦٩] وعلَّق عليه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله قائلًا: ثبت في «سنن أبي داود» أن النبي ﷺ قرأ في ماء في إناء وصبه على المريض، وبهذا يعلم أن التداوي بالقراءة في الماء وصبه على المريض ليس محذورًا من جهة الشرع إذا كانت القراءة سليمة. ا.هـ

والخلاصة أن الاسترقاء من السحر وكذا من العين ثابت عن النبي ﷺ من قوله وفعله، فيمكنك أن تقرأ في الماء بالفاتحة والإخلاص والمعوذتين وتنفث فيه بها، لأن هذه السور ثبت عن النبي ﷺ تخصيصها بالقراءة في الرقية.

ويمكنك أن تقرأها في الماء وتقرأ الآيات التي تقدمت أو غيرها من القرآن، وترش به المحل. لحديث أبي داود المتقدم ولأن القرآن كله شفاء. والله تعالى أعلم.

د. عبد الله الفقيه (موقع الشبكة الإسلامية)

obeikandi.com

كيفية إبطال مفعول السحر

س: إذا اتضح لنا إنسانًا سحر لإنسان آخر كيف نبطل مفعوله في الشرع؟

الجواب: تعاطي السحر حرام بل كفر أكبر فلا يجوز أن يستعمل السحر لإبطال السحر؛ ولكن يعالج المبتلي بالسحر بالرقى والأدعية الشرعية الواردة في القرآن والثابتة في السنة.

اللجنة الدائمة للإفتاء (فتاوى اللجنة الدائمة).

يجد السحر في طريقه داخل شعر ملفوف

س: أنا وجدت بالصدفه شعرًا ملفوفًا ومعه رقم هاتفي الخاص مكتوب بالعكس بورقة موضوع تحت فرشة الدرج أي في طريقي دائمًا ماذا أفعل به (وما هو). أفتوني جزاكم الله خير؟

الجواب: فمن وجد سحرًا وأراد أن يتخلص من شره، فلينقضه وليدفنه، كما فعل الرسول ﷺ بالسحر الذي سحره به لبيد بن الأعصم اليهودي، ففي «صحيح البخاري» أن عائشة قالت للنبي ﷺ :أفأخرجته؟ قال: «**لا، أما أنا فقد عافاني الله وشفاني، وخشيت أن أثير على الناس منه شرًا**»، وأمر بها فدفنت.

فقد دل هذا الحديث على مشروعية نقض السحر ودفنه، وأن هذا الفعل يبطل أثره، وإنما اكتفى النبي ﷺ بدفنه دون نقضه، خوفًا على الناس من الفتنة، ولو كان نقضه ممنوعًا لما أقر النبي ﷺ عائشة على سؤالها إياه.

قال ابن حجر في «الفتح» نقلًا عن أبي أسامة: وكأن السر في ذلك أن لا يراه الناس، فيتعلمه من أراد استعمال السحر.ا.هـ

لكن قد يقال: قد جاء في رواية مسلم أنها قالت: أفلا أحرقته. فلم لا نقول بالحرق، كما قلنا بالنقض؟ والجواب: أن لفظة: «أفلا أحرقته» انفرد بها أبو كريب. قال ابن حجر في الفتح: فالجاري على القواعد أن روايته شاذة. ا.هـ والشاذ كما عرفه أهل الاصطلاح: ما خالف فيه الثقة من هو أوثق منه. قال السيوطي في الألفية:

وذو الشذوذ ما روى المقبول، مخالفًا أرجح.....

obeikandl.com

ونوصي الأخ الكريم بالمحافظة على الأذكار في الصباح والمساء، والإكثار منها في كل وقت، فإنها من أعظم الأسباب لدفع السحر ورفعه. والله أعلم.

د. عبد الله الفقيه (الشبكة الإسلامية)

حكم تعليم السحر

س: ما المقصود بقوله: «تعلموا السحر ولا تعملوا به» لأن بعض الناس يقول إنه حديث ضعيف؟

الجواب: يحرم تعلم السحر سواء تعلمه للعمل به أو ليتقيه، وقد نص الله سبحانه في كتابه الكريم على أن تعلمه كفر فقال تعالى: ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٠٢] وقد نص النبي ﷺ على أن السحر أحد الكبائر وأمر باجتنابه فقال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» فذكر منها السحر وفي «السنن» عند النسائي: «**من عقد عقدة ونفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك**» وأما ما ذكرت من قول: «تعلموا السحر ولا تعملوا به» فليس بحديث لا صحيح ولا ضعيف فيما نعلم.

اللجنة الدائمة للإفتاء (فتاوى اللجنة الدائمة).

سحر (العمل) لتعكير صفو الحياة

س: هل يوجد ما يسمى بالعمل؟ أي إن شخصًا ما يقوم بعمل نوع من السحر لشخص آخر ليعكر عليه صفو حياته. وإن كان موجودًا فكيف نقي أنفسنا منه، وكيف العلاج لشخص وقع ضحية هذه الفعلة حتى لا نقع في دائرة الدجل والشعوذة.

الجواب: فوجود السحر (العمل) ثابت بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ وإجماع من يعتبرون في الإجماع، قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ [الفلق: ٤] يعني: السواحر اللاتي ينفثن في عقدهن، وقال تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ

ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ والآيات في ذلك كثيرة. وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سُحر...الحديث.

والسحر: عقد وكلام يتكلم به أو يكتبه الساحر أو يعمل شيئًا يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله، ولـه حقيقة **فمنه**: ما يقتل ومنه ما يمرض، **ومنه**: ما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها، **ومنه**: ما يفرق بين المرء وزوجه وما يبغض أحدهما إلى الآخر، أو يحبب بين اثنين، وكل ذلك لا يكون إلا بإذن الله: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾.

ومن عمل السحر لغيره فقد أتى كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب، وقد يخرج من الإسلام إن اشتمل سحره على شيء من الكفر كالتقرب للجن بالذبح ونحوه، والإهانة للقرآن أو شيء منه.

ومن أصيب بشيء من السحر فيشرع له حل سحره، وللحل طريقان: **الأول**: أن يحله عند ساحر، وهذا محرم فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة؟ فقال: «**هي من الشيطان**»، رواه أحمد، قال الحسن: النشرة من السحر.

الثاني: بالرقى المشروعة من القرآن والدعوات وهذه جائزة، ومما جاء في صفتها ما رواه ابن أبي حاتم عن ليث بن أبي سليم قال: بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله، تقرأ في إناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور وهذه الآيات هي آيتان من سورة يونس: ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٨١-٨٢] والآيات من سورة الأعراف: ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٨] إلى قوله: ﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢٢] والآية التي في سورة طه: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٩]. ولو قرأ معهن آية الكرسي والفاتحة والمعوذتين كان خيرًا. وعلى

العبد أن يحافظ على الأذكار صباحًا ومساء، وأن يبتعد عن المعاصي والمحرمات، فإن ذلك من أنجع الوسائل للسلامة من الإصابة بالسحر، والتخلص منه بعد الإصابة به.

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

يحرم التسبب بإيذاء الغير بالسحر

س: **إذا جعل أحد أعداءه مجنونًا فهذا المجنون إذا عمل الشر وقتل نفسًا أو غير ذلك من الأذى فهذه الذنوب على من؟ أو هذا يسأل من في يوم القيامة على المجنون أو على عدوه الذي جعله مجنونًا أو على من سحره الذنوب على منّ من هؤلاء الثلاثة؟ علمًا بأن عدو المجنون لم يجعله مجنونًا بنفسه بل هو استأجر أحد السحرة ليجعله مجنونًا.**

الجواب: يحرم التسبب بإيذاء الغير وإيصال المضرة إليه، ومن تسبب في ذلك فعليه من الإثم بقدر ما اكتسب كما أنه يحرم الذهاب إلى الساحر لاستئجاره لإصابة شخص وفعل الساحر هذا يعتبر كفرًا لقوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ وعليك التوبة والاستغفار، وعدم الذهاب إلى الساحر مرة أخرى، وتجنب إيذاء الناس وكلاهما آثم إثمًا عظيمًا الساحر والمستأجر. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء (فتاوى اللجنة الدائمة).

أقسام السحر

س: **ما هي أقسام السحر؟ وهل الساحر كافر؟**

الجواب: السحر ينقسم إلى قسمين:

الأول: عقد ورقي، أي قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر إلى الإشراك بالشياطين فيما يريد لضرر المسحور، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾.

الثاني: أدوية وعقاقير تؤثر على بدن المسحور، وعقله، وإرادته، وميله وهو ما يسمى عندهم بالعطف والصرف، فيجعلون الإنسان ينعطف على زوجته، أو امرأة أخرى حتى يكون كالبهيمة تقوده كما تشاء، والصرف بالعكس من ذلك، فيؤثر في بدن المسحور بإضعافه شيئًا فشيئًا حتى يهلك، وفي تصوره بأن يتخيل الأشياء على خلاف ما هي عليه.

وكفر الساحر اختلف فيه أهل العلم: **فمنهم**: من قال يكفر، **ومنهم**: من قال لا يكفر، ولكن التقسيم السابق الذي ذكرناه يتبين به حكم هذه المسألة فمن كان سحره بواسطة الشياطين فإنه يكفر، ومن كان سحره بالأدوية والعقاقير فإنه لا يكفر ولكنه يعتبر عاصيًا.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

تفسير الحلم ووجود سحر بالبيت

س: حلم زوجي بشيء أسود يهاجمه وتصدى له زوجي حتى قتله وأثناء قتله سمعه يقول: أشهد أن لا إله إلا الله فقال زوجي: الحمد لله أنك مسلم ومجرد أنه حكى لي هذا الحلم شعرت بإحساس أنه عمل ودعوت الله أن يكشف لنا معنى هذا الحلم وخصوصًا أني كنت أشك في أهله وفعلًا بفضل الله في أول زيارة لأهله وجدنا أنا وزوجي ورقة مطوية عدة مرات ومكتوبة باللون الأحمر كلام غير مرتب، ولا نستطيع قراءة جملة ومقطوع منها جزء فأخذتها وحمدت الله وحرقتها فهل تصرفي هذا سليم أم ماذا كنت أفعل بهذه الورقة وبقول فيهم حسبي الله ونعم الوكيل.

الجواب: فلا نستطيع أن نفسر الرؤيا بما ذكرت، ويرجع في ذلك إلى المختصين من أهل التعبير الثقات، واعلمي أنه لا يجوز لك أن تظني بشخص معين بأنه سيعمل لكم سحرًا أو غيره بدون بينة ولا برهان، أما إن قامت البينة عندك على أن هذه الورقة ورقة

سحر، وأن أهل زوجك هم من فعلها فعليك بنصحهم، وتذكيرهم بالله، وبعظيم فعلهم، وحثهم على التوبة والاستغفار من ذلك.

وأما التخلص من السحر فكان الأولى لك أن لا تحرقيها بل تقرأين عليها المعوذتين ثم تذاب في ماء ثم يصب ذلك الماء في ماء جاري، ويفضل أن يعرض السحر على ذوي الاختصاص المتمرسين في معرفته، وإبطاله من أهل الخير والصلاح حتى لا يتلف السحر بطريقة قد تؤذي المسحور أو لا تبطل السحر. وحيث قد فعلت ما ذكرت فلا ضرر إن شاء الله، ونسأل الله أن يجنبك وزوجك كل سوء. والله أعلم.

د. عبد الله الفقيه (موقع الشبكة الإسلامية)

حكم السحر لإيقاع الشاب في الحب

س: هل السحر حرام؟ هذا مع العلم بأن الأكثرية من سكان جزيرة كوادلوب حيث أقيم هناك يعتقد بالسحر وعلى سبيل المثال تأتي الفتاة بقطعة من ثياب شاب تحبه وتعطيها للساحر الذي يجعل الشاب يقع في حب هذه الفتاة أو بإمكان الساحر الماهر إن يمنعك عن لعب القمار أو التدخين. فهل هذا صحيح؟ وهل يستطيع الساحر القيام بهذه الأعمال؟

الجواب: السحر هو كل ما دق ولطف وخفي سببه وهو أنواع مختلفة وحكم الإقدام عليه يختلف باختلاف هذه الأنواع كما يختلف الحكم بوجود حقيقة له في الواقع وعدم وجودها باختلاف أنواعه فيطلق السحر على الفصاحة وقوة البيان؛ فإن استعمل ذلك في إظهار الحق وإبطال الباطل فهو مشروع محمود وله تأثير في نفوس كل من ألقى السمع وهو شهيد.

وإن استعمل في التمويه على الناس وقلب الحقائق فهو ممنوع وقد يبلغ درجة الكفر وله تأثير في كل من أعرض عن دينه، واستكبر عن سماع الحق وقبوله، ويطلق على النميمة وهي من كبائر الذنوب إلا إذا نمى خيرًا ليصلح بين الناس. ولها واقع وتأثير في نفس من أصغى إليه.

ويطلق السحر أيضًا على التحيل وإيهام الناظر إلى الشيء أنه يتحرك مثلًا مع أنه لا يتحرك حتى يراه الحاضر رؤية وهمية تختلف عن حقيقته، ويعتقد على خلاف واقعه مثال ذلك ما فعله السحرة بمشهد من موسى عليه السلام وفرعون لعنه الله ورميهم بالحبال والعصي حتى خُيِّلَ للحاضرين أنها تسعى مع أنها ثابتة لم تتحرك؛ فهذا لا حقيقة له بل هو إيهام وتدجيل فالحبال والعصي لم تتحول عن حقيقتها، وإن رآها الناظرون في مرأى العين حيات تسعى قال الله تعالى في ذلك: ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه:٦٦] وقال: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف:١١٦] وهذا النوع من السحر حرام لما فيه من التمويه، والتلبيس واللعب بالعقول وقد يتخذ مهنة يكسب منها من يستغل بها، ويبتز أموال الناس بالباطل وهو من أنواع الكفر الأكبر وهو سحر سحرة فرعون.

ويطلق السحر أيضًا على التعوذ بالجن والاستعانة بهم على نفع إنسان أو إصابته بضر من مرض أو تفريق أو بغض أو حب أو فك سحر ونحو ذلك، وما ذكره السائل من هذا النوع، وحكمه أنه كفر أكبر لما فيه من اللجوء، والاستعانة بغير الله، والتقرب إلى الجن ليحققوا الرغبة ومن ذهب إلى من يفعل ذلك من الكهان وصدقه فهو كافر. قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [البقرة:١٠٢] ولا تأثير لهذا النوع إلا بإذن الله، الكوني القدري لقوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة]

الساحر يقتل سواء كان كافرًا أم لا

س: هل قتل الساحر ردة أو حدًّا؟

الجواب: قتل الساحر قد يكون حدًا، وقد يكون ردة فمتى حكمنا بكفره فقتله ردة، وإذا لم نحكم بكفره فقتله حدًا، والسحرة يجب قتلهم سواءً قلنا بكفرهم أم لا، لعظم ضررهم وفظاعة أمرهم، فهم يفرقون بين المرء وزوجه، وكذلك العكس فهم قد يعطفون فيؤلفون بين الأعداء، ويتوصلون بذلك إلى أغراضهم كما لو سحر امرأة ليزني بها، فيجب على ولي الأمر قتلهم بدون استتابة مادام أنه حد؛ لأن الحد إذا بلغ الإمام لا يستتاب صاحبه بل يقام بكل حال.

أما الكافر فإنه يستتاب صاحبه، وبهذا نعرف خطأ من أدخل حكم المرتد في الحدود، وذكروا من الحدود حد الردة، لأن قتل المرتد ليس من الحدود، لأنه إذا تاب انتفى عنه القتل، ثم إن الحدود كفارة لصاحبها وليس بكافر، والقتل بالردة ليس بكفارة وصاحبه كافر لا يُصلى عليه، ولا يُغسل، ولا يُدفن في مقابر المسلمين.

فالقول بقتل السحرة موافق للقواعد الشرعية، لأنهم يسعون في الأرض فسادًا من أعظم الفساد، وإذا قُتلوا سلم الناس من شرهم، وارتدع الناس عن تعاطي السحر.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ].

عدم الإنجاب لا يبرر الذهاب للساحر

س: إنني متزوج من امرأة ولي مدة ثلاث سنين ولم تنجب أطفالًا وأرغب في عرضها على الطبيب، ولا يوجد عندنا إلا طبيب رجل فهل يجوز له الكشف عليها وإنها رفضت الكشف، إن أهل زوجتي منعوا من إعطائي إياها أبدًا أبدًا إلا بغير الحياء وإنهم أناس لا يخافون الله إلا قليلًا ويرغبون الفراق بيني وبين زوجتي ونحن كارهون، وإذا اشتكيتهم للشرع يجبرون زوجتي بعدم قبولي زوجًا وهي مجبورة على أمرها، أرشدني للحل الصحيح. وأن بعض الناس يقول لي اسحرهم وأنا أعرف أن من أتي ساحرًا

فصدقه فقد أشرك بالله وأنني محتار في هذا الأمر هل أروح لبعض السحرة أم ماذا أفعل أرشدوني وفقكم الله للحل؟

الجواب: أولاً: يجوز أن تعرض نفسها على الطبيب المختص لمعرفة موانع الحمل إن لم يتيسر وجود طبيبة مختصة بشرط ألا يخلو بها.

ثانيًا: ما بينك وبين أهلها من خلاف على نقلك لها منهم إلى مقر عملك فهذه من مسائل الخصومات التي يرجع فيها إلى المحاكم.

ثالثًا: قولك إن بعض الناس يقول لي اسحرهم.. إلخ فهذا القول منكر فظيع لأن السحر حرام تعاطيه، وحرام طلبه، وحرام تصديق أهله بل هو من أنواع الكفر الأكبر لما ورد في ذلك من الأدلة الشرعية المبنية أن فعله وتعلمه كفر ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ الآية. والله أعلم. اللجنة الدائمة للإفتاء (فتاوى اللجنة الدائمة).

تأثير سورة البقرة في إبطال السحر

س: لي زوجة عم والله أعلم تتعامل بالسحر وتداوم على كتابة السحر لي ولأمي ولا أعرف أنا أخشى أن أذهب إلى شيخ ويكون في الحقيقة دجالًا لأنني أخاف الله مع العلم أن شيخًا قرأ لي قرآنًا، وقال لي أن أقرأ سورة البقرة لمدة ٧ أيام ولكن شيخًا آخر ذهبت إليه أمي قال إن هذه السورة سوف تتعبني وتثقل كاهلي، وقال لأمي إن عليَّ أذى يجب رفعه لا أعلم ما العمل مع ذكر أنني مرتبكة لدرجة أني أريد أن أقرأ لبقية الحياة سورة البقرة مرة في اليوم حتى أبعد الجن والشياطين عني ما العمل؟

الجواب: فإننا ندعو الأخت السائلة إلى عدم القلق مما سمعت، لأن كل شيء يحصل في الكون إنما هو بقضاء الله وقدره، وليس لأحد من الخلق فيه أمر ولا نهي، قَالَ تَعَالَىٰ عن نفسه: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤]. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩] وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢]. ولو أن الله تعالى قضى على العبد شيئاً فحاولت جميع الخلائق دفعه أو رفعه لما استطاعوا إلى ذلك سبيلًا، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر: ٣٨].

إلى غير ذلك من الآيات، والأحاديث الداعية إلى حسن التوكل على الله، وتصفية القلب من الخوف من غيره سبحانه وتعالى.

ثم لتعلمي أيتها السائلة أن الله تعالى ما أنزل داء إلا وأنزل له دواء، علمه من علمه وجهله من جهله، وقد أخبرنا سبحانه وتعالى أن القرآن فيه شفاء للمؤمنين فقال: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢].

لكننا نُحذِّر الأخت السائلة - شفاها الله- من الذهاب إلى السحرة والكهنة والعرافين، لما في ذلك من إضعاف للعقيدة، ورقة الدين، ولكن عليك بالقرآن ففيه نفع عظيم، وخير كثير، لا يعرفه إلا من جربه وآمن به.

د. عبد الله الفقيه (الشبكة الإسلامية)

كيف يسحر النبي ﷺ وهو المعصوم

س: كيف يُسحَر الرسول ﷺ والله يقول له: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ وكيف يُسحَر وهو يتلقى الوحي عن ربه، ويبلغ ذلك للمسلمين، فكيف يبلغ وهو مسحور وقول الكفار والمشركين: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ نرجو إيضاحها، وبيان هذه الشبهات.

الجواب: هذا ثبت في الحديث الصحيح أنه وقع في المدينة، وعندما استقر الوحي واستقرت الرسالة، وقامت دلائل النبوة وصدق الرسالة، ونصر الله نبيه على المشركين وأذلهم، تعرض له شخص من اليهود يدعى: لبيد بن الأعصم، فعمل له سحرًا في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر النخل، فصار يخيل إليه أنه فعل بعض الشيء مع أهله ولم يفعله، لكن لم يزل بحمد الله تعالى عقله وشعوره وتمييزه معه فيم يحدث به الناس، ويكلم الناس بالحق الذي أوحاه الله إليه، لكنه أحسَّ بشيء أثر عليه بعض الأثر مع نسائه، كما قالت عائشة رضي الله عنها: «إنه كان يخيل إليه أنه فعل بعض الشيء في البيت مع أهله وهو لم يفعله» فجاءه الوحي من ربه عزَّ وجلَّ بواسطة جبرائيل عليه السلام فأخبره بما وقع، فبعث من استخرج ذلك الشيء من بئر لأحد الأنصار فأتلفه، وزال عنه بحمد الله تعالى ذلك الأثر، وأنزل عليه سبحانه سورتي المعوذتين، فقرأهما وزال عنه كل بلاء وقال عليه الصلاة والسلام: «**ماتعوذ المتعوذون بمثلهما**» ولم يترتب على ذلك شيء مما يضر الناس أو يخل بالرسالة أو الوحي، والله جلَّ وعلا عصمه من الناس مما يمنع وصول الرسالة وتبليغها.

أما ما يصيب الرسل من أنواع البلاء فإنه لم يعصم منه عليه الصلاة والسلام، بل أصابه شيء من ذلك، فقد جرح يوم أحد، وكسرت البيضة على رأسه، ودخلت في وجنتيه بعض حلقات المغفر، وسقط في بعض الحفر التي كانت هناك، وقد ضيقوا عليه في مكة تضييقًا شديدًا، فقد أصابه شيء مما أصاب من قبله من الرسل، ومما كتبه الله عليه، ورفع الله به درجاته، وأعلى به مقامه، وضاعف به حسناته، ولكن الله عصمه منهم فلم يستطيعوا قتله ولا منعه من تبليغ الرسالة، ولم يحولوا بينه وبين ما يجب عليه من البلاغ فقد بلَّغ الرسالة وأدى الأمانة صلى الله عليه وسلم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

هل ثبت أن النبي ﷺ سُحِرَ؟

س: هل ثبت أن النبي ﷺ سُحِرَ؟

الجواب: نعم ثبت في «الصحيحين» وغيرهما أن النبي ﷺ سُحِرَ لكن لم يؤثر عليه من الناحية التشريعية أو الوحي، إنما غاية ما هنالك أنه وصل إلى درجة يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يكن فعله، وهذا السحر الذي وضع كان من يهودي يقال له: لبيد بن الأعصم وضعه له، ولكن الله تعالى أنجاه منه حتى جاءه الوحي بذلك، وعوذ بالمعوذتين عليه الصلاة والسلام، ولا يؤثر هذا السحر على مقام النبوة؛ لأنه لم يؤثر في تصرف النبي ﷺ فيما يتعلق بالوحي والعبادات.

وقد أنكر بعض الناس أن يكون النبي ﷺ سحر بحجة أن هذا القول يستلزم تصديق الظالمين الذين قالوا: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الإسراء:٤٧].

ولكن هذا لاشك أنه لا يستلزم موافقة هؤلاء الظالمين بما وصفوا به النبي ﷺ؛ لأن أولئك يدعون أن الرسول ﷺ مسحور فيما يتكلم به من الوحي، وأن ما جاء به هذيان كهذيان المسحور، وأما السحر الذي وقع للرسول ﷺ فلم يؤثر عليه في شيء من الوحي ولا في شيء من العبادات، ولا يجوز لنا أن نكذب الأخبار الصحيحة بمجرد فهم سيئ فهمه من فهمه.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

كيف تعالج الزوجة المبغضة لزوجها؟

س: رجل تزوج امرأة وهي في غاية المودة وصادق المحبة وبعد مدة أبغضته زوجته بغضة شديدة بلا سبب وقد قيل إن هذا من فعل السحرة وجاءه بعض الناس وأمره أن يذهب إلى شخص أرضي يعمل هذا العمل لكي يتغلب على ما مكروا فيه، وقال إن هذا يعتبر دفاعًا ولحفظ زوجته ومع الضرورة تباح المحذورات، وتوقف الرجل لأنه

openkandil.com

يعتقد ذلك كفرًا فهل للرجل أن يدافع بالسحر لفك السحر إذا ابتلى به أم يسلم الأمر ويصبر؟ وهل يعد الدفاع رد كيف للأعتداء أم يعد كفرًا؟

الجواب: لا يجوز لك أن تذهب إلى ساحر من أجل أن يحل السحر الذي قيده في نفسك بسحر مثله لعموم قوله ﷺ: «**ليس منا من تَطير أو تُطير له، أو تكهن أو تُكهن له، أو سَحر أو سُحِرَ له**» رواه الطبراني عن عمران بن حصين، قال المناوي: إسناده جيد ولقوله ﷺ لما سئل عن النشرة: «**هي من عمل الشيطان**» رواه أحمد، وأبو داود بسند جيد، والنشرة هي حل السحر عن المسحور بالسحر.

ويوجد من الأدعية والأدوية المشروعة ما فيه كفاية لإزالة هذا الداء فعلى المسلم أن يعالج نفسه بما شرع الله من الأذكار والأدوية الجائزة. وعليه أن يتقي الله في نفسه باتباع أمره واجتناب نهيه ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق: ٢].

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة]

ما أوجه الفرق بين السحر والعين؟

س: ما هو الفرق بين السحر والعين؟ وهل العين تقع في الدين ولها حكم؟ وما هو العلاج للطرفين العاين والمعيون إن كان ذلك صحيحًا؟

الجواب: السحر في اللغة عبارة عما خفي ولطف سببه، وفي اصطلاح السحر عزائم ورقى، ومنه ما يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه قال تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾. وأما العين فهي مأخوذة من عان يعين إذا أصابه بعينه والعين حق كما ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «**العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين إذا استغسلتم فاغسلوا**» وحكمها أنها محرمة كالسحر.

وأما العلاج للعائن فإذا رأى ما يعجبه فليذكر الله وليبرك كما جاء في الحديث «**هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت**» فيقول ما شاء الله تبارك الله أحسن الخالقين. وأما المعيون

فيحصن نفسه بالإيمان بالله، والتوكل عليه، وقراءة ورد من القرآن والأدعية المأثورة. وإذا علم المعيون من أصابه بعينه فإنه يؤخذ وضوءه ويصب على رأس المعيون.

اللجنة الدائمة للإفتاء [مجلة البحوث الإسلامية].

أشكال الأذى التي يتعرض لها المسحور

س: ما هي أشكال الأذى التي يتعرض لها الإنسان الذي يبتلى بالسحر، وهل يمكن بواسطة السحر التأثير على عضو الرجل؟

الجواب: قد يترتب عليه آثار: منها الخبل، ومنها: بغضه لإخوانه أو لزوجته، أو فلان أو فلانة، ومنها: حبسه عن زوجته، ومنها: أشياء غير ذلك، ومنها: أنه يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولم يفعله... إلى غير ذلك من أنواع الضرر.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

اعتقادات خاطئة في المرأة كبيرة السن

س: يوجد عندنا في بعض القبائل اليمنية أنه إذا كبرت سن المرأة وأصبحت امرأة طاعنة في السن يعتقدون أنها إذا نظرت إلى الشاب أو الشابة أو الغلام ذكرًا كان أو أنثى فإنها تقبض روحه وإذا شاءت أحيته من جديد. هل يوجد لهذا المعتقد سند من كتاب الله أو من سنة رسول الله ﷺ أو أحد من صحابة رسول الله علمًا بأن المرأة المتهمة بهذا يخرجها ولدها أو من يعولها من منزلها وترمى في الشموس المحرقة. علمًا بأن لديهم رجلًا يأتون إليه بالنساء الطاعنات في السن فيحكم على من يشاء بالبراءة، ويحكم على من يشاء بأخذ الأرواح.

الجواب: لا نعلم لما ذكرت من فعل المرأة والرجل المذكورين أي أصل في الشرع المطهر، ولا يجوز أن يعتقد وقوعه أصلًا لأن الموت و الحياة بيدي الله سبحانه وتعالى ولا يعلم الغيب سواه لقوله سبحانه: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥] وإن حصل شيء من ذلك فهو نوع من أنواع السحر الذي

يخيل به على عين الإنسان فيرى الأشباح والأجسام على خلاف ما هي عليه في واقع الأمر وهو محرم بإجماع المسلمين، ولا يجوز الإقرار عليه بل يجب إنكاره والتحير منه لأنه من المحرمات الكفرية وهو سحر سحرة فرعون.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة].

التساهل في الدخول على السحرة

س: بعض الناس عند سفره إلى بعض البلاد التي ينتشر فيها السحرة والكهنة يتساهلون بالدخول عليهم وأحيانًا يقول أنا لا أؤمن بهم ولكن أدخل لبعض الحاجات. فما حكم ذلك؟

الجواب: حرام هذا الفعل سواء في سفر أو في حضر، ولا يجوز للمسلم أن يأتي السحرة ولا الكهنة ولا العرافين، لا في بلده ولا في بلد غيرها. ولو كان دخوله عليهم لضرورة أو حاجة ما دام يعرف أن هؤلاء كهنة وسحرة ومشعوذين وعرافين، فليتق الله وليحذر من ذلك فإن الوعيد شديد فيمن أتى العراف والساحر وسأله وصدقه فقد قال ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يومًا**» وقال: «**ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» فلا يجوز التساهل في ذلك.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ].

التداوى بالذبح أو خلط الخمر عند غصن شجرة

س: أنا مسلم كنت مريضًا وذهبت عند رجل ساحر وشرح لي أسباب المرض وقال لي أنا أداوي من هذه العلة بشرط أن تذبح أو تخلط الخمر بغصن شجرة وإلا تموت وأنا مريض قد اشتد عليَّ فماذا أفعل؟

الجواب: **أولًا**: إذا كان الأمر كما ذكر يحرم الذهاب إلى السحرة والمشعوذين ممن يدعي معرفة الأمراض وأسبابها بطرق غير عادية لأن ما أمرك به من الذبح لغير الله شرك

أكبر والعلاج بالخمر محرم لأن الله لم يجعل شفاء الأمة فيما حرم عليها.

ثانيًا: يشرع لك العلاج بالأدعية الشرعية والأدوية المباحة التي لا محذور فيها شفاك الله من مرضك ووقاك كل مكروه. وبالله التوفيق.

[اللجنة الدائمة للإفتاء (فتاوى اللجنة الدائمة].

الساحر الذي يسحب السيارة بشعره

س: سمعنا أن من السحر الخداع، كالذي يقوم بسحب السيارة بشعرة من شعره، فهل الساحر يقوم بسحر أعين الجالسين معه فقط، أم يتعدى سحره إلى أعين الحاضرين معه وغير الحاضرين؟ ذلك لأننا نشاهد في منازلنا وعبر شاشات التلفاز من يقوم بسحب سيارة بشعرة أو بفمه، ونحن لم نكن بجواره حتى يسحر أعيننا فعلى أي شيء يدل ذلك؟ جزاكم الله خيرًا.

الجواب: الساحر يسحر المشاهدين الذين يشهدون عمله، وقد يكون هناك من يساعده في هذه العملية ولا يراه المشاهدون من الشياطين الذين يساعدونه، فهم يروننا ولا نراهم، وقد يكون سحر العين بما فعل من الشعوذة مثل من يخرج من جيبه أو فمه طائرًا أو بيضة أو غير ذلك في أعين الناس، والأمر بخلاف ذلك، كما قال الله عزَّ وجلَّ في سحرة فرعون في سورة الأعراف: ﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف: ١١٦]، وقال في سورة طه: ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ٦٥-٦٦].

وقد يكون ذلك فيما يجره من الأثقال بشعرة أو شعرتين مما ساعده فيه الشياطين، وهم لا يرون أولياءهم، ولكنه يجرونها معه ويساعدونه وهم لا يرون، بل لهم طرق أخرى مكنهم الله منها بحيث لا نراهم، وهم يفعلون الشيء الذي يساعد أولياءهم من

الإنس، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾.

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

سحر الزوجة القديمة على الزوج

س: وصلني كتابكم المؤرخ (بدون) وصلكم الله بهداه وما تضمنه من الإفادة عما أصابكم عندما أردت جماع زوجتك الجديدة وعن ذهابك للشيخ، وما أفتاك به وعما عملته الزوجة القديمة من العمل الذي كان سببًا لمنعك من جماع زوجتك الجديدة، وسؤالك عن الحكم في ذلك كان معلومًا.

الجواب: إذا كانت الزوجة القديمة قد أقرت بهذا العمل، أو ثبت عليها ذلك بالبينة فقد فعلت منكرًا عظيمًا بل كفرًا وضلالًا، لأن عملها هذا هو السحر المحرم، والساحر كافر كما قال الله سبحانه: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ فهذه الآية الكريمة تدل على أن السحر كفر وأن الساحر كافر، والسحرة يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم، وأن من مقاصدهم التفريق بين المرء وزوجه، وأنه لا خلاق لهم عند الله يوم القيامة - يعني لاحظ لهم في النجاة - وفي الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» قيل: وما هن يا رسول الله؟

قال: «**الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**».

أما الشيخ الذي أعطاك الدواء فالظاهر أنه ساحر كالمرأة، لأنه لا يطلع على أعمال السحر إلا السحرة وهو أيضًا من العرافين والكهنة المعروفين بادعاء الغيب في كثير من الأمور، والواجب على المسلم أن يحذرهم، وألا يصدقهم فيما يدعون من الغيب لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» أخرجه مسلم في «صحيحه» قال ﷺ أيضًا: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ».

فالواجب عليك التوبة والندم على ما قد حصل منك، وإخبار رئيس الهيئة ورئيس المحكمة بالشيخ المذكور وزوجتك القديمة حتى تعمل المحكمة والهيئة ما يُردعهم، وإذا عرض لك مثل هذا الحادث فاسأل علماء الشرع حتى يخبروك بالعلاج الشرعي، وإذا كان الذي أصابك قد زال فالحمد لله وإلا فأخبرنا حتى نخبرك بالعلاج الشرعي. رزقنا الله وإياك الفقه في الدين، والثبات عليه، والسلامة مما يخالفه إنه جواد كريم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

العلاج لمن به صرف أو عطف أو سحر

س: ما العلاج لمن به صرف أو عطف أو سحر؟ وكيف يمكن للمؤمن أن ينجو من ذلك ولا يضره فعله؟ وهل هناك أدعية أو ذكر من القرآن والسنة لذلك الشيء؟

الجواب: هناك أنواع من العلاج:

أولًا: ينظر فيما فعله الساحر، إذا عرف أنه مثلًا جعل شيئًا من الشعر في مكان، أو جعله في أمشاط، أو في غير ذلك إذا عرف أنه وضعه في المكان الفلاني أزيل هذا الشيء وأحرق وأتلف فيبطل مفعوله، ويزول ما أراده الساحر.

ثانيًا: أن يلزم الساحر إذا عرف أن يزيل ما فعل، فيقال له: إما أن تزيل ما فعلت أو تضرب عنقك، ثم إذا أزال ذلك الشيء يقتله ولي الأمر، لأن الساحر يقتل على الصحيح بدون استتابة، كما فعل عمر رضي الله تعالى عنه، وقد روي عن الرسول ﷺ أنه قال: «**حد الساحر ضربة بالسيف**» ولما علمت حفصة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أن جارية لها تتعاطى السحر قتلتها.

ثالثًا: القراءة، فإن لها أثرًا عظيمًا في إزالة السحر: وهو أن يقرأ على المسحور أو في إناء آية الكرسي وآيات السحر التي في سورة الأعراف، وفي سورة يونس، وفي سورة طه، ومعها سورة الكافرون، وسورة الإخلاص، والمعوذتين، ويدعو له بالشفاء والعافية، ولا سيما بالدعاء الثابت عن النبي ﷺ وهو: «**اللهم رب الناس، أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**»، ومن ذلك ما رقى به جبرائيل النبي ﷺ وهو: «**بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك**»، ويكرر هذه الرقية ثلاثًا، ويكرر قراءة ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ و(المعوذتين) ثلاثًا، ومن ذلك أن يقرأ ما ذكرناه في ماء ويشرب منه المسحور، ويغتسل بباقيه مرة أو أكثر حسب الحاجة، فإنه يزول بإذن الله تعالى، وقد ذكر هذا العلماء رحمهم الله، كما ذكر ذلك الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله في كتاب «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» في باب «ما جاء في النُّشرة» وذكره غيره.

رابعًا: أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر ويدقها، ويجعلها في ماء فيه ما تقدم من الآيات والسور السابقة والدعوات فيشرب منه ويغتسل، كما أن ذلك ينفع في علاج الرجل إذا حُبس عن زوجته فتوضع السبع الورقات من السدر الأخضر في ماء فيقرأ فيه ما سبق ثم يشرب منه ويغتسل، فإنه نافع بإذن الله جلَّ وعلا.

والآيات التي تقرأ في الماء وورق السدر الأخضر بالنسبة للمسحورين، ومن حبس عن زوجته ولم يجامعها هي كما يلي:

١ - قراءة سورة الفاتحة.

٢ - قراءة آية الكرسي من سورة البقرة وهي قولـه تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٣ - قراءة آيات من سورة الأعراف وهي قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٧-١٢٢].

٤ - قراءة آيات في سورة يونس، وهي قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٧٩-٨٢].

٥ - قراءة آيات في سورة طه، وهي قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ (٦٦) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ (٦٧) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ (٦٨) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٦-٦٩].

٦ - قراءة سورة الكافرون.

٧ - قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين: وهما سورة الفلق والناس (ثلاث مرات).

٨ - قراءة بعض الأدعية الشرعية مثل: «**اللهم رب الناس، أذهب البأس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**» (ثلاث مرات) فهذا طيب، وإذا قرأ مع ذلك «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**» (ثلاث مرات) فهذا طيب.

وإن قرأ ما سبق على المسحور مباشرة، ونفث على رأسه أو على صدره فهذا من أسباب الشفاء بإذن الله أيضًا كما تقدم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

أداء العمرة لإبطال السحر

س: هل صحيح أن العمرة في رمضان تبطل السحر؟

الجواب: فاعلم وفقك الله أن أجر العمرة عظيم، فقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: «**العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا**» رواه أحمد،ولا سيما إذا كانت العمرة في رمضان،كما قال ﷺ: «**عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي**» متفق عليه، ولكن ليس في الأدلة الشرعية ما يدل على إبطال العمرة للسحر.

د. عبد الله الفقيه (الشبكة الإسلامية)

obeikandl.com

خنق الطيور لعمل الأحجبة

س: قبل أن أهتدي وأداوم على الصلوات في أوقاتها وقراءة القرآن الكريم ذهبتُ إلى إحدى الساحرات وطلبتْ مني أن أخنق دجاجة لكي تعمل لي حجابًا تربطني بزوجي لأنه كان يوجد دائمًا مشكلات بيني وبينه وقد خنقتُ الدجاجة فعلًا بيدي فهل عليَّ في فعل هذا إثم، وماذا أفعل حتى أخلص من هذا الخوف الذي يراودني والقلق؟

الجواب: **أولًا**: الذهاب إلى الساحرات حرام شديد التحريم لأن السحر كفر وإضرار بعباد الله عزَّ وجلَّ فالذهاب إليهم جريمة كبيرة وما ذكرت أنك خنقت الدجاجة جريمة أخرى لأن هذا فيه تعذيب للحيوان، وقتل للحيوان بغير حق، وتقرب إلى غير الله بهذا العمل فيكون شركًا، ولكن ما دمت قد تبت إلى الله سبحانه وتعالى توبة صحيحة فما سبق يغفره الله سبحانه وتعالى، ولا تعودي إليه في المستقبل والله تعالى يغفر لمن تاب.

ولا يجوز للمسلمين أن يتركوا السحرة يزاولون سحرهم بين المسلمين بل يجب الإنكار عليهم، ويجب على ولاة أمور المسلمين قتلهم وإراحة المسلمين من شرهم.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان (المنتقى في فتاوى الشيخ)

علاج المربوط عن الجماع

س: ما هو علاج المربوط عن جماع أهله؟

الجواب: يأخذ سبع ورقات من السدر (النبق) الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه ويجعلها في إناء ويصب عليها من الماء ما يكفيه للغسل، [يفضل أن لا يزيد عليه ماء آخر ولا يسخنه على النار، فإن شاء أن يسخنه ففي حرارة الشمس] ويقرأ فيها (آية الكرسي) و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ آيات السحر التي في سورة الأعراف وهي قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟

يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٧-١٢٢].

والآيات في سورة يونس وهي قوله سبحانه: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٧٩-٨٢]. والآيات التي في سورة طه وهي قوله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٦-٦٩].

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعض الشيء، ويغتسل بالباقي [يلاحظ أن لا يسكبه في مكان نجس] وبذلك يزول الداء إن شاء الله وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

استخدام السحر لنفع الآخرين

س: سحرت زوجته من قبل أناس له ولأهله، وحاول أن يعالجها بشتى الطرق مثل الكي وغيره ولكن دون فائدة، ودلنا رجل على إنسان يعالج السحر بالسحر فهل عليه إثم لاستخدامه السحر في نفع الناس من السحرة الآخرين ولم يضر به أحدًا، وهل على صديقي هذا إثم لأنه ذهب إلى هذا الساحر لعلاج زوجته مما أصابها من السحر؟

الجواب: قبل الإجابة على هذا السؤال أود أن أبين أن السحر من أكبر المحرمات، بل هو من الكفر إن كان الساحر يستعمل الأحوال الشيطانية على سحره، أو يتوصل به إلى الإشراك. وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ

وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢]. فهذا دليل على أن تعلم السحر كفر؛ السحر المتلقي من الشياطين، وعلى هذا فيجب الحذر منه، والبعد عنه حتى لا يقع الإنسان في الكفر والمخرج من الملة والعياذ بالله.

وأما حل السحر عن المسحور فإنه ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: أن يكون بالأدعية والأدوية المباحة وبالقرآن؛ فهذا جائز لابأس به. ومن أحسن ما يقرأ به على المسحور: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، فإنه ما تعوذ متعوذ بمثلهما.

الثاني: حل السحر بالسحر وهذا مختلف فيه سلفًا وخلفًا، فمن العلماء من رخص فيه لما فيه لإزالة الشر عن المسحور، ومنهم من منعه وقال: إنه لا يحل السحر إلا ساحر. وهذا شرك لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وعمل الشيطان هو ما كان بالسحر.

أما ما كان بالقرآن أو بالأدعية المباحة أو بالأدوية المباحة فإن هذا لا بأس به ولا حرج فيه، وعلى من ابتلي بهذا الأمر أن يصبر، وأن يكثر من القراءة والأدوية والأدعية المباحة حتى يشفيه الله سبحانه وتعالى من ذلك.

وأما من يزاول السحر فإن كان سحره بواسطة الشياطين، أو لا يتوصل إليهم إلا بشرك، فهذا شرك مخرج من الملة.

والتصديق بالسحر نوعان: أحدهما: بأن يصدق بأثره أن له تأثيرًا هذا لا بأس به؛ لأن هذا هو الواقع. **والثاني**: أن يصدق به إقرارًا أي مقرًا له، وراضيًا به وهذا محرم ولا يجوز.

الدواء الشرعي للمصاب بالسحر

س: سمعت من أحد العلماء قوله: إن من يظن أنه عمل له سحر عليه أن يأخذ سبع ورقات من السدر، ثم يضعها في إناء به ماء ويقرأ عليها المعوذتين وآية الكرسي وسورة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ وسورة الفاتحة، فما صحة هذا؟ وماذا يفعل من يظن أنه قد سحر؟ أفيدونا أفادكم الله.

الجواب: لاشك أن السحر موجود، وبعضه تخييل، وأنه يقع ويؤثر بإذن الله عزَّ وجلَّ، كما قال الله سبحانه وتعالى في حق السحرة: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾.

فالسحر له تأثير، ولكنه بإذن الله الكوني القدري، إذ ما في الوجود من شيء إلا بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى، ولكن هذا السحر له علاج وله دواء، وقد وقع على النبي ﷺ فخلصه الله منه وأنجاه من شره، ووجدوا ما فعله الساحر، فأخذ وأتلف، فأبرأ الله نبيه من ذلك عليه الصلاة والسلام وهكذا إذا وجد ما فعله الساحر من تعقيد الخيوط أو ربط المسامير بعضها ببعض أو غير ذلك فإن يتلف، لأن السحرة من شأنهم أن ينفثوا في العقد ويضربوا عليها لمقاصدهم الخبيثة، فقد يتم ما أرادوا بإذن الله، وقد يبطل، فربنا على كل شيء قدير سبحانه وتعالى.

وتارة يعالج السحر بالقراءة سواء كان ذلك بقراءة المسحور نفسه إذا كان عقله سليمًا، وتارة بقراءة غيره عليه، فينفث عله في صدره، أو في أي عضو من أعضائه ويقرأ عليه الفاتحة، وآية الكرسي، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين وآيات السحر المعروفة من سورة الأعراف وسورة يونس وسورة طه.

فمن سورة الأعراف قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧-١٢٢].

ويقرأ أيضًا سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ إلى آخرها، وسورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ والأولى أن يكرر سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين ثلاث مرات، ثم يدعو له بالشفاء: «**اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا**» ويكرر هذا ثلاث وهكذا يرقيه بقوله: «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**» ويكررها ثلاثًا ويدعو له بالشفاء والعافية وإن قال في رقيته: «**أعيذكما بكلمات الله التامات من شر ما خلق**» وإن كررها ثلاثًا فحسن.

كل هذا من الدواء المفيد، وإن قرأ هذه الرقية والدعاء في ماء ثم شرب منه المسحور واغتسل بباقية كان هذا من أسباب الشفاء والعافية بإذن الله، وإن جعل في الماء سبع ورقات من السدر الأخضر بعد دقها كان هذا أيضًا من أسباب الشفاء، وقد جرب هذا كثيرًا ونفع الله به، وقد فعلناه مع كثير من الناس فنفعهم الله بذلك.

فهذا دواء مفيد ونافع للمسحورين وهكذا ينفع هذا الدواء لمن حبس عن زوجته؛ لأن بعض الناس قد يحبس عن زوجته فلا يستطيع جماعها، فإذا استعملت هذه الرقية وهذا الدعاء نفعه بإذن الله،سواء قرأه على نفسه، أو قرأه عليه غيره، أو قرأه في ماء ثم شرب منه واغتسل بالباقي. كل هذا نافع بإذن الله للمسحور والمحبوس عن زوجته، وهذه من الأسباب، والله سبحانه وتعالى هو الشافي وحده، وهو على كل شيء قدير، بيده جل وعلا الدواء والداء، وكل شيء بقضائه وقدره سبحانه، وقد صح عن رسول الله ﷺ

أنه قال: «**ما أنزل داء إلا وأنزل له شفاء، علمه من علمه، وجهله من جهله**» وهذا فضل منه سبحانه وتعالى. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

كيفية فك السحر عن الزوج ليلة الزواج

س: يحدث عندنا في مصر أن كل إنسان حينما يتزوج في أول ليلة زواجه لا يقوم بواجبه نحو زوجته، بحجة أن هناك سحرًا ويسمونه رباط أو مربوط أو ربط، يعني: أنه مربوط عن زوجته ولابد من شيء ليفكه، هل هذا صحيح؟

الجواب: ليس ذلك بلازم ولكنه قد يقع، فقد يبتلى بعض الناس بأن يسحره غيره بما يمنعه عن زوجته؛ لقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢] الآية من سورة البقرة، ولكنه إذا استعمل التعوذات الشرعية كفاه الله شر السحرة وغيرهم، وأزال الله ذلك عنه متى وجد.

وعليه أن يقرأ على نفسه آية الكرسي، والفاتحة، وآيات السحر، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين، ويزول بإذن الله، وقد جرب هذا كثيرًا، قد يقرأ له قارئ طيب من أهل الخير والصلاح الذين يرجى فيهم الخير، يقرأ هذا في ماء فيشرب منه، ويغتسل منه فيذهب عنه الآذى، أو يقرأ عليه وينفث عليه بذلك فيشفيه الله من ذلك، وكل هذا من أسباب العافية.

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

حكم تعلم حل وفك السحر عن المسحور

س: هل يجوز تعلم حل وفك السحر عن المسحور؟

الجواب: إذا كان بالشيء المباح؛ من الأدعية الشرعية، أو الأدوية المباحة، أو الرقية الشرعية، فلا بأس، أما أن يتعلم السحر ليحل به السحر أو لمقاصد أخرى فذلك لا يجوز، بل هو من نواقض الإسلام؛ لأنه لا يمكن تعلمه إلا بالوقوع في الشرك، وذلك بعبادة

الشياطين من الذبح لهم، والنذر لهم، ونحو ذلك من أنواع العبادة، والذبح والتقرب إليهم بما يحبون حتى يخدموه بما يحب، وهذا هو الاستمتاع الذي ذكره الله سبحانه بقوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

حكم توبة الساحر

س: عن مدى جواز توبة الساحر، وهل يقام عليه الحد بعدها؟

الجواب: إذا تاب الساحر توبة صادقة فيما بينه وبين الله نفعه ذلك عند الله، فالله يقبل التوبة من المشركين وغيرهم، كما قال جلَّ وعلا: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى: ٢٥] وقال جل وعلا: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٣١]. لكن في الدنيا لا تقبل.

الصحيح: أنه يقتل، فإذا ثبت عند حاكم المحكمة أنه ساحر يقتل، ولو قال: إنه تائب، فالتوبة فيما بينه وبين الله صحيحة إن كان صادقًا تنفعه عند الله، أما في الحكم الشرعي فيقتل، كما أمر عمر بقتل السحرة؛ لأن شرهم عظيم، قد يقولون: تبنا، وهم يكذبون، يضرون الناس، فلا يسلم من شرهم بتوبتهم التي أظهروها ولكن يقتلون، وتوبتهم إن كانوا صادقين تنفعهم عند الله.

س: وما حكم الصلاة على الساحر ودفنه في مقابر المسلمين بعد قتله؟

إذا قُتِلَ لا يُصلى عليه، ولا يُدفن في مقابر المسلمين، يُدفن في مقابر الكفرة، ولا يُدفن في مقابر المسلمين، ولا يُصلى عليه، ولا يُغسل ولا يُكفن، نسأل الله العافية.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

obeikandl.com

استعمل الرقية ولم تنفعه فاستعمل السحر

س: ما رأي سماحتكم في رجل استعمل الرقية، ولم ير أنها تنفعه فتحول إلى السحر، ويقول: إنه لا يضر ما دام أنه لا يسبب شيئًا من المشاكل؟

الجواب: السحر منكر وكفر وإذا كان المريض لم يشف بالقراءة فالطب أيضًا لا يلزم منه الشفاء؛ لأنه ليس كل علاج ينفع ويحصل به المقصود، فقد يؤجل الله الشفاء إلى مدة طويلة، وقد يموت الإنسان بهذا المرض، وليس من شرط العلاج أن يشفى الإنسان، وليس ذلك بعذر إذا عالج عند إنسان بالقراءة ولم يظهر الأسباب الشرعية والمباحة، وممنوع من تعاطي الأسباب المحرمة، كما قال النبي ﷺ: «**عباد الله، تداووا ولا تداووا بحرام**» وُروي عنه ﷺ أنه قال: «**إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم**».

فالأمور كلها بيد الله سبحانه، فهو الذي يشفي من يشاء، ويقدر الموت والمرض على من يشاء، كما قال سبحانه: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧] وقال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾ [يونس: ١٠٧] الآية.

فعلى المسلم الصبر والاحتساب، والتقيد بما أباح الله له من الأسباب، والحذر مما حرم الله عليه، مع الإيمان بأن قدر الله نافذ، وأمره سبحانه لا راد له، كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢]، وقال سبحانه: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩] والآيات في هذا المعنى كثيرة.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

التداوى بالرصاص المذاب على النار

س: تقول السائلة: هناك بعض الاعتقادات عند بعض الناس لإفساد السحر وإبطاله، وهي عبارة عن أخذ شيء من الرصاص المذاب على النار، وسكبه في إناء فيه ماء، ثم يوضع على رأس المسحور، وتعاد العملية ثلاث مرات في اليوم، فهل هذا له أصل؟ وما حكم الشرع فيه؟

الجواب: هذا شيء لا أصل له، ولا فائدة فيه، وهو تلبيس وتخييل. إذابة الرصاص وجعله على الرأس بعد جعله في الماء، كل هذا يفعله الكاهنات، ويفعله الملبسون والمشعوذون تلبيسًا، وإلا فهم يعملون في خدمة الجن وخدمة الشياطين. فلا يجوز الحل بهذا الشيء.

وإنما يحل السحر بما شرع الله من الأدوية المباحة والقراءة الشرعية والدعاء، هذا هو الطريق الشرعي في حل السحر، فإذا أُصيب الإنسان بالسحر، أو حُبِسَ عن زوجته عُولِج بالقراءة؛ يقرأ عليه رجل طيب معروف بالخير، وإن كانت امرأة قرأت عليها امرأة طيبة معروفة بالخير آيات من القرآن؛ من فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف، وفي سورة يونس، وفي سورة طه، مع قراءة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين ويكرر هذه السور الثلاث ثلاث مرات، ويكرر الدعاء بطلب الشفاء والعافية، وإن فعل ذلك في ماء ثم شرب منه ما يتيسر واغتسل بالباقي، فإنه بإذن الله يزول عنه السحر، وهكذا يزول عنه الحبس الذي طرأ عليه إن حبس عن زوجته.

وإذا كرر هذا العلاج مرتين أو ثلاثًا أو أكثر فلا بأس حتى يزول عنه الأذى.

وإذا جعل فيه سبع ورقات من سدر كان هذا أيضًا طيبًا، فقد استعمل هذا وذكره المتقدمون وينفع بإذن الله، والسدر شيء طاهر لا بأس به، فإذا دقت السبع وجعلت في الماء مع القراءة فيه كان هذا من أسباب الشفاء، وإذا أضاف إلى ذلك الدعاء المعروف الثابت عن النبي ﷺ: «**اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي،**

لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما»، ثم دعا بهذا الدعاء ثلاث مرات كان حسنًا ينفث به في الماء، وهكذا: «**باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك**». ثلاث مرات. باسم الله أرقيك: يعني المريض، وباسم الله أرقيك: أي يخاطبه إذا كرر هذا الدعاء هذا أيضًا من الدعوات المناسبة لهذا العلاج.

وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف وهي قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧-١١٨]. وفي يونس يقول عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ٧٩-٨٢].

وفي سورة طه قوله سبحانه وتعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٥-٦٩].

ثم يقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثم يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثلاث مرات.

هذا هو العلاج الشرعي الذي وصفه أهل العلم، وجربه أهل العلم، وجربناه أيضًا فنفع الله به، فهو دواء طيب بآيات الله، وإذا فعل فيه ما تقدم من ورقات السدر السبع ودقت؛ هذا كله طيب أيضًا، وإذا وجد دواء آخر لا محذور فيه؛ بالأوراق أو بالحبوب أو بالإبر فلا بأس به إذا كان سليمًا مما حرم الله. من نجاسة أو غيرها.

أما التداوي بما يتعاطاه خدام الجن والمشعوذون من الرصاص وغيره، أو بالذبح للجن، أو بالاستجارة بالجن فهذا كله لا يجوز، بل هو منكر وبعضه شرك. كالاستجارة بالجن، ودعائهم، والاستغاثة بهم، والذبح لهم كل هذا من الشرك الأكبر فيجب الحذر، ويجب على من بُلِيَ بهذا الشيء أن يحذر ما حرم الله، وألا يتداوى إلا بما أباح الله.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب].

لماذا يأتي السحر بعد الشرك وقبل القتل

س: ذُكر السحر في المرتبة الثانية بعد الشرك بالله قبل القتل مع عظم القتل في قوله ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»، فهل هذا دليل على عظم خطره مع أن القتل أشنع، وقد قيل: إن القتيل يأتي يوم القيامة تقطر أوداجه دمًا ممسكًا بمن قتله ليحاجه أمام الله: يا رب سل هذا فيم قتلني؟

الجواب: ليس القتل بأشنع من الكفر، الكفر أعظم من القتل؛ لأن صاحبه مخلد في النار إذا مات عليه. أما القتل فهو كبيرة من الكبائر لكنه دون الشرك، فالقتل أسهل من الشرك؛ لأن المشرك مخلد في النار أبد الآباد إذا مات على شركه.

أما القاتل فقد يعفو الله عنه لأسباب كثيرة، وإن دخل النار فإنه لا يخلد فيها، بل يخرج منها بعد بقائه فيها ما شاء الله، ويدخل الجنة إذا كان لم يستحل القتل، وقد مات على التوحيد والإيمان، كسائر أهل الكبائر دون الشرك، كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨].

والخلاصة أن القتل دون السحر؛ لأن السحر كفر، ولا يتعاطاه الساحر إلا بعد كفره، وبعد عبادته للشياطين؛ ولهذا قرن بالشرك وقال الله في حق السحرة: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾. سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة].

حكم معالجة حبوب الوجه بالسحر

س: أنا شاب في السابعة عشرة من عمري وظهر في وجهي حب الشباب، وقد استعملت كثيرًا من الأدوية دون جدوى، وأخبرني شيخ طاعن في السن لكنه يعمل بالسحر أنه يزيل هذا الحب من وجهي بالسحر، فهل أذهب إليه؟ وما العلاج في نظركم؟

الجواب: لا يجوز لك أن تذهب إلى السحرة فإن هذا محرم، وقد روي عن النبي ﷺ قوله: «**ليس منا من سحر أو سُحِرَ له**».

وأما المرجع فيما يصيبك من حبوب في وجهك فمرجعه إلى الطب، ونحن لا نعلمه، وعليك أن تدعو الله بالشفاء منه، فسأل الله لك العافية. والله الموفق.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى منار الإسلام]

حكم قراءة كتب السحر والتنجيم

س: أرجو من فضيلتكم أن تبينوا حرمة استعمال وقراءة كتب السحر والتنجيم، حيث إنها موجودة بكثرة، وبعض زملائي يريدون شراءها ويقولون: إنها إذا لم تستعمل في ما لا يضر فليس في ذلك حرمة. نرجو الإفادة وفقكم الله؟

الجواب: هذا الذي قاله السائل حق، فيجب على المسلمين أن يحذروا كتب السحر والتنجيم، ويجب على من يجدها أن يتلفها؛ لأنها تضر المسلم وتوقعه في الشرك، والنبي ﷺ قال: «**من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**»، والله يقول في كتابه العظيم عن الملكين: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢]. فدل على أن تعلم السحر والعمل به كفر، فيجب على أهل الإسلام أن يحاربوا الكتب التي تُعلم السحر والتنجيم، وأن يتلفوها أينما كانت.

هذا هو الواجب، ولا يجوز لطالب العلم ولا غيره أن يقرأها أو يتعلم ما فيها، وغير طالب العلم كذلك ليس له أن يقرأها ولا أن يتعلم ما فيها، ولا أن يقرها؛ لأنها تفضي إلى الكفر بالله، فالواجب إتلافها أينما كانت، وهكذا كل الكتب التي تعلم السحر والتنجيم يجب إتلافها.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (فتاوى نور على الدرب).

الموقف من المرأة الساحرة

س: عن امرأة ساحرة تعمل السحر، وقد تضرر منها أناس كثير، فما الواجب نحو هذه المرأة الساحرة؟ وعن كيفية التخلص من هذا السحر؟

الجواب: فإن السحر هو عمل شيطاني، حيث يتقرب الساحر إلى الجن بالذبح لهم، أو دعائهم من دون الله، أو ترك الصلاة، أو أكل النجاسات ونحو ذلك، حتى تخدمه الشياطين ومردة الجن، فيلابسون من يريده، ويقتلون ويعوقون، ويعقدون الرجل عن امرأته، ويصرفون أحدهما عن الآخر ونحو ذلك.

وعلى هذا فالساحر مشرك كافر، لأجل تقربه إلى غير الله بهذه الأعمال الكفرية، فلذلك ورد الأمر بقتله، وثبت ذلك عن عمر بن الخطاب، وبنته حفصة، وجندب رضي الله عنهم.

وعلى ما ذكرنا فلا يجوز ترك هذه المرأة التي اشتهرت بعمل السحر، فإن كان لديكم بينات وقرائن، فارفعوا أمرها وبما حصل منها من الأضرار، حتى تقتل ويستريح الناس من شرها، وعلى رب الأسرة السعي في إزالة ضرر هذه المرأة، ولو كانت والدته، حيث أن هذا العمل كفر بالله، وضرر على عباد الله، ومتى قتلت انزجر غيرها، وامتنعوا عن مثل هذا العمل الشيطاني.

فإن امتنعوا كلهم من تغيير الحال، ورضوا عن هذه العجوز، وتركوها على هذا الأمر، فإنك أنت مسئول عن ما تعرف عنها، فاحرص على إثبات الوقائع التي حصلت منها، واثبت ما تقدر عليه من القرائن والبينات، وما يعرفه عنها الجيران والأهلون،

obeikandi.com

ومتى حصلت على المعلومات الكافية فارفعها إلى المحكمة الشرعية، ليجري فيها حكم الله تعالى، وهو العمل بحديث: «**حد الساحر ضربه بالسيف**».

ولا يحق لك أن تقيم على هذه الحال التي تعاني فيها هذه الأضرار وبعد ذلك نوصيك:

أولاً: بالتحصن بكثرة ذكر الله وقراءة القرآن، واستعمال الأوراد في الصباح والمساء، وذلك فما يحفظك الله من الجن والسحرة.

ثم نوصيك ثانية: بعلاج ما أصابك بالرقية الشرعية، عند القراء المعروفين، باستعمال كلام الله، وكلام رسوله ﷺ والأدوية الشرعية، وهم كثيرون في البلاد، وقد نفع الله بهم من أراد الله به خيرًا.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ]

الوقاية من السحر بالطرق الشرعية

س: ما هي الطريقة الشرعية للوقاية من السحر؟

الجواب: أن يسأل الله جلَّ وعلا العافية، ويتعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، وأن يقول: «**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض، ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات في اليوم والليلة**»؛ لقول النبي ﷺ: «**من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء**».

- وكذلك إذا نزل بيتًا فقال: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**».

- ويكرر في الصباح والمساء: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**» ثلاث مرات.

orekanol.com

- «**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» ثلاث مرات.

- كذلك يقرأ آية الكرسي بعد كل صلاة وعند النوم.

- ومن أسباب السلامة أيضًا قراءة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، بعد كل صلاة فهي من أسباب السلامة، وبعد الفجر والمغرب (ثلاث مرات)، هذه من أسباب السلامة أيضًا مع الإكثار من ذكر الله جلَّ وعلا، والإكثار من قراءة كتابه العظيم، وسؤاله سبحانه وتعالى: أن يكفيك شر كل ذي شر.

- ومن أسباب السلامة أيضًا أن يقول: «**أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة، أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر طوارق الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن**» هذه من التعوذات التي يقي الله بها العبد الشر.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة).

كيفية إبطال السحر

س: ما هو العمل لإبطال السحر بارك الله فيكم؟

الجواب: علاج السحر يكون بشيئين: **أحدهما**: الرقى الشرعية. **والثاني**: الأدوية المباحة التي جربت في علاجه، ومن أنجح العلاج وأنفع العلاج الرقى الشرعية، فقد ثبت أن الرقية يرفع الله بها السحر، ويبطل بها السحر.

وهناك نوع ثالث وهو: العثور على ما فعله الساحر من عقد أو غيرها، وإتلافها، كذلك من أسباب زوال السحر وإبطاله.

فمن الرقى التي تستعمل أن يرقى المسحور بفاتحة الكتاب، وآية الكرسي، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ

أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ مع آيات السحر التي جاءت في سورة الأعراف، وسورة يونس، وسورة طه، وهي قوله سبحانه في سورة الأعراف: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٧-١١٨] وفي سورة يونس يقول سبحانه: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٧٩-٨٢].

وفي سورة طه قولـه سبحانه وتعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٥-٦٩].

هذه الآيات الكريمات العظيمات ينفث بها في الماء، ثم بعد ذلك يصب هذا الماء الذي قرأت فيه على ماء أكثر، ثم يغتسل به المسحور، ويشرب منه بعض الشيء، كثلاث حسوات يشربها منه، ويزول السحر بإذن الله ويبطل، ويعافي من أصيب بذلك، وهذا مجرب مع المسحورين، جربناه نحن وغيرنا، ونفع الله به من أصابه شيء من ذلك.

وقد يوضع في الماء سبع ورقات خضر من السدر تدق وتلقى في الماء الذي يقرأ فيه، ولا بأس بذلك، وقد ينفع الله بذلك أيضًا، والسدر معروف وهو شجر النبق.

وهناك أدوية لمن يتعاطى هذا الشيء، ويعالج بهذا الشيء، أدوية مباحة قد يستفاد منها في علاج السحر، وإزالته كما أشار إلى هذا العلامة ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في بيان النُّشرة المشروعة، وقد ذكر ذلك أيضًا الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ في كتابه «فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد»، في باب «ما جاء في النُّشرة».

أما ما يتعلق بإتيان الكهان، أو السحرة، والمشعوذين فهذا لا يجوز، وإنما الطريق الشرعي هو ما ذكرناه من القراءة على المسحور، أو القراءة في ماء ويشربه ويغتسل منه، وإن وضع فيه سبع ورقات من السدر الأخضر الرطبة ودقت فهذا أيضًا قد ينفع بإذن الله مع القراءة، وهذا شيء مجرب كما تقدم.

والغالب على من استعمل هذا مع إخلاصه لله وتوجهه إلى الله بطلب الشفاء أنه يعافي بإذن الله، وعلى المسحور أن يضرع إلى الله، وأن يسأله كثيرًا أن يشفيه ويعافيه، وأن يصدق في طلبه، وأن يعلم أن ربه هو الذي يشفيه، وهو الذي بيده الضر والنفع، والعطاء والمنع وليس بيد غيره سبحانه وتعالى.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (فتاوى نور على الدرب).

سبب الشقاق التقصير في الطاعة!

س: أطلب منكم إخواني أن تفيدوني بعلمكم في رقية علاج السحر؛ لأن لدي مشكلة وهي أن أبي وأمي كانا يختلفان - كما عرفت من زمان طويل - على أشياء مهمة، والخلاف لا يستمر مدة طويلة، وهذا عندما كنت صغيرًا.. أما قبل حوالي ٥ سنين فبدأ أبي وأمي الخلاف على أشياء تافهة جدًا، ويستمر الخلاف ما يقارب الشهرين أو أكثر، وحوالي ٣ مرات في السنة.

وتشتد الخلافات أيام الحج ورمضان وأيام الاختبارات، حتى يصل الخلاف إلى طلب الطلاق.. وبعد جهود من الأبناء وبعض الأقارب يتصالح أبي وأمي، ولكنهم يعيدان الكرّة. وأكثر تصرفات الغضب تكون من أبي ويصبح إنسانًا غريبًا؛ يفسر كل تصرف بأنه ضده، ويقوم بالدعاء علينا، ويكره البيت، ويصبح شديد الغضب. أما عندما يتصالح مع أمي فتذهب كل هذه الأعراض! وهذا كله يؤثر على مستواي الدراسي أنا وأختي، ولكن الظاهر لي أن هذا كله - والله أعلم - بسبب السحر.

فأريد منكم أن تفيدوني ماذا أفعل لعلاج هذه المشكلة بالرقية الشرعية؟ وإعطائي عناوين لبعض الشيوخ الذين لهم خبرة في علاج السحر في مدينة مكة، علمًا بأن أبي

حتى أيام صلحه مع أمي لا ينام معها، ولا يجلس معها كثيرًا، حتى عمة أبي المقربة له تعرف هذه المشكلة وتقول إنه قال لها إن لديه إحساسًا يجعله لا يقدر على الاقتراب من غرفة النوم والنوم مع أمي. أرجو أن تفيدوني وجزاكم الله خيرًا.

الجواب: ما يقع من الشقاق بين الزوجين له أسباب كثيرة، ومردها جميعًا إلى تقصير الزوجين في طاعة الله جلَّ وعلا. وما ذكرته من الشقاق الحاصل بين والديك ليس بالضرورة أن يكون نتيجة للسحر أو العين، إذ إن كثيرًا من الناس ينسب معظم الأمراض النفسية أو العضوية أو الخلافات الزوجية لذلك، وهذا محل نظر.

والذي نراه حلًا لهذا الإشكال؛ العمل بأمرين:

الأول: حث والديك على طاعة الله بالمحافظة على الواجبات واجتناب المعاصي، والمحافظة على النوافل، وبخاصة الإكثار من ذكر الله جلَّ وعلا، وأعظمه كثرة قراءة القرآن. فتحث والديك على ذلك بألطف أسلوب.

ومن ثم البحث عن بعض الأسباب والتصرفات التي تصدر من قبل كلّ منهما تجاه الآخر، مما يسيء العشرة بينهما، وحثها أيضًا على تجنبها، وأن تقترح على كل منها عمل أشياء طيبة تجاه الآخر تقربه إليه، كالهدية والسفر وتغيير الأثاث ونحو ذلك.

الثاني: لا مانع من استعمال الرقية الشرعية، كما ثبت في «صحيح مسلم» من حديث عوف بن مالك أنَّ النبي ﷺ قال: «**لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك**»، وعنده من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين».

والأولى أن يرقي الإنسان نفسه، أو أن ترقي أنت والديك، فهذا من أعظم البر بهما، بآيات من القرآن الكريم، فكله شفاء ورحمة، وخاصة الفاتحة وأوائل البقرة وخواتمها وآية الكرسي والإخلاص والمعوذات، وكذلك ما ثبت من الأدعية من السنة، ومنه ما ثبت في «الصحيح» من حديث أبي سعيد رضي الله عنه: أنَّ جبريل عليه السلام أتى النبي

ﷺ، فقال: يا محمد اشتكيت؟ فقال: «**نعم**». قال: «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شرّ كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك».

وتوجد كتيبات اعتنت ببيان الآيات والأدعية التي يرقى بها معروفة ومنتشرة. ولا مانع أيضًا من الذهاب للقراء بشرط أن يكون معروفًا بالديانة والأمانة، وإذا كان ممَّن لا يأخذ على رقيته أجرًا فهو أحسن. وبإمكانكم سؤال من تعرفون من طلبة العلم عنهم.

تغير أحوال الأب مع أبنائه

س: فضيلة الشيخ حدث أن والدي من قبل سبع سنوات تغير تغيرًا كليًا في معاملته مع والدتي ومعي ومع إخواني، تغير في سلوكه ومعاملته، علمًا أن هذا التحول من مدة طويلة تزيد عن ست سنوات، ولم يحدث هذا إلا بعد زواجه من امرأة أخرى، وثبت يقينًا أنه مسحور، لما يُرى على حاله من دلائل السحر ومن علاماته، فما رأي سماحتكم في حل هذه المشكلة المحيرة التي حولت البيت إلى جحيم لا يطاق، وهل من طريقة أو توجيه لهذا الرجل، جزاكم الله خيرًا.

الجواب: هذا السؤال يستحق العناية، وهو أن بعض الناس يتزوج امرأة جديدة على امرأة أولى، فيحبها ثم يكون معها وينسى الأولى، وهذا لا شك أنه من كبائر الذنوب أن يميل الإنسان مع إحدى زوجتيه،لأن النبي ﷺ قال: «**من كان له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل**» وهذا وعيد شديد لأن الخلائق جميعها تشهد على عقوبته، هذا أمر عظيم جدًا، فالميل مع إحدى النساء أي مع إحدى الزوجات من كبائر الذنوب، إلا شيئًا لا تملكه من المحبة، وما كان ناشئًا عنها، فهذا لا يستطيع الإنسان أن يسيطر عليه، ولهذا قال تعالى: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِۚ﴾ [النساء: ١٢٩].

وأما ما ذكره أنه يمكن أن يكون سحرًا، فهذا مع الأسف انتشر في كثير من الناس اليوم، مسألة السحر، مسألة النفس، ومسألة الجن، وهذا غلط لأن الإنسان إذا شعر هذا

الشعور هلعت نفسه، وضعفت، واستولى عليه الشيطان، وصارت الأفكار كلها تدور حول هذا الشيء، حتى يصبح الخيال حقيقة، لكن لو أن الإنسان اعتمد على الله عزَّ وجلَّ وتوكل على الله حق التوكل، وصار قويًا بالله، فإنه لا يهمه، ويعرض عن هذا كله، ويعتقد أن هذه الأمور تعرض للإنسان بدون هذه الأسباب.

يعرض للإنسان ضيق في الصدر، يعرض للإنسان خوف زائد، ويعرض للإنسان أشياء كثيرة، حتى إن الرسول ﷺ قال: «**إنه ليُغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة**».

فنصيحتي لإخواني ألا ينساقوا وراء هذه الأوهام والتخيلات، نحن لا ننكر أن الجن يمس الإنس، كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البَقَرَة: ٢٧٥] وهذا في المرابين، وكما جاءت السنة بذلك، لكن ليس معناه أن كل ما أصابنا يكون من مس الجن.

حتى لو أصابنا زكام قالوا: هذا جن تربص بنا، هذا غلط، الواجب أن الإنسان يكون عنده قوة وتوكل على الله ثم يستعمل الأوراد الواردة عن الرسول ﷺ كقراءة آية الكرسي في الليل، وكذلك قراءة البقرة في البيت وما أشبه ذلك، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم كلما أحس هذا الأمور حتى تزول عنه.

كذلك أيضًا النفس نحن لا ننكر أن النفس لها تأثير، وقد قال النبي ﷺ: «**العين حق ولو سبق القدر شيء لسبقته العين**» لكن ليس كل ما يصاب به الإنسان يكون عينًا إلا أنه إذا توهم الشيء فإنه يكون مع كثرة التوهم والتخيل حقيقة.

ولهذا ننصح إخواننا المسلمين أن يكون عندهم اعتماد تام، وتوكل على الله عزَّ وجلَّ حتى تزول عنهم هذه الأوهام، وبالتالي أنصح هذا الرجل الذي تحدث عنه السائل، بأن يتقي الله عزَّ وجلَّ وأن يحاول ما استطاع العدل بين زوجتيه، والرجوع إلى أولاده بالحنو والشفقة والتأديب والتوجيه، وألا يبتعد عنهم لأنهم أولاده قطعة منه، أما إذا

كان مسحورًا كما جزم به السائل فعليه أن يعالج نفسه بالقراءة والأذكار، أو يذهب إلى المعالجين لهذه الأمور ممن يوثق بدينهم وعقيدتهم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (مجموع فتاوى ورسائل الشيخ)

زوجة سحرت زوجها ليطلق الثانية

س: زوجة سحرت زوجها ليطلق الزوجة الثانية، وتم السحر على دم الحيض أكله زوجها، فما الحكم؟

الجواب: هذا كفر بالله تبارك وتعالى قد اختلف العلماء في حكم الساحر فمنهم من قال: إنه كافر مرتد وهذا هو المشهور بمذهب أبي حنيفة، وذهب فريق من أهل العلم؛ كالإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ إلى أن هذا السحر إن اشتمل على كفر كان كفرًا، وإن اشتمل على معصية كان معصية، وإن لم يشتمل على شيء كان معصية واحدة، والأقرب الذي عليه الصحابة؛ كحفصة وأمير المؤمنين عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن الساحر كافر والعياذ بالله.

فهذه المرأة عليها أن تتوب من كفرها، وأن تنطق الشهادتين لتعود إلى الإسلام، ثم بعد ذلك تغتسل وأن تسعى لفك هذا السحر، فعليها أن تستغفر وتتوب توبة نصوحًا؛ لأنها ارتدت بهذه الفعلة الشنيعة ولا تفك السحر بسحر مثله، تفكه بالقرآن والأدعية المأثورة.

فضيلة الشيخ محمد عبد المقصود (فتاوى المرأة المسلمة)

التصديق بالسحر

س: ما مدى صحة الحديث القائل: «ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر، وقاطع رحم ومصدق بالسحر» وكيف يكون التصديق بالسحر؟ أهو بقدرة الساحر أو بالتصديق بما يراه المسحور قد تغير عما كان قبل أن يسحر أرجو توضيح هذه المسألة؟

الجواب: أما الحديث الذي أشار إليه السائل: «**ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر، وقاطع رحم ومصدق بالسحر**» رواه الإمام أحمد، وابن حبان في «صحيحه» وصححه

الحاكم وأقره الذهبي - رحم الله الجميع- وأما معناه فهو الوعيد الشديد لمن يصدق بالسحر مطلقًا ومنه التنجيم لقوله ﷺ: «**من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**».

والتصديق بالسحر ذنب عظيم وجرم كبير،لأن الواجب تكذيب السحرة والمنجمين ومنعهم،والأخذ على أيديهم من تعاطي هذه الأعمال الذميمة،لأنهم بذلك يضلون الخلق ويروجون على الناس ويفسدون العقائد، والسحر كفر كما دل على ذلك القرآن الكريم والسنة، والواجب قتل السحرة فإذا صدقهم فمعناه أنه وافقهم، وأنه أقرهم على مهنتهم الخبيثة، والواجب تكذيبهم ومحاربتهم، ومنعهم من مزاولة ذلك.

أما تأثير السحر وما يترتب عليه من إصابات فذلك شيء واقع، ويؤثر ويقتل ويمرض، ويفرق بين المرء وزوجه، ويفسد بين الناس فتأثيره شيء واقع، أما تصديق الساحر أو المنجم في أمور الغيب المستقبلة فهذا فيه وعيد عظيم وفيه إثم كبير. وقد قال النبي ﷺ: «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ».

الشيخ صالح الفوزان / المنتقى من فتاوى الشيخ

السحر التخييلي ومعجزات الطعن والضرب

س: هناك من يعمل السحر التخييلي من الطعن والنار، والضرب بالمطارق ويظهرون في وسائل الإعلام على أنهم يأتون بمعجزات فكيف ينهى عن هذا؟ وكيف يواجه هذا الأمر؟

الجواب: الواجب إنكار هذا ومنعه من وسائل الإعلام التي لنا عليها سلطة ولنا عليها قدرة، أما وسائل الإعلام التي ليس لنا عليها قدرة ولا سلطة فنمنعها من بلادنا، وإذا حصل شيء من ذلك فإنه يطلب من المسئولين إزالته، والقضاء عليه حماية للمسلمين من شره وخطره.

الشيخ صالح الفوزان/ المنتقى من فتاوى الشيخ

دفع مبلغ من المال لفك السحر

س: امرأة قيل لها أنك معمول لك سحر ويحتاج إلى فك ولكن ادفعي مبلغ أربعة آلاف ريال وأنا أفكك من هذا السحر فما هو الحل في ذلك وفقكم الله؟

الجواب: الحل في هذا أن نقول إن حل السحر ينقسم إلى قسمين **أحدهما**: أن يكون بوسائل محرمة كأن يُحل بالسحر مثلما يستعمله بعض البادية من صب الرصاص في الماء على رأس المسحور حتى يعلم بذلك من سحره فهذا لا يجوز فإذا كان حل السحر بوسائل محرمة فإن ذلك حرامٌ ولا يجوز لأن النبي ﷺ سُئل عن النُّشرة؟ فقال «**هي من عمل الشيطان**» رواه أبو داود بسندٍ جيد، **والقسم الثاني**: أن يكون حل السحر بالطرق المباحة كالأدعية، والقراءة على المريض، والأدوية المباحة فهذا لا بأس به ولا حرج.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ برنامج نور على الدرب

عقدة السحر وكيف حلها

س: ماذا يعمل الإنسان الذي قد كتب له سحرًا، ومتضرر من جراء ذلك أفيدونا ويقول ما العمل مفصلاً والذي قد عمل له عقدة أيضًا؟

الجواب: السحر من كبائر الذنوب، ومنه ما يكون كفرًا قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ لم يكن له خلاق أي نصيب في الآخر فهذا هو الكافر بل في الآيات السابقة يقول الملكان إنما نحن فتنة فلا تكفر فلا يحل لأحد أن يتعاطى السحر؛ لأنه إما كبيرة وإما كفر على حسب التفصيل الذي ذكره أهل العلم.

وأما النُّشرة: وهي حل السحر عن المسحور فإن كانت من القرآن والأدوية المباحة فإن هذا لا بأس به، وإن كانت بسحر فإن هذا قد اختلف فيه أهل العلم **فمنهم**: من جوز حل السحر بسحر للضرورة، **ومنهم**: من منع ذلك والأقرب المنع، وأنه لا يحل حل السحر بالسحر لأننا لو قلنا بذلك لانفتح علينا باب تعلم السحر، وصار كثير من الناس يتعلمون بحجة أنهم يريدون أن يحلوا السحر من المسحور وهذا باب يفتح شر كبير على المسلمين،

وفي الأدعية المشروعة، والقراءات المشروعة، والأدوية المباحة ما يغني عن ذلك لما اعتمد على الله عزَّ وجلَّ وتوكل عليه. الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ برنامج نور على الدرب

تأثير السحر على مشروع الزواج

س: هل يؤثر السحر لدرجة أنه يوقف مشروع الزواج وإذا كان هذا التأثير صحيحًا فهل له علاج من الكتاب والسنة دون الذهاب للدجالين والمشعوذين نرجو التوجيه مأجورين؟

الجواب: أن السحر بلا شك يؤثر تأثيرًا مباشرًا بدليل القرآن والواقع أما القرآن فقد قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [البقرة:١٠٢] نعم وقوله تعالى في قصة موسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ وأما الواقع فشاهدٌ بذلك فإن السحر يؤثر في المسحور يؤثر في عقله، وفي بدنه، وفي فكره وفي اتجاهه والسحر من كبائر الذنوب بل شعبةٌ منه تكون من الكفر المخرج من الملة وعلى هذا فالواجب على المسلمين البعد عن السحر والحذر منه اتقاءً لعقاب الله ورحمةً بعباد الله وأما العلاج بالنسبة للمسحور فيكون بقراءة القرآن يقرأ على المصاب بالآيات بآيات الحماية مثل: آية الكرسي و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وغيرها من الآيات التي فيها الحماية من شر الخلق أو يؤتى بماء فيدق سبع ورقات من ورق السدر وتوضع في هذا الماء ويقرأ فيه، أو ينفث فيه بمثل قوله تعالى: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾ وغيرها من الآيات التي تفيد بطلان السحر ويسقى المريض المصاب بالسحر، وكذلك يمكن أن يعالج المريض بالسحر بالأدوية المباحة المتخذة من الأشجار أو غيرها، وكذلك يعالج السحر بحل السحر بأن يوصل إلى المكان الذي فيه السحر وتؤخذ الوسيلة التي جعل فيها السحر فتنقض وتحرق، وما أشبه ذلك من أنواع الحلول المباحة.

وأما الذهاب إلى السحرة لحل السحر فإن كان ذلك لضرورة فقد اختلف العلماء في جوازه فمنهم من أجاز ذلك، وقال: إن الضرورة تبيح المحرم، ولا شك أن المصاب بالسحر إذا نقض سحره يزول ضرره فما كان وسيلة لأمرٍ نافع بدون أن يتضمن ضررًا في الدين فإنه لا بأس به لقوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٩] وقد ذهب إلى هذا بعض التابعين، ومنهم من منع الذهاب إلى السحرة لحل السحر واستدل بأن النبي ﷺ سُئل عن النُّشْرة؟ فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وبأنه إذا فتح الباب للناس صار وسيلةً لإغراء السحرة، واتفاقهم على هذا العمل فأحدهم يسحر، والثاني يحل السحر وما يحصل من المكاسب تكون بينهما لأنه من المعلوم أن المصاب بالسحر سوف يبذل الشيء الكثير لأجل التخلص منه، وفي هذا مفسدةٌ عظيمة.

والحقيقة أننا إذا نظرنا إلى الضرورة الشخصية المعينة مُلِلّنا إلى الإباحة أي إباحة حل السحر بالسحر للضرورة كما ذهب إلى ذلك من ذهب من السلف والخلف، وإذا نظرنا إلى المصلحة العامة ملنا إلى القول بالمنع لا سيما وأنه مؤيدٌ بالحديث الذي أشرنا إليه أن النبي ﷺ سُئل عن النُّشْرة؟ فقال: «**هي من عمل الشيطان**» والمسألة عندي فيها توقف والعلم عند الله.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ برنامج نور على الدرب

كتاب العطف للصلح بين الزوجين

س: تقول بأن لها ابنة متزوجة وهذه الابنة تكره زوجها وزوجها يحبها وهي الآن حامل وعند أهلها وهي تكره أن ترى هذا الزوج، ويقال بأن هناك كاتب يكتب كتاب يسمى بالعطف أن يجعل الزوجة تحب زوجها فهل هذا العمل جائزًا؟

الجواب: لا يجوز للمرأة أن تعمل عملًا يكون به عطف الزوج عليها، ولا يجوز للزوج أن يعمل عملًا يكون به عطف الزوجة عليه لأن هذا نوع من السحر، ولكن الطريق إلى ذلك أن تسأل الله عزَّ وجلَّ دائمًا أن يحبب زوجها إليها، وأن يؤلف بينهما وتقرأ

من القرآن ما يعينها على التحول من الكراهية إلى المحبة، وتستعين بأهل الخير والصلاح أن يقرءوا عليها لتحويل بغضها إلى محبة هذا ما أراه واجبًا عليها، ونسأل الله تعالى أن يؤلف بينها وبين زوجها، وأن يبارك لهما وعليهما وأن يجمع بينهما في الخير.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ برنامج نور على الدرب

استخدام السحر لأغراض حسنة النية

س: هل يجوز استخدام السحر لتحقيق أغراض جيدة (حسنة النية)؟ أو لإقناع أحد والديَّ بأمر معين؟ كمثل اقتناعهما بزواجي من فتاة معينة؟.

الجواب: فإن السحر من علم الشياطين وعملهم، قال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ وقال تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٩].

وقال عليه الصلاة والسلام: «**اجتنبوا السبع الموبقات**»، قالوا: وما هن، قال: «**الشرك بالله والسحر...**» الحديث، وقال عليه الصلاة والسلام: «**ليس منا من سحر أو سُحر له**».

وعلى هذا لا يجوز استخدام السحر لأي غرض من الأغراض. فإن السحر باطل، والباطل بأنواعه من الكفر، والفسوق، والمعاصي لا يكون طريقًا إلى الخير، والواجب طلب الأغراض النافعة بالطرق الشرعية التي لا إثم فيها، وعاقبتها مأمونة، والله تعالى قد أغنى عباده بما أباح لهم، عما حرم عليهم فله الحمد والشكر على إنعامه.

الشيخ عبد الرحمن البراك (الإسلام سؤال وجواب)

obeikandi.com